

د. نزار معن بن الأوس اللزني

المتوفى سنة ٦٤ هـ

صنعة



حاتم صالح الضامن

و

الدكتور نوري حمودي القيسي

١٩٧٧



مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
دبي
رقم التسجيل 116464
المصدر 233931

116464
233931



المقدمة

يمكن ان تحدد الاخبار المتباعدة التي تناقلتها كتب التاريخ والادب والبلدان المواطن الحقيقية لمزينة (قبيلة الشاعر) لان هذه الاخبار كانت تدور في ان مساكنها كانت ارض الحجاز وما والاها وصاحبها^(١) .

وتؤكد هذه المصادر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث العقيق لانه من ارض مزينة^(٢) وقيل معادن القبلية ، غوريها وجكنسيها الى حيث يصلح الزرع من قُدُس^(٣) ويبدو انها غيرت مساكنها عند مجيء الاسلام ، لان بعض المصادر تؤكد ان نزولها الحجاز كان بعد مجيء الاسلام^(٤) ، ولعل هذه الاخبار والمواضع التي اوردها بعض شعراء هذه القبيلة تحدد مناطق المدينة والمواضع القريبة منها التي تكثر فيها العيون وتسنقر عندها القرى الغناء التي يكثر فيها النخل والزرع^(٥) أو المواضع التي تتخذ اماكن راحة للمصطافين والمتربعين^(٦) . . . ويستطيع الباحث ، وهو يتابع قصائد ومقطعات معن بن اوس ان يحدد الدائرة التي كان يتحرك فيها لانه عرض لذكر كثير من مواقع قبيلته في شعره فهو يذكر « أيد » التي التف شجرها واجتمع^(٧) .

فذلك من أوطانها فاذا شتت°

تَضَمَّنْهَا مِنْ بَطْنِ أَيْدِ غِيَاطِلْهُ°

ويقف عند « لأي » و « عتائله » و « ذي سلم » « ومُنْشِد »
و « عبود » و « ذي الجفر » في ابياته^(٨) :

تَأْبِدْ لَأَيٍّ مِنْهُمْ فَعَتَائِدُهُ

فَذُو سَلَمٍ انشاجُهُ فسواعِدُهُ

فَذَاتِ الحِمَاطِ خَرَجُهَا فَطَلْثُولُهَا

فَبَطْنِ البَقِيعِ قَاعُهُ فَمَرَائِدُهُ

فمندفع الغلائن غلائن متشد
فنعف الغراب خطبه فاساوده
فقدفد عبود فخيراء صائف
فذو الجفر اقوى منهم ففدافده

وهي في معظمها مواضع ووديان وعيون تسيل فيها المياه ، أو ينبت فيها الزرع أو النخل أو الطلح .

ويقف عند المروخ وميطان وورقان وهي مواضع ببلاد مثرينة وكلها تكاد تتصل وتتقارب لتشكل قاعدة واسعة استطاعت هذه القبيلة ان تحتفظ بها ، والشاعر في ذكرها كان يقف عند الجوانب التي تحدد طبيعة هذه الاماكن ، وهي صورة تساعد على استكمال حركة القبيلة قبل الاسلام وبعده وان كان اطار الحركة محصورا في الحجاز وقرب المدينة كما أكدته المصادر ومصادر البلدان بالذات .

ان حرص الشاعر على تثبيت المواقع ، وتحديد الاماكن ظاهرة انسانية من ظواهر الاعتزاز بالارض ، والحرص على تأكيدها ، لارتباطها الوثيق بتاريخه وحياته ، وما ينطوي على هذا التاريخ والحياة من احساس ، وان كثيرا من هذه المواقع كانت ترتبط باحداث قبيلته التي كانت ترسم في نفسه على شكل صورة كبيرة لما رافقها من احداث وجدانية كانت تأخذ مكانها الحسي في مشاعره . .
ان تحرك القبيلة في هذه المنطقة التي عرفت بغزارة مائها ووفرة حاصلاتها لابد ان تدفع ابناء القبيلة الى الانتفاع من هذه الثروة الزراعية والمحافظة على تدفق خيراتها وان هذا الكسب حملهم على ان يولوا الزراعة جانبا من حياتهم ، ويولوا انعاشها اهمية فائقة لانها كانت مورد رزق لهم ولجيرانهم . وقد ظلت آثار هذا الاهتمام وما خلفته من ثروة تذكر في اشعار معن بن اوس وغيره من شعراء مزينة الى جانب المجد الذي خلده في مآثرها الجاهلية والاسلامية ،

فقد قتل من مزينة في احد رجلاَن هما وهب بن قابوس وابن اخيه الحارث بن عقبة بن قابوس ^(٩) ونزلت بحقهم الآية الكريمة « وما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الاعراب » ^(١٠) يعني غفار واسلم وجهينة ومزينة، ودخلت مزينة مع خالد بن الوليد من أسفل مكة يوم الفتح وهم الف وثلاثة نفر ^(١١) وقد أشاد بجير بن زهير بن ابي سلمى بمزينة في هذا اليوم فقال ^(١٢) :

تقى اهل الجبل كل فجٍّ مزينة غدوةً وبنو خفاف
ضربناهم بمكة يوم فتح النبيّ الخير بالبيض الخفاف

وكانت مزينة يوم حنين الفا ، فيها من الخيل مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة الوية ، ولواء مع النعمان بن مقرن ، ولواء مع بلال بن الحارث ، ولواء مع عبدالله بن عمرو ^(١٣) وشاركت مزينة في غزوة اكيذر بن عبدالمكك بدومة الجندل سنة تسع وكانوا اربعين رجلا مع خالد بن الوليد ^(١٤) .

وشهد بلال بن الحارث المزني القادسية مع سعد بن ابي وقاص، وقسمت عليهم الغنائم ^(١٥) .

ان مشاركة مزينة في هذه المعارك توجي بانضوائها تحت لواء الاسلام وايمانها بالدعوة واندفاعها في مقاومة الخصوم ، وان مشاركتها بمثل هذه الاعداد الكبيرة يؤكد قوتها وكثرتها ، ولعل عوامل استقرارها في المناطق الزراعية ، واهتمامها بها ، واستشعارها بما كانت تدر عليها هذه المناطق ، اعطاها صفة الاستقرار والتجمع ، واضفى عليها طابع التحضر النسبي ، ومن الطبيعي ان يتداخل هذا الاهتمام في ابراز الجانب البشري الذي تميزت به هذه القبيلة ، والجانب العقيدي الذي اصبح صفة متميزة بين القبائل الاخرى .

الا من مبلغٍ عني رسولا
عبيدالله اذ عجل الرسالا

تعاقل دوننا أبناء ثور
ونحن الاكثرون حصى ومالا

وقد وجد الشاعر في مجدها الاسلامي سلاحا يشهره في الواح
المديح ، ليستمد منه الفخر والبطولة (١٦) .

مصاليك ابطال اذا الحرب شمرت

بامثالهم يوم الوغى يكشف الهم

اذا اتسبت مدت يديها الى العلى

وصدقها الاسلام والحسب الضخم

كما كان يقف عند ذكر نخيله باحوس ، وكان يشير الى انه تغيب
عنها وأمست في حوزة غيره ، فيقول :

وقد علمت نخلى بأحوس أنني

أقل وان كانت تلادي اطلعها

وقد غر أقواماً تغيب ربها

فأمسوا وقد حازوا اليهم بعاها

ويقول في أبيات اخرى ..

رأت نخلة من بطن أحوس حقهها

حجاب يماشيها ومن دونها لصب

ان وقوف الشاعر عند حديثه عن النخل والفراس والابل

والحداة ومن يسقي هذه النخيل او يجمع هذه الابل يشكل نقطة

الاهتمام بالجانب الاقتصادي ، وترك الاشارة الكبيرة عند الصورة

التي كان يتحدث من خلالها أو يحاول تحديد ابعادها ، ولعل

الاسباب التي وقفنا عندها في حديثنا عن قبيلة الشاعر والاستقرار

الذي عرفته هذه القبيلة والثروة الحيوانية والزراعية التي امتلكتها

تكشف عن التوجيه الذي اصبح جزءاً من اهتمام القبيلة ، وجانباً

حياتياً من جوانب حياتها . فالغنم والمعز وسنة الجذب والسائل

والصور الاخرى التي أكثر من ذكرها ترسم الفكرة التي كانت تختلط

في نفسه او كانت اطرافها تمتد في ابعاد لوحته الواسعة ، وان المعالجة الفنية التي كان يعالج بها هذه الموضوعات تنطلق من طبيعة التفكير الذي شغل حياة الشاعر ومن كان على صلة به . وان هذه العوامل مجتمعة تشير بشكل واضح الى حياة الاستقرار الزراعي والتوطن الاجتماعي الذي شدّ أواصر القبيلة ، وقرّب بين ابناءها . لان العلاقات الاجتماعية في هذا المجتمع كانت تنبثق من طبيعة الواقع الذي اختطته القبيلة لنفسها بسبب توفر عوامل الاستقرار .

ان وقوف الشاعر عند تذكره الارض التي كانت تشمخ فوقها نخيله ، وتنتشر فيها سوامه ، والصيغة العاطفية الحارة التي تتألق من خلال هذا الوقوف تؤكد اعتزاز الشاعر بالارض ، والتصاقه بها ، وحبها لها وهي بوارق انسانية لها قيمتها في التقويم الانساني لهذا الانسان ، ولها وزنها النقدي في تقويم القبيلة من خلال ارتباطها بالقبائل الأخرى ، وحرصها على الدفاع عن الارض التي تعيش فوقها . وان هذه الارض لا يمكن التنازل عنها مهما كانت العوامل التي تفرض عليه او تحاول انتزاعه من فوقها .

ان حياة الشاعر لا تأخذ خطا واحدا في مسيرتها الاقتصادية فهو يملك الابل الكثيرة ويشير في بعضها الآخر الى هموم كثيرة كانت تتنازع وهو يذكر نخله وارضه ، وربّ هذا النخل وساقيا ، وتوحي هذه الهموم بانه كان يعاني وضعاً اقتصادياً بائساً و اشارته التي ذكرها ابو الفرج وهو يجب عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب عندما سأله عن حاله . تؤكد هذه الحقيقة ، فضعف البصر وكثرة العيال وغلبة الدين كانت تؤرق حياة الشاعر وقد حل هذا الوضع عبيدالله على ان يقدم اليه عشرة الاف درهم . كما ان اشارته الى تحمل مراوح بن قرط بن الحارث حمالة عنه تقوي هذا التأكيد .

تولّى معشر منهم ضعاف
وقام بها الغطاريف الكبار
سيحملها الطوال من آل قرط
إذا ما عرّدت السود القصار

ولعلّ قصائده التي قالها في مدح سعيد بن العاص وعاصم بن
عمر بن الخطاب وعبدالله بن جعفر وعبيدالله بن عباس كلها تحدد
بشكل صريح ما كان يعاينه هذا الانسان البائس حتى دفع الى
الاستعانة بهؤلاء الرجال الاكارم ليدفعوا عنه العوز ، ويرفعوا عن
كاهله اعباء الفاقة والحرمان .

ينتهي نسب معن بن اوس بن نصر بمزينة بن أد بن طابخه
ابن العباس بن مضر بن نزار ، ونسب - كما نسب قومه - الى مزينة
وهي امرأة تزوجها عمرو بن اد فولدت له عثمان وغلبت أمهما على
نسبهما (١٧) . ومعن شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية
والاسلام (١٨) ، وفي مزينة مجموعة من الشعراء المعروفين وخاصة
عائلة زهير بن ابي سلمى ، فأخته سلمي شاعرة ، وابناء بجير وكعب
والعوّام بن عقبة والحجاج بن ذي الرقية بن عبد الرحمن كلهم
شعراء (١٩) ولمعن مدائح في جماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم عبدالله بن جحش وعمرو بن ابي سلمة المخزومي (٢٠) .
ولم نجد مثل هذا المديح في قصائده الموجودة ، وهي اشارة تؤكد
ان الشعر المتبقي لا يمثل كل شعره الذي نظمه وانما هو مقتطعات
متباعدة وصلت الينا وفقد الشعر الذي قاله في المرحلة الاولى من
حياته . لان المقطعات والقصائد التي وصلت تمثل ، من حيث
البناء الشعري والفكري ، مرحلة متأخرة ، كما انها تمثل المرحلة
من حيث الوضع الاقتصادي الذي كان يعاينه الشاعر الى جانب
الايضاح الخاصة المتعلقة بزواجه وما جرى له معهن من طلاق او
افتراق .

ان هذه الملامح التي اصبحت جزءاً من حياته الاخيرة استطاع
الشعر الموجود عندنا ان يرسم حدودها الى حد ما ، وعجز عن
تقديم المرحلة الاولى التي مرَّ بها ، لانه من غير المعقول ان يسرر
الشاعر بهذه الصورة مرة واحدة دون ان يكون له ذكر في احداث
قومه ومواقفهم الجاهلية والاسلامية ، والتزاماتهم ، وان قدرته
الشعرية لا يمكن ان تسكت عن الاحداث التي عرفتھا قبيلته أو
شاركت فيها في المرحلتين الجاهلية والاسلامية ، ولكن الذي يبدو
ان الضياع قد اصاب شعر الشاعر كما اصاب شعر الشعراء الآخرين،
وان النسخة الموجودة - كما يقول (باول شفارتز) ناشر الديوان
الاول - في مكتبة الدير الملكية في الاسكوريال مشدودة ببعضها
بخيوط جلدية ، وهي مع الاسف ناقصة الاجزاء ويحتل فيها ديوان
معن ست عشرة ورقة ، والنهاية مفقودة منذ زمن بعيد على ما يبدو ،
لأن الصفحة الاخيرة للرق رقم ١٦ ممحية الى درجة استحالة قراءة
الخط قبل استعمال مواد كيميائية كاشفة (٢١) . وفي اشارات ابني
الفرج وهو يذكر بعض ابيات قصيدته التي قالها بعد مفارقتها لزوجته
ليلي وندمه عليها .. وهي قصيدة طويلة (٢٢) .

وفي ذكره لابيائ أخرى لزوجته ام حقة يذكر ستة ابيات ويقول
بعدها وهي قصيدة طويلة (٢٣) . والقطعتان اللتان استشهد بهما ابو
الفرج لم نعر على زيادة بيت واحد لما ذكره عنهما .

ان هذه الظواهر وما يطالعنا من ابيات مفردة ، او مقطعات
قصيرة توحى من خلال قراءتها الى انها متفرعة او متقطعة ، او قصائد
غير كاملة من خلال السياق تؤكد ما ذهبنا اليه من رأي . وتحقق
المقولة التي يجب ان تثبت في كل دراسة من هذه الدراسات وهي
ان هذه المحاولات التي تجري لجمع الشعر هي محاولات اعادة
تجميع التراث الشعري العربي الذي تؤكد كل الشواهد ضياعه ،
وهذا الضياع يعني ضياع المادة الحقيقية التي يستطيع الباحث ان

يؤكد ، من خلالها وجود الجانب الموضوعي في عملية التقييم الادبي ،
وان الاضافات التي تجود بها المخطوطات التي يعثر عليها ، لا بد ان
نضاف الى الاجزاء المتناثرة في المظان ، لتعيد للشعراء هوياتهم النسبية
على الاقل ، وليكون الباحثون على علم بامثال هذه المجاميع التي
تعيد الى الدراسات النقدية وجهها الحقيقي ..

لقد امتدت حياة معن - كما يقول ابو الفرج (٢٤) - الى ايام
الفتنة بين عبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم . وهي تصل الى
حوالي سنة ستين أو بعدها لان وفاة مروان كانت سنة خمس وستين
وعده من المعمرين واطارة المصادر الى مرور عبدالله بن عبدالمطلب
بمعن وقد كف بصره توجي بالعمر الذي امتد به .

ويذكر ابو الفرج خبرا آخر عن وقوف الفرزدق على معن وهو
ينشد في المربد (٢٥) واذا علمنا ان الفرزدق مات بعد سنة مائة وعشرة،
فلا بد ان يكون الفرزدق قد وصل مرحلة متقدمة في الشعر وهو يقف
على معن ينشد الشعر في المربد .

ان حياة الشاعر معن بن اوس الحافلة بالتعلل والمليئة بمظاهر
الاعتزاز والالتزام تفتقر الى الاشارات التي يمكن ان تحدد المعالم
الرئيسية في حياته . وقد سبق ان أوضحنا ان المراحل الاولى من حياته
كانت غير واضحة المعالم وان القصائد التي وصلت تمثل المرحلة الوسطى
والتأخرة من حياته، وهي ظاهرة اصبحت معروفة في حياة الشعر العربي ،
وان الدليل على فقدان شعر المرحلة الاولى يتضح من خلال شعره الموجود،
لان الشاعر يفخر بذكر ايام واحداث لم نجد لها اساسا في المرحلة
التي كان يتحدث بها . وقد كانت بعض تلك الاشارات تبدو غامضة
ولا يمكن الاهتداء بها لرسم الصورة الحقيقية التي كان يحياها، وان
الاخبار المتباعدة التي كانت تأخذ الدائرة الواسعة في حياته كانت تأتي
هي الاخرى بشكل منفصل وعلى هيئة غامضة قابو الفرج ينقل نصا

يذكر فيه انه كان لمعن بن اوس امرأة يقال لها ثور وكان لها مجبا وكانت حضرية نشأت بالشام وكانت في معن اعرابية ولوثة فكانت تضحك من عجرفيته ، فسافر الى الشام في بعض اعوامه فضلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء فطووا منزلهم ، وساروا يومهم وليلتهم الخ .٠٠ (٢١) فالخبر كما يروى لا يترك للباحث ما يستطيع ان يربط بين حياة معن التي نرجح أنه قضاها قرب المدينة وربما وصل البصرة كما تقول الاخبار وبين زوجته التي نشأت بالشام . وتأتي اشارة ثانية الى انه تزوج امرأة من الازد اسمها ليلي (٢٢) ، واطارة الى أن امرأته نظرت الى نخلة وقد حفها حجاب (٢٨) ولكننا لم نستطع معرفة هذه المرأة التي اشار اليها في هذه القطعة . واطارة الى انه ترك امرأته بجوار عاصم بن عمر بن الخطاب وعمر بن ابي سلمة (٢٩) ، ولم نستطع الاهتداء الى اسباب تركه امرأته بجوار هذين الصحابين اللذين توفي اولهما سنة سبعين وقيل ثلاث وسبعين وثانيهما سنة ثلاث وثمانين (٣٠) ، واطارة الى انه طلق امرأته ليلي (٣١) وطلبت منه زوجته الثانية أم حقة ان يطلقها ايضا محتجة على فعلته مع زوجته ليلي (٣٢) ويبدو ان الندم قد اصابه ولم يكن في طلاقه جادا وانما كان مازحا وكان يثمنى نفسه بالرجعة (٣٣) وظل يذكر ديارها التي رحلت اليها مثل سفوان وذي قار وكربلاء . وتأتي من خلال ذلك اشارات الى ان زوجته أم حقة كانت زوجته الاولى ، وقد قضى معها أياما ناعمة ، وهما في غض الشباب ، وكانت مطالبتها بالطلاق منه مطالبة مؤلمة اثارت في نفسه ذكريات عزيزة (٣٤) .

ان هذه الملامح التي استطعنا الوصول اليها من خلال حياته المتباعدة ، واطاراته التي كانت تأتي من خلال القصائد تؤكد انه كان متزوجا اكثر من امرأة ، وان حياته الزوجية لم تكن موفقة ، وان حادثتين او ثلاث حوادث طلاق قد برزت في اخباره ، ولعل اسبابا

تتصل بخصوصياته كانت سبباً من اسباب هذا الافتراق الذي برز بهذا الشكل .. هذه الاسباب التي دفعته الى الاهتمام بالنبات والاعتناء بهن والدعوة الى مساواتهن .

ومن الغريب أن تخلو قصائده ومقطعاته من ذكر اسماء بناته اللواتي شغلن مكانة واضحة في شعره وتنفرد بعض قصائده بذكر اسم ولد له حبيب تانى من خلال مقدمة عن ابي عمرو تؤكد ان ابن عم له قال له : يا حبيب هل لك ان تخرج بنا الى الشام وتأخذ ابلاً من ابل ابيك . فقال : نعم ، فخرجا الى الشام ، فطعن حبيب ، فمات ورجع ابن عمه فضالة . وهي اشارة لا ترسم الصورة الحقيقية للميتة التى مات عليها ، ولم نجد في اخبار ابيه ذكراً او اشارة اخرى . ولكن الايات التي ذكرها الشاعر تؤكد ان الشخص الذي اصطحبه هو فضالة وانه ابن اخي الشاعر ، ويبدو ان الشاعر لم يرضَ بسفر ابنه ، وانما لام الوشاة الذين اطافوا به ، وحببوا له السفر ، واجبروه على ترك مكانه الذي كان فيه عزيزاً^(٣٥) ، ولعل هذه الاسباب مجتمعة هي التي دفعته الى الاهتمام بالنبات والاعتناء بهن والدعوة الى مساواتهن .

ان نظرتة الانسانية ، وتأثره بالاسلام وموقفه هذا يشكل نقطة اخرى من نقاط نظرتة هذه التي عُرِف بها ، وان هذا الموقف يقيم من خلال العصر الذي وجد فيه الشاعر ، ومن خلال النظرة التي كانت نسود ذلك العصر ، ومن هنا فان الدعوة التي نادى بها تعد دعوة صريحة وجريئة ، وان قدرة الشاعر على تجاوز مرحلته فكراً وايماناً وقيماً ، وصراحته في اظهار هذا التجاوز هو الشكل الذي يجب ان ينظر من خلاله الى دعوته هذه . وهي دعوة تنطلق من القناعة الانسانية ، والادراك الاجتماعي الذي يحتله الشاعر فكانت صورته الواضحة .



رأيت رجالاً يكرهون بناتهم
وفيهم لا تكذب نساء صوالح
وفيهم والأيام تعثر بالفتى

عوائد لا يمللنه ونوائح
ويأخذ المحرق جزءاً من نشاط معن الشعري ، وهو ابن اخت
معن ، ومن الطبيعي ان ينطلق هذا التخاصم من الرابطة التي كانت
تشد المحرق بعمومته ، والانقسام الذي كان يحول بينه وبين خؤولته ،
وهي اسباب موجبة لابرار الصراع في مجتمع قبلي تتحدد مثله من
خلال هذه الصلة ، وقد كانت حكمة الشاعر الحكيم تبرز بشكل
واضح من ثنايا هذه المناظرة في الوقت الذي كانت فيه مطامح
الشباب ، وتحديه تأخذ شكلاً واضحاً في اجوبة الشاب الجريء (٣٦) .
تأتي اشارة وعظ وارشاد في مخاطبته لرجل لا يذكر اسمه ،
ويكتفي بمخاطبته بعبارة يا ايها المرء الذي ظل صامتا ، ويوحى اسلوب
مخاطبته له بالتأنيب والتقريع لانه يقول ما لا يعلم وانه كخاطب ليل
يجمع الدق والجزلا (٣٧) ، وتأتي وقفة اخرى من وقفاته وهو
يهدد شخصا اسماء عبيد الله ، ويبدو انه رجل من قومه (٣٨) ، وله
ايات يعرف فيها بابن الزبير لانه قدم له ولثلاثة وسبعين انسانا ، تيساً
هرما هزيلا ، ويمدح ابن جعفر وابن عباس (٣٩) .

ويقصد معن سعيد بن العاص ويقدم بين يديه مديحه ويمدح
عاصم بن عمر بن الخطاب ، ويمدحه ، وان كانت بعض الاخبار تؤكد
ان القصيدة قالها بعد ان وفد الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
مستعينا به على أمره . ونذهب الى انه خاطب بها عاصم بن عمر بن
الخطاب لانه يذكر في ابياته قوله :

تعرّض للأبواب ابواب عاصم تعرّض محلال لها غير لازم

وكان يستمد معاني مديحه من القيم السائدة في عصره وهي

طبيعة لازمت الشعراء واصبحت جزءاً من تركيب بنائهم الشعري .
ولابد لنا ونحن نوشك ان نحدد الركائز التي استطعنا من خلالها ان
نضع الشكل العام لحياته من الوقوف عند ظاهرة لمسناها في بعض
قصائده ، وهي تتصل من حيث البناء بالطبيعة الشعرية التي سلكها
لارتباطها بتقليد شعري معروف يحاول الشاعر ان يقدم من خلاله
صورة نفسية كان يعانها أو يحس بها ، هذه الصورة هي صورة تفرق
قومه وما كان ينتابه وهو يرى الصورة ، وان كانت تتراءى لنا من خلال
نظرة هو ، وسلوكه الاجتماعي ولعل هذه النظرة هي التي لم تترك
لنا مجال الاجتهاد في تحديد شكل هذا التفرق وحجبه وزمنه .

ان صورة التفرق القبلي واحساس بعض الشعراء بالتنازع
المرتبة هي صورة مألوفة في المجتمع ولكن المحاولات التي كانت تبذل
في سبيل تقليصها وانهاء مشاكلها وتقريب شقة الخلاف بينها هي
التي تحدد القيمة الانسانية والاجتماعية التي يمكن من خلالها ان يتم
الحكم وتحدد القيمة الانسانية لأولئك الذين حاولوا انهاء تلك
الخلافات بما عرف عنهم من حكمة ودراية وتعقل .

ان صورة التمزق التي حرص الشاعر على معالجتها كانت
تنهض قائمة عند بعض الشعراء فكانوا يحرصون على معالجتها ، وهي
في الواقع لم تكن صورة الخصومة بين الشاعر وبين بني عمه ،
او بينه وبين خصم من خصومه ، ولكنها - كما نرى - صورة
الاحساس الذي كان يراه الشاعر واقعا ومتحددا في كل وقت ، ويراه
قويا وسريعا في تأكيد التمزق وتأكيد الفرقة وتقوية عناصرها ، الى
جانب المعالجة الاجتماعية والاخلاقية التي يقف عندها الشاعر
من خلال التفاضل بين جانبيين متفاوتين من حيث التعامل ، فالشاعر
يقف الى جانب الحلم والترفع والعفو والتعفف عن الشتم ،
والتواصل والاعتدال في المعاملة وتقوى الله . ويقف الطرف الثاني

الى جانب السفه والاسفاف والقطيعة والظلم واعتياد الشتيمة .. وهي صورة كان الشاعر يحرص على ابرازها واعلانها ومعالجتها وفق الصيغة الاخلاقية التي كان يوجهها انسجاماً مع طبيعته ، واتفاقاً مع ما يسعى اليه من مثل اجتماعية اخلاقية ، وقيم انسانية والتزامات قبلية ، ولعل وقوف الشاعر عند هذه المفاهيم ، ومحاولة توسيع الافق الاجتماعي للمعالجة تكسب المحاولة قدرة على الاحاطة وتمنحها قدرة الاستيعاب لما يبرز من مشاكل .

ويمكن ان يدخل معنى في مجموعة شعراء الحكمة أو الزهد اذا اردنا ان نتسع في الغرض وقد اصبحت الحكمة ظاهرة متميزة في شعره ، وهي صورة توحى بادراكه لسر الحياة ، ومعرفته باحوالها ، وخبرته بتجاربها . وان هذه الحياة قد تركت له فرصة التصور ، وجعلته قادراً على ادراك الخوافي من الامور والمسائل .. وان حديثه عن الحكمة يوحى بالاصرار الذي كانت نوازعه تمتلكه وهو يخوض امثال هذه التجارب ، ولعل خلود ابياته ، وتفضيله على الشعراء ، واعجاب النقاد بهذه الحكم ، يؤكد بعد النظرة التي كانت تراءى له ، وبعد التصور الذي كان يستوعبه ، وهو يمدّ ابعاد الصورة ، ويطيل امتداد احكامها ، ويترك للآخرين الحكم عليها من خلال استشفاف بصري واضح ، واكتمال عقلي ، انّ وجود العقل في ابرار الحكمة ، واعتماده في اعطاء الصورة والرجوع اليه في تأكيد ما يذهب اليه ، واستخدامه اداة من ادوات التعقل وهو يعطي الاحكام، يكشف عن جانب فكري واضح في اعمال الشاعر وحياته ، لا بد ان يكون مجال بحث للوقوف على الثقافة التي كان يحيط بها ، والمعطيات التي يستمد منها هذا التفكير . وهو في هذا الاطار يدخل في مجموعة زهير الذي اكسبته التجارب تجربة وعلمته الحياة دروسها ، فكانت ابياته خالدة على الرغم من الامتداد الزمني البعيد .

شاعريته :

تتفق المصادر على ان معن بن اوس شاعر مجيد فحل من مخزومي الجاهلية والاسلام^(٤٠) وقال البكري : شاعر اسلامي مجيد^(٤١) ولكنه لم يترجم له في طبقات فحول الشعراء • وكان معاوية : يقول : كان اشعر اهل الجاهلية منهم (مزينة) وهو زهير ، وكان أشعر اهل الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن اوس^(٤٢) • وفضله عبد الملك بن مروان على كثير من شعراء الجاهلية لقوله^(٤٣) :
وذي رحم قلّمتْ اظفار ضغنة بحملي عنه وهو ليس له حلم

وربما نجد اكثر من مبرر يجمع بين معن بن اوس وزهير بن ابي سلمى فهما يتصلان بوشائج وصلات قد يكون النسب الى مزينة واحدا من ابرزها ، ولكن الصلات الاخرى التي ادرکها معاوية وهو يجمع بينهما تكشف عن نقاط التقاء اخرى تتضح من خلال الحكمة التي عرف كلاهما بها ، فعقلية زهير النيرة قبل الاسلام كانت ترسم خط الالتزام الواضح الذي تميز به الشاعر حتى اصبحت الحكمة صورة لها اشكالها في ديوان الشعر العربي في العصر الجاهلي ، وعقلية معن في عصر الدولة العرية في الاسلام كانت تحدد المسار العقلي وترسم الوجهة الحكيمة التي كانت تقترب في كثير من معانيها من الصورة الاولى وتلتقي في احيان مع المعاني التي اكسبها الاسلام صيغة جديدة ، أما الصور والمعاني والاضاع القبلية والاجتماعية وصلته مع ممدوحيه فكلها عناصر التقاء تشد بين الاواصر وتقوي بين الصلات وتجعل الصورة عند كليهما متقاربة ••

لقد التزم معن في بناء قصيدته النهج التقليدي من حيث التسلسل في المعالجة ، والاحتفاظ بالاطار المحدد لهذه المعالجة ، وان كان الغرض الذي يريد الافصاح عنه قد تميز في الايات الاولى كما وقع في القصيدة التي قالها لعاصم بن عمر بن الخطاب وقيل

لنعمر نفسه ، فهو قد افتتح القصيدة بقوله :

تأوبه طيف بذات الجرائم فنام رفيقا وليس بنائم
وهي ايات تشير معانيها الاولى الى القلق الذي كان يبتابه ،
والهواجس التي كانت تحوم حوله ، والتصورات وما يبرز منها ،
والشاعر قد وضع نفسه منذ المطلع موضع المرتقب الذي اقلقه ما
راه ، وارعبه ما تلمسه ، وان اشارات القدماء في مقدمة القصيدة
وما جاء من معان في تضاعيف اياتها يؤكد الصورة التي اراد التعبير
عنها في المطلع . وهي اشارة تؤكد وحدة فكر الشاعر في المعالجة ووحدة
تصوره في اطار البناء الذي اصبح قاعدة من قواعد النظم الشعري ،
وتأتي بعض التشبيهات التي استخدمها مطابقة للتشبيهات المألوفة
في عصره فالحدوج سفائن او نخل وعيون نعم عيون جؤذر وجيدها
جيد رئم وشعرها الكثير الاسود كالكرم ، وارسال العين وهي تتابع
الحمول صباة وشوقا ، وهي من الصور التي كانت تتردد في شعره ،
وهي صورة الفها الشعر الجاهلي وعرفها الشعراء الجاهليون ،
اما اشارات الفخر فهي تستمد معانيها من النسب العريق
والشجاعة في الحرب والاطعام في يوم الحاجة لمن يعتريهم
الجوع . وكما حاول الشعراء استخدام اسماء النساء في قصائدهم
ونعوتهم فقد استخدم معن من هذه الاسماء نعما وليلى ودعدا وعميرة ،
وهو التزام معروف كان يعطي الشعراء قدرة على التصرف ويتترك
لهم حرية الحديث ، ويضفي على القصيدة جرسا لفظيا له دلالة في
التقويم الغنائي ، ولا بد لنا ونحن نتحدث عن هذه الخصائص من
الاشارة الى النفس الطويل الذي عرفت به بعض قصائده فقد وصلت
اليها من شعره قصيدة عدد اياتها ثلاثة وخمسون بيتا .

ولعل ظاهرة ضياع شعره تبرز بشكل واضح من خلال الايات
المفردة التي تأتي أو القطع التي لا يزيد عدد اياتها عن الخمسة او

نستة ونجد بعض الاشارات التي تؤيد ان القصيدة طويلة ، السى
جانب الشكل الذي عليه الايات الموجودة وهو شكل يدل على ان
الجزء المتبقي لا يمكن ان يشكل الا جزءاً ضئيلاً من المعاني واشكالاً
كثيرة من الاحوال التي تعكس الواقع الحقيقي الذي كان عليه
الشاعر أو كانت عليه الحياة التي عاشها ••

اما اختلاط شعره بشعر الشعراء الآخرين فهي ظاهرة أخرى ،
فقد اختلط شعره بشعر الخنساء وحاتم الطائي وذو الاصبغ العدواني
وربما كانت اوجه الشبه بين طبيعته في الكرم وحديثه عن ابن العم
هي الاسباب التي دفعت الرواة الى هذا الخلط ولكن الغريب
ان نجد شعره يختلط بشعر الخنساء •

وعُدَّ معن من الشعراء الذين استخدم شعرهم في المثل وهي
صورة تؤكد ما اسلفنا قوله من ان الشاعر عرف بحكمته وتجربته ،
وادرك ببيصيرته صور الحياة وتحسس ابعاد احداثها ، وقد وهبه
ذلك حساً انسانياً مكنه من صياغة التجارب اقوالاً ، وبناء احكامها
قصائد وأبياتاً ••

ديوانه :

يقول بول شفارتز ناشر ديوان معن بن اوس •• والمخطوطة
الوحيدة التي تضم ديوان معن موجودة على (ما اعتقد) في مكتبة
الدير الملكية في الاسكوريال تحت رقم ١٩٢١ ، وهي
مخطوطة من رق قديم كانت صفحاته مشدودة ببعضها بخيوط
جلدية ، وهي مع الاسف ناقصة الاجزاء ، ويختل ديوان معن فيها
ست عشرة ورقة ، والنهاية مفقودة منذ زمن بعيد على ما يبدو لان
الصفحة الاخيرة رقم (١٦) ممحية الى درجة استحالة معها قراءة
الخط قبل استعمال مواد كيميائية كاشفة •

اما خط المخطوطة فهو المغربي — الاندلسي ، ولا يذكر الكاتب

اسمه ولكننا نفهم من امضائه في القطعة الثانية بانه كان يدون القصائد وهو يستمع الى شخص يملي عليه ، فالمخطوطة اذاً فترس محاضرات طالب ، ويحتمل انه كان يتلقى العلم في قرطبة على يد ابقالي نفسه ، او أحد تلامذته ، ويستمع الى المحاضرات عن الشعر العربي القديم (٤٤) .

ويبدو ان هذه النسخة من الديوان هي من صنع ابقالي وقد اشار اليها الميني في هوامش السمط (٤٥) ويبدو ان البكري قد وقف على نسخة من ديوانه ، لانه اشار وهو في مجال حديثه عن بيتي معن .. رأيت رجالا يكرهون بناتهم ..

قال : والبيتان ثابتان في ديوان شعر معن ولا مزيد عليهما (٤٦) .. وتؤكد النسخة الموجودة في الاسكوريال هذه الحقيقة حيث أكدت وجود البيتين فقط الى جانب الادلة الاخرى التي تؤكد نسبتها .

ويشير ابن خير الاشيلي وهو يسمى كتب الشعر واسماء الشعراء التي وصل بها ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي الى الاندلس (سنة ٣٣٠ هـ) الى شعر معن بن اوس المزني فيقول : وهو تام في كراستين . ولعل هذه الاشارة تؤكد ما ذهب اليه ناشر ديوان معن من ان النهاية مفقودة . لان الاوراق التي يحتلها الديوان هي ست عشرة ورقة وان الصفحة الاخيرة في نسخة الاسكوريال كانت منخبة . وان هذه الاوراق لا تشكل الكراستين اللتين اشار اليهما ابقالي .

ويعود ابن منظور الى ذكر اشارتين عن شعر معن ، يورد الاولى في قولين عن ابن بري : وقد جاء وادع في شعر معن بن اوس (٤٧) : عليه شريب ليين وادع العصا يساجلها حماته وتساجله وتأتي الاشارة الثانية عن ابن بري انه قال : وقال حطائط بن يعفر ويقال هو لدريد ..

اريني جواداً مات هزلاً لأنني ٠٠٠
وقال الجوهرى انشده أبو زيد لحاتم قال : وهو الصحيح قال :
وقد وجدته في شعر معن بن اوس المزني ٠٠ وهذه الايات وردت
في شعر معن الموجود في الاسكوريال ٠ وهي متدافعة النسبة بين
حطائط ودريد ومعن وحاتم الطائي ، ويسكن مراجعة تخريجها في
ديوان حاتم (٤٨) ٠

عملنا في الديوان :

جعلنا شعر معن على ثلاثة أقسام : القسم الاول : ويشمل
شعره برواية أبي علي القالي ولم نشأ تغيير ترتيبه فأثبتناه مع شروح
القالي على غرار طبعة لايزج وأضفنا بعض الايات التي أخلت بها
قصائد الديوان مع الاشارة الى ذلك ، كما أضفنا بعض الشروح
وحصرناها بين قوسين مربعين دون أن نشير الى ذلك ، وخرجنا أكثر
الشواهد التي استشهد بها القالي وجعلنا التخريج في هامش ثانٍ
تالٍ للشروح وخرجنا أيضاً ما ورد من أبيات الديوان في المصادر
الآخرى ٠ وقد بلغ تعداد أبيات الديوان (طبعة لايزج) ٢٥٧ بيتاً
عدا ما أضفناه وهو خمسة أبيات ٠

والقسم الثاني : يشمل شعر معن في غير الديوان ، وقد
رجعنا الى المصادر القديمة ومجاميع الشعر نجمع منها القصائد
والمقطعات والأبيات ورتبناها بحسب حروف الهجاء ونسقنا مفردات
كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون واخرنا
الموصل منها بهاء على المجرد مع تقديم الموصل بهاء المذكور ، وشرحنا
بعض المفردات التي تحتاج الى شرح مستعينين بالمعجمات وبعض
الحواشي والشروح القديمة ٠ وقد بلغ تعداد أبيات هذا القسم ٨٢
بيتاً ٠ وهو ما استدركناه على طبعة (لايزج) ٠

والقسم الثالث : يشمل ما نسب من الشعر الى معن والى غيره من

الشعراء وعدد أبيات هذا القسم خمسة أبيات وهي أبيات لم تثبت نسبتها اليه ولكن انفراد بعض المصادر - وهو من باب الوهم - دفعنا الى الحاقها بالديوان.

ولابد أن نشير هنا الى أننا أثبتنا مقدمة المستشرق الالماني باول سفارتز^(٤٩) الذي له الفضل الاول في نشر الديوان نظرا لأهميتها ولما فيها من فائدة.

ولابد من الاشارة الى أن شعر معن قد نشر نشرة مصحفة ومحرفة وناقصة في مصر سنة ١٩٢٧ في كتاب عنوانه : (معن بن أوسي) حياته ، شعره ، أخباره . وقد اعتمد ناشره كمال مصطفى على طبعة لايزج مع اضافة ما وجده في كتاب الاغاني والبيان والتبيين دون ذكر للمصادر ولا تخريج للشعر .

واخيرا نقدم خالص الشكر للأخ الدكتور يحيى الجبوري لتزويدنا بمصورة الديوان (طبعة لايزج) وللأخ الدكتور علي يحيى منصور لتفضله بترجمة مقدمة باول سفارتز عن الالمانية .
والله نسأل أن يوفقنا لخدمة العلم ويجنبنا الخطأ والزلل .

المحققان

مقدمة باول شفاتر لديوان معن

بالقرب من المدينة ، وعلى جانبي الطريق المؤدي الى مكة ، كانت في أيام محمد (ص) مضارب بني مزينة . واستنادا الى ما أورده الجغرافيون العرب ، يبدو ان تلك المنطقة كانت من الاجزاء الخصبة لشبه الجزيرة العربية ، وتوصف بأنها كانت غنية بالعيون وبالأشجار من بعض الاصناف ، وهكذا هيأت لسكانها الفرصة ليتجاوزوا الاسلوب الاقتصادي المألوف عند العرب كرعي المواشي الى مزاوله الزراعة بجانب ذلك . ومن تلك الخصوبة النسبية للارض يتضح للمرء سبب كثرة عدد ابناء تلك القبيلة . فقد اشترك في معركة حنين ألف من بني مزينة ومائة فرس في جيش محمد (ص) ، وقد فاقت فصائلهم الثلاث في عددها كل فصائل البدو تقريبا (٥٠) . وقد اعتنقوا الاسلام بالتدريج دون حروب ، وسقط اثنان من الشهداء منهم في معركة أحد في سبيل الدين الجديد (٥١) . وعندما زحف محمد (ص) للمرة الاولى ضد مكة ، وقف بنو مزينة موقف المتفرج لان الحملة « بدت لهم عديمة الجدوى » (٥٢) الا انهم ساهموا في الحملة الثانية ضد مكة ، وعلى أبواب الطائف وحملة جنوب الجزيرة العربية وكل المعارك الدينية السياسية التي تلت ذلك خلال اقرن الاول للهجرة (٥٣) .

واشترك معن بن أوس المزني (٥٤) الذي تنسب اليه القصائد الواردة في الديوان المطروح في بعض الحملات العسكرية ، رغم انه لا يذكر الا معركة واحدة في القصائد المتوفرة لدينا ، اذ يقول بأنه خاضها في قعر وادي السواج (٥٥) بعيدا عن وطنه . ولما كان الشاعر لا يعطينا تفاصيل اخرى عن العدد وسبب المعركة ولا يذكر المؤرخون أي معركة في تلك المنطقة فلا يمكننا تثبيت زمانها بصورة أكيدة . ويذكر معن ان اسمي قائدي الجيش الذي اشترك فيه كانا عبيد وابن

وهب بن قابس • ويجوز ان الاخير ابن " لابن وهب الذي استشهد
في معركة أحد •

وتتضمن القصيدة الخامسة اشارة غير مباشرة الى معارك ، وفي
هذه القصيدة يشكر معن عائلة قرط التي دفعت الدية وامتنع عن
دفعها غيرهم^(٥٦) •

ولا تظهر أي آثار أخرى في شعره لتلك الايام الصاخبة المملوءة
بالقلاقل^(٥٧) ، ويعزى سبب ذلك الى أن أكثر قائضه التي وصلت
اليها هي قصائد نظمها في كهولته ، وكان قد نسي ايام الحرب وأحوالها
وعاش مرفهاً كصاحب مواش وضياع ، وتؤكد ذلك لهجة أكثر
قصائده •

وكثيرا ما يتحدث الشاعر عن ضياعه ، فهي أرض فيها نخيل ،
ورثها من أبيه^(٥٨) ، ليست بكبيرة الا أنها عزيزة الى نفسه^(٥٩) •
ولم تكن مواشيه مقتصرة على الماعز والاغنام^(٦٠) ، وهي مواشي
العرب الفقراء بل انه كان يمتلك الجمال أيضا^(٦١) • ومواقفه تختلف
نحو كل جزء من ممتلكاته فان اقترب الجياع من خيامه ذبح لهم رأسا
من ماشيته لاطعامهم^(٦٢) ، وهو يدفع بسخاء بالغ إن احتاجه قريب
من اقربائه لفك دين أو دفع دية^(٦٣) • أما اذا تعرض له أحد لسلب
أرضه ذات النخيل عند ذاك يهفو قلبه ويتعلق بالارض تحت كل
الظروف القاسية^(٦٤) •

ويبدو ان الشاعر مر بفترات عصيبة ، فقد انتهز اقرباء له غيابه
واستولوا على أرضه فيضطر هو بكلمات بليغة الى الدفاع والمطالبة
بالحق والعدل^(٦٥) ، ثم جاءت ظروف أقسى حتى اضطر الى التسول
بطرق أبواب الناس الغرباء ، وهكذا تفسر قصيدته في سعيد بن
العاصي^(٦٦) وفي عاصم بن عمر^(٦٧) • وقد يكون الجفاف المستديم
وخسارة المواشي والابل سببا في فقره ، أو قد تكون ديونه هي التي

تسببت في ذلك ، فهو يحدثنا بأن الديون كانت تقلقه أحيانا ولكنه كان في رفاه وغنى أحيانا (٦٨) أخرى كما يحدثنا غريمه ، وهو ابن اخته محرق (٦٩) .

ولكي تفهم الخصومة بين معن وابن اخته هذا علينا أن نعريف التقسيم المزدوج لابناء امرأة تزوجت في قبيلة غريبة (٧٠) . فمحرق كان ينحاز الى اقرباء والده ، أما معن ، وهو أخ الام ، فكان ينتظر التعاطف من ابن اخته لعشيرة امه ، ففي نزاعهما الشعري تظهر حكمة واتزان الخال من جهة وسلطة لسان الشاب المتطاول من جهة أخرى .

وفي هجوم الشاعر على عبيدالله يمثل مصالح قبيلته ، وعبيدالله هذا تسبب في اضعاف موقف قبيلته كلها بعقده اتفاقية سلام مبكرة مع أحد الافخاذ التابعة لها (٧١) .

وليست هناك الا اشارات قليلة تفيد بأن الشاعر عاش في عصر الاسلام ، فهو يتحدث مرة عن المجد المتوارث الذي أكد عليه الاسلام من جديد (٧٢) ، ويذكر محمدا (ص) أيضا ولكن بمعنى ان الموت قد أدركه دون العباد ، ثم انه يشير الى عمر واصفا اياه كأحسن الخلفاء (٧٣) . ولكن القصيدة رقم ١١ بيت ٣٩ وما يتبعه ترينا ضحالة تأثير الاسلام عليه ودون النفوذ الى أعماقه ، اذ ان الفكرة الرئيسة لتلك القصيدة تشير الى أن الشاعر لا يعرف شيئا عن متع الجنة التي وصفها محمد (ص) للمؤمنين بتلك الالوان الزاهية . فهو يستقبل النهاية بهدوء وسلواه الوحيدة على الطريق المظلم أن تتحقق مثل العربي الكريم وأن يكون قد أوفى بحق الضيوف طوال عمره ، فالموت لا يخيفه أكثر من الشيخوخة ، وهو يذكر بحزن عميق أيامها حين يسير متوكئا على عصاه ضعيف العقل ، لا يعيره أهل بيته الاهتمام اللازم (٧٤) .

ومما يلفت النظر حب انشاعر للغة الحكمة . ونجد ذلك المثل عند ابن عشيرته زهير الذي عاش قبل الاسلام . وييدي معن في آرائه عن الحياة نضوجا بالغا ، فهو يقدر الشرف الشخصي وهو حامي مصالح العشيرة والعائلة ، ويمدح القبيلة بكلمات صادقة ملؤها الحماس ، ويحترم الانسان حتى ان كان عدوه ، وتكفيه عبارة لاذعة كسلاح للقتال . ولا نجد العبارات النابية في شعره رغم أنها كانت شائعة في قصائد الهجاء عند شعراء العرب المعاصرين والسابقين له . وللقصيدة ١٣ أهمية ثقافية تاريخية ، فبينما لم تكن قد مرت مدة طويلة على منع الاسلام لواد البنات بسبب جنسهن ، حيث كان للاب الحق أيام القحط في واد الوليدة الاثنى ، نرى أنه يؤكد في قصيدته على المساواة بين الجنسين ، الا أنه وهو سيد الدار لا يطبق أي اجحاف بحقوقه كما رسمت به التقاليد الموروثة .

أما المميزات اللغوية المنفردة في القصائد فسيجري بحثها في نطاق أوسع .

ونبيّن بأن بعض أبيات القصيدة الثانية تنسب الى الشاعرة الخنساء ، وعدد آخر من أبيات القصيدة الحادية عشرة الى الشاعر حاتم الطائي ، ولا يمكن أن نرمي اللوم على أحد في هذه القضية إذ لا نعرف من المذنب معن أو الراوي . ويقول ابن دريد (٧٥) بأن القصيدة رقم ٨ ليست لمعن بل لمالك بن فهم الازدي . ويقتصر البكري خطأ جليا حين ينسب البيت الاول من هذا الديوان الى معن بن زائدة من قبيلة مرة (٧٦) .

ومن جهة أخرى علينا أن نضيف الى شعر شاعرنا الايات الواردة في كتاب الاغانى وتاج العروس المنسوبة الى شاعر غير معروف باسم أوس بن معن (٧٧) . وأخيرا فان الايات المرقمة ٢٤ و ٢٥ و ٤١ و ٤٣ للقصيدة ١١ ليست في مكانها الصحيح ويرتبط البيت رقم ٢٦ بنحوه بالبيت ٢٣ مباشرة والبيت ٤٣ بالبيت ٤٠ .

إن نشرنا لهذه الطبعة من قصائد معن تسترشد باللغوي أبي
علي اسماعيل بن القاسم الذي يلقب باسم موطنه قاليقلا ، القالي .
وكان يلقي المحاضرات بجامع الزهراء بقرطبة من سنة ٣٥٦-٣٣٠
الهجرة (٧٨) .

[وصف مخطوطة الديوان] :

والمخطوطة الوحيدة التي تضم ديوان معن موجودة على ما
اعتقد في مكتبة الدير الملكية في الاسكوريال تحت رقم ١٩٢١ ، وهي
مخطوطة من رق قديم كانت صفحاته مشدودة ببعضها بخيوط جلدية
لكن هذه النسخة قد تفككت وصارت أوراقا منفصلة ، وهي منع
الاسف ناقصة الاجزاء . ويحتل ديوان معن فيها ست عشرة ورقة
والنهاية مفقودة منذ زمن بعيد على ما يبدو لان الصفحة الاخيرة
للرق رقم ١٦ ممحية الى درجة استحالة معها قراءة الخط قبل
استعمال مواد كيميائية كاشفة .

أما خط المخطوطة فهو الخط المغربي الاندلسي ، ولم يذكر
الكاتب اسمه ، ولكننا نفهم من امضائه في القطعة التالية بأنه كان
يدون القصائد وهو يستمع الى شخص يملئ عليه . فالمخطوطة إذن
دفتر محاضرات طالب ، يحتمل انه كان يتلقى العلم في قرطبة على يد
القالي أو أحد تلامذته ويستمع الى المحاضرات عن الشعر العربي
القديم .

وكذلك للشروح أهمية جالبة للاهتمام من الناحية الثقافية
التاريخية كنص يبين الاسلوب المتبع لدراسة الشعر العربي القديم في
جامعة اندلسية (٧٩) . ولم ارغب في سبق الاحداث والدخول في
تعليقات على الشروح . ان الشروح تنطرق الى الحقائق العلمية التي
يهملها الشارحون العرب عادة . ولعل السبب في ذلك يعود الى

التناقض والخلاف الواضح بين المغرب وبين المشرق مما دعا إلى زيادة التعمق في إيراد التفاصيل في شروح المغاربة . وفي المخطوطة يرد الشرح كل مرة بعد كل بيتين أو ثلاثة أبيات ، ولكي يسهل فهم القصائد كلها قد وضعت الشروح في هذه الطبعة في آخر كل صفحة بانتظام .

والآيات في هذه المخطوطة ليست مضبوطة بالشكل بصورة تامة ، أما في هذه الطبعة فقد ضبطنا الكلمات بالشكل وأكملنا الحروف المهملة في الآيات والشروح أيضا . أما التخمينات فقد أشرنا إليها ووضعنا الإضافات في أقواس كهذه [] .

-
- (١) البكري / معجم ما استعجم / ١٨ .
 - (٢) البكري / معجم ما استعجم / ٩٥٣ وجمهرة انساب العرب / ١٩٠ .
 - (٣) البكري / معجم ما استعجم / ١٠٥١ والجلس : كل مرتفع من الأرض وينظر اللسان [جلس] .
 - (٤) البكري / معجم ما استعجم / ٩٠ .
 - (٥) البكري / معجم ما استعجم / ١٠٥١ .
 - (٦) البكري / معجم ما استعجم / ١٣٧٧ وهو واد قرب المدينة . وقيل هو ناحية من المدينة يخرج الناس إليها للنزهة (هامش معجم ما استعجم / ٢١٤) .
 - (٧) الديوان : القطعة ٣٩ .
 - (٨) الديوان : القطعة ٢٧ .
 - (٩) الواقدي . المغازي / ٣٠١ .
 - (١٠) التوبة / ١٢٠ .
 - (١١) ابن اسحاق / السيرة / ٤٢١ ، ٤٠٧ .
 - (١٢) ابن اسحاق / السيرة / ٤٢٦ .
 - (١٣) الواقدي / المغازي / ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، ٨٩٦ .
 - (١٤) الواقدي / المغازي / ١٠٢٩ .
 - (١٥) الواقدي / المغازي / ٢٧٦ .
 - (١٦) القطعة رقم (١) .

- (١٧) ابو الفرج / الاغاني ١٠/١٦٤ (بولاق) والخزانة ٣/٢٥٨ .
- (١٨) ابو الفرج / الاغاني ١٠/١٦٤ (بولاق) والخزانة ٣/٢٥٨ .
- (١٩) ابن حزم / جمرة انساب العرب ١٩٠-١٩٢ .
- (٢٠) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٤ .
- (٢١) من مقدمة الناشر الورقة التاسعة .
- (٢٢) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٨ .
- (٢٣) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٨ .
- (٢٤) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٤ .
- (٢٥) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٦ .
- (٢٦) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٥ .
- (٢٧) مقدمة القطعة ١٤ .
- (٢٨) القطعة رقم ١٧ .
- (٢٩) القطعة رقم ١٨ .
- (٣٠) ابن عبد البر / الاصابة / الترجمة ٦١٥٦ .
- (٣١) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٨ .
- (٣٢) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٨ .
- (٣٣) القطعة رقم ٢٥ (تراوفا) .
- (٣٤) القطعة رقم ٣١ (ومربع) .
- (٣٥) القطعة رقم (٨) .
- (٣٦) القطعة رقم (١٢) .
- (٣٧) القطعة رقم (١٤) البيت (١٨ و ١٩) .
- (٣٨) القطعة رقم (١٠) .
- (٣٩) القطعة ٢٩ (شر محضر) .
- (٤٠) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٤ وابن عبد البر في الاصابة الترجمة (٨٤٥٣) و ٢٥٨ نقلا عن الاغاني والخزانة ٣/٢٥٨ .

- (٤١) البكري . سمط اللالي \ ٧٣٣ .
- (٤٢) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٥ ونقله صاحب الاصابة في ترجمته
ومعاهد التنصيص ٤/٤ .
- (٤٣) ابو الفرج . الاغاني ١٠/١٦٧ ونقله صاحب الخزانة في ٣/٢٥٨-٢٥٩
وشرح شواهد المغني / ٨٠٨ .
- (٤٤) باول شنارتز / مقدمة لديوان ٩/ .
- (٤٥) البكري . السمط اللالي \ ٧٣٣ ، ٨٠٤ ، ٣٢ ، ١٠٤ .
- (٤٦) البكري . السمط / ٨٠٤ .
- (٤٧) ابن منظور . اللسان [ودع] .
- (٤٨) ص ٣٥٩ .
- (٤٩) ولد سنة ١٨٧٨ وتوفي سنة ١٩٣٨ . له آثار كثيرة منها: (١) ديوان
عمر بن أبي ربيعة مع دراسة عن حياته ولغته وأوزان شعره (لايبزج
١٩٠١) . (٢) قصيدة لقيس بن ذريح (شتوتجارت ١٩٢٢) .
(٣) بحوث كثيرة عن كثير والفرزدق واسماعيل بن يسار والأمثال
العربية وكتاب الصناعتين ٠٠٠ (ينظر تفصيل ذلك في الجزء الثاني
ص ٧٥٦ من كتاب نجيب العقيلي « المستشرقون ») .
- (٥٠) الواقدي (فلهاوزن) ص ٣٥٨ . قارن الطبري ١/١٦٤٧ ، ٧ .
- (٥١) الواقدي (فون كريم) ص ٢٦٩ ، ١٧ ودايتبعها (= فلهاوزن ص
١٢٩) .
- (٥٢) الواقدي (فلهاوزن) ص ٢٤٢ .
- (٥٣) الطبري ١/١٦٣٧ ، الواقدي (فلهاوزن) ص ٣٢٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ،
٤١٨ .
- (٥٤) في سلسلة نسب معن الواردة قبل التصيدة رقم ١ في المخطوطة نجد
في جدول علم الانساب أن فوستنفيلد قد تتبع نسبه حتى أسحم
(١٦هـ) وينقص الاجداد الأربعة في المرتبة الأخيرة . فبدلا من (سعد)
يأتي فوستنفيلد ب (سعيد) ، وبدلا من (عداء) اسم (عدي) ، الا
أن الاسم يرد في الخزانة ك (عدي) .
- (٥٥) القصيدة رقم ٣ بيت ١١ .

(٥٦) بدلا من اسم مراوح المذكور في العنوان (القصيدة ٥) يظهر عند فوستنفيلد (جدول الانساب هـ ١٦) اسم رواحة بن ربيعة بن الحارث .

(٥٧) ولا يمكن اعطاء القصيدة ٣ أي قيمة ، حيث ان الفكرة ترد عند الشعراء القدماء دائما .

(٥٨) القصيدة ١٥ بيت ٣ .

(٥٩) القصيدة ١٥ بيت ٧ وما يتبعه .

(٦٠) القصيدة ٧ بيت ٤ .

(٦١) القصيدة ١٤ بيت ٢ وما يتبعه .

(٦٢) القصيدة ١١ بيت ٤٥ و ٤٠ .

(٦٣) قصيدة ٢٠ بيت ٣ .

(٦٤) قصيدة ١٥ بيت ٨ .

(٦٥) قصيدة ١٥ بيت ٥ و ٦ .

(٦٦) قصيدة ٢ .

(٦٧) قصيدة ٦ .

(٦٨) قصيدة ١٥ بيت ٤ ، قارن قصيدة ٢ .

(٦٩) قارن أقوال المحرق وكلمات معن في القصيدة ١٤ . فاسمه تبعاً للقاموس (قارن تاج العروس ٦/٣١٣) عمارة بن عبد . أما ماورد قبل القصيدة ١٢ من شجرة النسب لوائلة فنقول بأن فوستنفيلد يورد في جدول الأنساب : كعب بن عبد فحسب (هـ ١٤) وينقص النسبان الأخيران .

(٧٠) قارن فلهاوزن : الزواج عند العرب (اخبارالجمعية الملكية للعلوم في غوتنجن ١٨٩٣ رقم ١١ ص ٤٧٧) .

(٧١) القصيدة ١٠ . ولربما كان عبيدالله نفس الرجل عبيد في القصيدة ٣ بيت ٩ .

(٧٢) قصيدة ١ بيت ١٩ .

(٧٣) قصيدة ١٨ بيت ٢ .

- (٧٤) قصيدة ٢١ .
- (٧٥) أوردتها العيني ٢٠/١ .
- (٧٦) ولقصيدة الخلط بين المري والمزني قارن الأغاني ١٦٤/١٠ ، ١٦ .
- (٧٧) الأغاني ٧٧/١٥ وتاج العروس ١٤٤/٤ . والأغاني ١٦/٨١٠ قارن تاج العروس ١٣٥/٤ . وكذلك ياقوت ٦٥٠/١ .
- (٧٨) قارن : فلوكل : مدارس العرب النحوية ص ١١٢ ومايتبعها .
- (٧٩) وردت أسماء الحجيج من مدرسة البصرة . أبو عمرو (قارن فلوجل في نفس المصدر ص ٣٢) في القصيدة ٢ بيت ١٧ و ٢٠ ، ١٤ : ١ ، ١٩ : ٣ وتلميذه الاصمعي (فلوجل ص ٧٨) في القصيدة ١ بيت ١ و ٩ ، ٤ : ١٥ و ٢٨ ، ١٧ : ٢ ثم قصيدة محرق الاولى (بعد ١٢) وأبو زيد (فلوجل ٧٠) في القصيدة ١ بيت ١ . وأخيرا أبو عبيدة (فلوجل ٦٨) في القصيدة ٢ بيت ٨ ، ١٧ : ٢ . ومن مدرسة الكوفة ثعلب فقط (فلوجل ١٦٤) في القصيدة ٢٠ بيت ٩ .

القسم الأول

شعر معن بن أوس المزني

رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادی

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه سلم تسليماً

— ١ —

قال مَعْنُ بن أَوْس بن نَضْر بن زياد بن أَسْعَد بن أَسْحَم
ابن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عداء بن
عثمان بن مزينة بن أدد :

[من الطويل]

- ١ — عَمَّا وخلا معن عَمِدَت به خُمٌ
وشاقتك بالمشحاء من سرفِ رَسْمٍ
- ٢ — عَمَّا حِقْبًا مِنْ بعدٍ ما خفَّ أَهْلُهُ
وحسَّتْ به الأرواحُ والهَظْلُ السَّحْمُ

١ — قال أبو علي : قال الأصمعي : المشحاء الأرض المستوية ذات
حصى صغار . وقال أبو زيد : المشحاء من الارض الصحراء ،
وهي المساحي أيضا ، ثقيلة بفتح الميم ، وبعضهم كسر الميم
والقى الياء فقال : هي أرضون مساح ، ورأيت أرضين مساحاً .
عفا : درس ، يقال : عفا يعفو عفاء . وخم والمشحاء وسرف :
مواضع . شاقتك : من الشوق . والرسم : ما استبان من آثار
الدار بلا شخص .

٢ — الحقب : السنون ، واحداها حِقْبَةٌ . خفَّ : ارتحل أهلُه
وتركوه . حسَّتْ : أي كان لها فيه حنين . والهَظْل : السحاب ،
وليس بالشديدات المطر ولكنهن دَائِمَات . والسَّحْم : واحداها
أَسْحَم ، وهو الاسود ، وهو أغزر ما يكون من الفيم .

— ٣٥ —

- ٣ - يلوح وقد عَمَّى منازلَه البِلَى
كما لاح فوق المِعْصَمِ الحَسَنِ الوَشْمُ
- ٤ - مدامين حي صالحين رَمَتْ بِهِم
نَوَى الشَّحْطِ إِذْ رَدَّوْا الجِمالَ وَإِذْ زَمَّوْا
- ٥ - بِعَيْنَيْكَ راحوا والحدوج كأنها
سفائن أو نخل "مَذَلَّة" عَمٌ
- ٦ - وفي الحي ثغم "قَرَّة" العين والهوى
وأحسن مَنْ يمشي على قَدَمِ ثغم
- ٧ - وكانت لهذا القلب ثغم زمانة
خبالاً وستفماً لا يهادلُه سقم

- ٣ - يلوح : أي أثره ظاهر مع دروس • كما لاح : كما ظهر • والمعصم :
موضع السوار من اليد •
- ٤ - مدامين : آثار ، والدمنة : آثار الناس وما سودوا ولطخوا
بالرماد ، والجمع دَمَن • والنوى والنية : الوجه الذي تريده
وتنويه ، والطيّة مثل الهية ، يقال : طيّة وطيّة بالتشديد
والتخفيف ، فأما النية فبالتشديد لا غير • والشحط : البعد •
إذ ردّوا الجمال : عن المرعى ليرتحلوا عليها •
- ٥ - راحوا : من الرواح • والحدوج : مراكب النساء ، وكل مركب
حدج ، يقال : احْدَجْ بعيرك حدجاً وسفائن : جمع سفينة •
والمذلل من النحل ما قد مدّه بأقنائه فجعل تحت السعف كله
ليحتنى لئلا يصيب الشوك اللاقط ، يقال : ذَلَّلُوا نخلكم فتخرج
كبائسه من سعفه ، وإنما جعلها مثل المذلل لأنه يكرم على أهله
ويتعهدونه • والعم : الطوال ، واحدته عمية •

٨ - مُنْعَمَةٌ : لم تغد في رسل ثلثة
ولم تجاوب حول كِلْتَمَا البَهْم

٩ - سَبَتْنِي بِعَيْنِي : جَوَّذْنِي بِخَيْلَةٍ
وجيد كجيد الرئيم زَيْتَنُ النظم

١٠ - وَوَحَفَ يَثْنِي فِي الْعِقَاصِ كَأَنَّهُ
عليها إذا دَدَّتْ غَدَائِرُهَا كَرَمٌ

٨ - منعة : من التنعيم • ولم تغد : من الغذاء • والرسل : اللبن •
والثلة : القطعة من الغنم جماعها الثلث • والبهيم : صغار الغنم
جماعها بهام ، فأراد انها لم تغد غذا ضيقا ولكنها في خفض من
العيش •

٩ - سبتني : ذهبت بعقلي • والجؤذر : ولد البقرة ، الجمع جآذر ،
ويقال أيضا : جؤذر بفتح الذال ، والاثني جؤذرة • والخيلة :
الرملة تبت الشجر ، وكل ذي خمل خيلة ، ويقال للقطيعه
خيلة • والجيد : العنق والجمع أجياذ • قال الاصمعي : الطباء
ثلاثة أضرب : الأرام : البيض الخوالص البياض • والمواهج :
الطوال الاعناق وهي الأؤدم في ظهورها جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ
وفي أعناقها سواد سائل الى خدودها • والغفر : القصيرة
الاعناق وهي بيض تعلوها حمرة وهي أضعف الطباء عَدْوًا ،
وليس يطمع الفهد في الأؤدم لسرعتها ، والآرام التي تسكن
الرمل والأؤدم التي تسكن الجبال وهي على لون الجبال ،
والغفر التي تسكن القفار •

١٠ - الوحف : الكثير الشعر ، من وحف يوحف • يثنى : يردد •
العقاص : الواحدة عقيصه وهو ما جمع من الشعر كهيئة
الكثة • والغدائر : الذوائب ، الواحدة غديرة ، شبهه
بالكرم لسواده وكثرته •

- ١١- وأقننى كحدّ السيفِ يشربُ قبلَها
وأشنبَ رَقافَ الثّيايا له ظنّمُ
- ١٢- لها كَقَلّ" رابٍ وساق" عَمِيمةُ
وكعنبُ" علاهُ اللحمُ ليس له حَجْمُ
- ١٣- تَصَيّدُ ألبابَ الرجالِ بآتسِها
ويقتلهمُ منها التدكّلُ والنعمُ
- ١٤- لباخيةُ" عجزاءُ جِمْ عظامُها
نمتَ في نعيمٍ وانمهلَ بها الجسمُ
- ١٥- نوالدها بيضُ" حرائرُ كالدشمى
نواعِمُ لا يبيضُ" قِصارُ" ولا خنمُ

- ١١- أقننى : يعني الأنف فيه كالقنا ، كالعوج في رقته • يشرب قبلها : لم يرد أن طوله مفرط يقع في الاناء قبل وقوع الشفتين ولكن أراد أنه طويل تام ليس بكترّم • وأشنب : يعني الثغر ، والشنب برد وعذوبة في الاسنان • والرقاف : الكثير الماء كأنه يقطر • والظنّم : ماء الاسنان وبريقها •
- ١٢- راب : مشرف • عميمة : تامة • والحجم : النواء • يمول :
- عظامها غائبة في اللحم •
- ١٣- ألباب : جمع لبّ وهو العقل • والنعم : جمع نعمة أي هي رخيمة الكلام حسنة •
- ١٤- لباخية : كثيرة اللحم • عجزاء : عظيمة العجيزة • جِمْ عظامها : الجماء التي ليس لعظامها حجم أي تنوء ، ومنه قيل : شاة جماء : لاقرن لها • نمت : ارتفعت ونشأت • وانمهل :
- طال •
- ١٥- بيض : يريد انهم أنقياء من العيوب • ويروى : عقائل

١٦- وأجدادُ صِدْقٍ لا يَعَابُ فَعَالَتُهُمْ
هُمْ التَّضَدُّ السَّرُّ الغَطَارِفَةُ الشَّمُّ

١٧- مطاعِمٌ في البؤسي لمنْ يَعْتَرِيهِمْ
إذا يَشْتَكِي في العامِ ذي السَّنَةِ الأَزْمُ

١٨- مَصَالِيْتُ أَبْطَالٍ إذا الحربُ شَمَّرَتْ
هُمْ التَّضَدُّ السَّرُّ الغَطَارِفَةُ الشَّمُّ

كالدُمى ، الواحدة عَقِيلَةٌ ، وعَقِيلَةٌ كلُّ شيءٍ خَيْرُهُ . الدُّمَى :
الصُّوَرُ ، الواحدة دُمِيَّةٌ ، شَبَّهْنِ فِي حَسَنِهِنَّ بِالصُّوَرِ .
والخُشْمُ : الواحدة خُشْمَاءٌ وهي التي في طرفِ أُنْفِهَا عَرَضٌ
وَتَطَامُنُ .

١٦- التَّضَدُّ : الاِشْرَافُ ، ويقالُ : التَّضَدُّ الجَمَاعَةُ ، مثلُ نَضْدِ المَتَاعِ
فِي البَيْتِ . والسَّرُّ : الخِيَارُ ، يقالُ إِنَّهُ لَمِنْ سَرِّهِمْ أَيِ مَنْ
خِيَارِهِمْ . والغَطَارِفَةُ : الكَرَامُ ، الواحدُ غَطْرِيفٌ . والشَّمُّ :
الاِشْرَافُ .

١٧- البؤسُ : الفقرُ . لمنْ يَعْتَرِيهِمْ : لِمَنْ أَتَاهُمْ ، يقالُ : عَرَاهُ
يَعْرُوهُ واعتراه يَعْتَرِيهِ ، إذا أَتَاهُ وأَلَمَ بِهِ . ذي السَّنَةِ : الجَدْبُ ،
يقالُ : عامُ سَنَةٍ ومكانُ سَنَةٍ ، إذا كانَ جَدْبًا ، وأنْشَدَ
نَلْطَرْمَاحُ (١) :

يَمَسْنُخَرِّقُ تَحْنُ الرِّيحِ فِيهِ حَيْنَ الجِلْبِ فِي البَلَدِ السَّيْنِ
أَيِ فِي البَلَدِ الجَدْبِ .

١٨- مَصَالِيْتُ : مَاضُونٌ جَادُونَ فِي أُمُورِهِمْ ، واحدهُمْ مَصْلَاتٌ .
والأَبْطَالُ : الَّذِينَ تَبَنَطَلُ عِنْدَهُمُ الدَّمَاءُ فَلَا يَدْرِكُ مِنْهَا بَشَارٌ
وَلَا عَقْلٌ ، واحدهُمْ بَطْلٌ . شَمَّرَتْ : أَرَادَ شَمْرَ أَهْلِهَا فِيهَا .
وَالوَعَى وَالوَحَى وَالْحَرَى كُلُّهُ الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ .

(١) ديوانه ٥٤١ .

١٩ - إِذَا اتَّسَبَتْ مَدَّتْ يَدِيهَا إِلَى الْعُلَى
وَصَدَقَتْهَا الْإِسْلَامُ وَالْحَسَبُ الْفَخْمُ

٢٠ - كَأَنِّي إِذَا لَمْ أَلْقَ تَعْنًا مَجَاوِرًا
قِبَائِلَ مَنْ يَاجُوجَ مِنْ دُونِهَا الرَّدْمُ

٢١ - وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَطْفَارَ ضِعْفِهِ
بِحِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ

٢٢ - يَحَاوِلُ رَغْمِي لَا يَحَاوِلُ غَيْرَهُ
وَكَالْمُوتِ عِنْدِي أَنْ يَعْرِيه الرَّغْمُ

٢٣ - فَإِنْ أَغْفُ عَنْهُ أَغْضُ عَيْنًا عَلَى قَذَى
وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ

٢٤ - وَإِنْ أَتَتَصِرَ مِنْهُ أَكْثَرُ مِثْلِ رَائِشٍ
سِهَامَ عَدُوٍّ يَسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ

١٩ - حسب الرجل : موضع الذم والمدح منه ، وكذلك العرض .

٢١ - قلمت : يقول حلمت عنه فألقأت شره بالحلم . والضعف :
العداوة .

٢٢ - يحاول : يطلب . ورغمي : إرغامي أي إذلالي ، ومنه قولهم :
أرغم الله أنه أي ألصقه وهو التراب وليس بالدقيق جدًا .

أن يعرف به أي يصيبه ، ومنه قولهم : عرفه بشر . يقول يشتد
عليّ أن أرى به ذلا وهو يجب ذلك مني .

٢٣ - اغض : اغضض . والقذى : ما سقط في العين من شيء يؤذيها ،
يقال : أقذيت العين ، إذا طرحت فيها القذى ، وقذيتها إذا
أخرجت القذى منها . والصفح : العفو . يقول : إن حلمت
عنه احتملت شره وليس يعرف ذلك لي .

٢٤ - رائش : يقال رشنت السهم فأنا أريشه ريشا . يستهاض :

- ٢٥ - وبَادَرَتْ مِنْهُ النَّايَ والمرءُ قَادِرٌ
على سَهْنِهِ مادام في كَفِّهِ السَّهْمُ
٢٦ - صَبَرْتَ عَلَى مَا كَانَ يَنْبِي وَيَنْه
وما يَسْتَتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلْمِ
٢٧ - وَيَشْتَرِي عِرْضِي فِي الْمَقْيَبِ جَاهِدًا
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتَمٌ
٢٨ - إِذَا سَمْتُهُ وَصَلَّ الْقَرَابَةَ سَامِنِي
قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ
٢٩ - وَإِنْ أَدْعَاهُ لِلنَّصْفِ يَابَ وَيَعْنَصِنِي
وَيَدْعُو لِحُكْمِي جَائِرٌ عَصْرُهُ الْحُكْمُ
٣٠ - وَقَدْ كُنْتُ أَكُوي الْكَاشِحِينَ وَأَشْتَفِي
وَأَقْطَعُ قَطْعًا لَيْسَ يَنْفَعُهُ الْعَسْمُ

يكسر ، والهيض النكس بعد البرء . يقول : إذا ما انتصرت من
ابن عمي هذا كنت كرجل رائش سهاماً فدفعها إلى عدوه فرماه
بها ، قال : ومثله قول الشاعر (١) :

- فَلْتَنْ عَفْوَتٌ لَأَعْفُونَ جَلَّاءُ
وَلْتَنْ سَطَوَتٌ لَأَوْهِنَنَّ عَظْمِي
٢٥ - وَيُروى : فداوَيْتُهُ بِالْحِلْمِ والمرءُ قَادِرٌ .
٢٦ - السَّكَمُ وَالسَّلْمُ لَفْتَانٌ وَهُوَ الصِّلَحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا » (الأنفال : ٦١) .
٢٨ - سَمْتُهُ كَلَفْتُهُ وَحَمَلْتُهُ عَلَيْهِ .
٣٠ - الْكَاشِحُ : الْعَدُوُّ وَالْمُتَوَلَّى بُوْدَهُ ، يُقَالُ : كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ ، إِذَا
أَدْبَرَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :
- وَجَنَّهُ حِمَارٍ كَشَحَتْ الْحَمْرُ (٢)

(١) هو الحارث بن وعلة الذهلي (شرح ديوان الحماسة (م) ٢٠٤/١) .
(٢) بلا عزو في الزاهر ق ١٦٧ .

- ٣١ - وقد كنت أَجْزِي الشُّكْرَ بالشُّكْرِ مثله
واحْلَمُ أحياناً ولو عَظِمَ الجُرْمُ
٣٢ - فلمَولا اتَّقَاءُ اللهِ والرَّحِمِ التي
رعايتها حقٌّ وتَعْظِيْلُهَا ظَلَمٌ
٣٣ - إذا لعلاه بارقي وخَطَمْتُهُ
بوسمٍ شَنَارٍ لا تُشَاكِلُهُ وَسَمٌ
٣٤ - ويسعى إذا أبني لِيَهْدِمَ صالحي
وليس الذي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الِهْدَمُ
٣٥ - يَكُودُ تَوَّاتِي مُعْدِمٌ ذو خِصَاصَةٍ
وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يَخَالِطَهُ الْعُدْمُ
٣٦ - وَيَعْتَدُّ غَنَمًا فِي الْحَوَارِثِ نَكَبَتِي
وما إنَّ لَهُ فِيهَا سَنَاءٌ ولا غَنَمٌ

- ٣١ - يقول : أَجْزِي الأعداءَ بالمنكر منكراً واحْلَمُ عن الأقارب ولو
عظم الجرم فيما بيني وبينهم .
٣٣ - بارقي : أراد سيفي ، ويقال : شري . خطمته بوسم : جعلت
عني خَطْمَهُ وسماً ، وإنما اختار الخَطْمَ لانه موضع يستبين
ولا يخفى ، وأصل الخطم للسباع فاستعاره للانسان . والوسم :
الأثر ، ومنه قوله عز وجل : « سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ »
(القلم : ١٦) . والشنار العيب ، قال الشاعر (١) :
مِنْ الْخَفَرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا
ولم ترفُحْ لوالدها شَنَارَا
٣٥ - العدم : الفقر ، والمعدم : الفقير . والخصاصة : الحاجة .
٣٦ - النكبة : من نكبات الدهر ومصائبه . والسناء : المجد
والشرق .

(١) السليك بن السلكة (الأغاني ٢٠ / ٣٧٤) .

٣٧ - أَكُونُ لَهُ أَنْ يَنْكَبَ الدَّهْرَ مِدْرَهَا
أَكَالِبُ عَنْهُ الْخَصْمَ إِنْ عَضَّهُ الْخَصْمُ

٣٨ - وَأَلْحِمُ عَنْهُ كُلَّ أَبْلَخٍ طَامِحٍ
أَلَدَّ شَدِيدِ الشَّغْبِ عَيْنَهُ الْعِشْمُ

٣٩ - وَيَنْشَرِكُهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ وَدَّهِ
عَلَى الْوُجْدِ وَالْأَعْدَامِ قِسْمٌ هُوَ الْقِسْمُ

٤٠ - لِكَيْفَ مَقِيدٍ يَكْنَسَبُ الْحَمْدَ وَالْتِدَى
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْبُخْلَ يَعْقِبُهُ الذَّمُّ

٣٧ - ينكب : يصاب بنكبة • والمدرة : الذي يدفع عن القوم ما
ناهم من مكروه • أكالب : اخاصم •

٣٨ - اللحم : من المِلْحَم ، وهو الذي قد أدركه الشر أي اكته
عنه وأذله • والأبلخ : المتعظم • الطامح : الرافع رأسه
نفخة • ألد : شديد الخصومة ، يقال : رجل ألدّ وألتندد
ويكلتندد بمعنى واحد وأتشد^(١) :

وكأنته خصم أبرّ على الخصوم يكلتندد
والشغب : من المشاغبة والشر • والعشم : الظلم •
٣٩ - القيسم : النصيب ، والقسم هو الفعل • والوجد : الجدة
وكثرة المال : والاعدام : الفقر • يقول : إواسيه بمالي غنيا
كان أو معلما وودي ثابت له على كل حال •
٤٠ - المقيد الذي يعطي الفوائد ، يعني نفسه • يعقبه : الذي يأتي
بعده • يقول : البخل عاقبة صاحبه الذم •

(١) من بيت للطرماح في ديوانه ١٣٩ وتماحه :
يوفي على جذم الجنول كانه • والواو قبل (كانه) مقحمة •

٤١ - نجيبٌ "نجيبٌ المستضاف" إذا دعا
ويسمو الى كسبِ العلاءِ إذا يَسْنَمُو

٤٢ - فتىٌ لا يبيتُ الهمَّ شيمدَعُ هَمَّه
لدى الهَوَلِ والهيَّابِ يَقْدَعُه الهمُّ

٤٣ - إذا هَمَّ أَمْضَى هَمَّه غيرَ مُتَعَبٍ
ويَفْرَجُ عنه ائْتَرُ في أَمْرِهِ العَزَمُ

٤٤ - أخو ثِقَةٍ جَلَدُ القَوَى ذو مَخَارِجِ
مَخَالِطِ حَزْمٍ حِينَ يَلْتَمَسُ الحَزْمُ

٤١ - نجيب : كريم • المستضاف : المدرك في الحرب ، وهو أيضا
المضاف أي يجيبه اذا استغاث فينقذه •

وقال غيره : هو الذي نزلت به الهموم كما ينزل الضيف
بالانسان • ويسمو : يرتفع • والعلاء : الشرف •

٤٢ - يقْدَعُ : أي يردُّ ويكفُّ • والهمُّ الاول هو همُّ والثاني
عزم • يقول : إذا عزم على أمر لم يردّه عنه همٌّ كما قال
رؤبة (١) :

هَمٌّ إذا لم يَْعُدْهُ هَمٌّ فَتَكَه
فالاول همُّ والثاني عزمٌ • والهيَّاب : الهيوب الأمور • وبيان
هذا البيت في البيت الذي بعده •

٤٤ - أخو ثِقَةٍ : يوثق بما عنده • جلد القوى : أي القوة • وأصل
القوى طاقات الجبل التي يفتل عليها ، فضره ههنا مثلاً •
ذو مَخَارِجِ : أي ذو مذاهب ليس أمره عليه مبهماً إذا حزبتَه
الامور • والحزم في الرأي والعقل •

(١) ديوانه ١١٧ •

- ٤٥ - يكون له عند النوائب جنته
ومعقل عز حيث تمتنع العصم
- ٤٦ - فما زلت في ليني له وتعطقي
عليه كما تحنو على الولد الأم
- ٤٧ - وخضر له مني الجناح تأثما
لثدييه مني القرابة والرحم
- ٤٨ - وقولي إذا أخشى عليه نصية
ألا اسلم فذاك الخال والعقد والمم
- ٤٩ - وصيري على أشياء منه تريني
وكظني على غيظي وقد ينفع الكظم
- ٥٠ - لأستل منه الضغن حتى استكثته
وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم

- ٤٥ - النوائب : واحدا نائبة ، وهو ما نابه من أمر شديد أي آتاه .
والجنته : ما استترت به من شيء ، فأراد أن الحزم يكون
جنته . والمعقل : الملجأ . والعصم : الاوعال التي في قوائمها
يباض ، الواحد أعصم والاثني عصماء وهي تأوى شواهي
الجبال فزيرها مثلا لهذا الذي يكون في عز ومنعة كهذه
العصم العواقل .
- ٤٦ - تحنو : تعطف .
- ٤٨ - ألا اسلم : دعاء له بالسلامة . والعقد : العهد والجوار .
- ٥٠ - يقال : في صدره حقد وحسكة وحسيكة ودمنة وسخيمة
وحسيفة وضب وتوغر وغمر وغل ووغرة وضغن بمعنى
واحد . والجرم : الحلق . يقول : لكان أمرا عظيما لا يشيغه
الحلوق .

- ٥١ - رَأَيْتُ اثْلَامًا بَيْنَنَا فَرَقَعْتُهُ
بِرَفْقِي وَإِحْيَائِي وَقَدْ يَرْقَعُ الثَّلَمُ
- ٥٢ - وَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسَعًا
بِحِلْمِي كَمَا يَشْفَى بِالْأَدْوِيَةِ الْكَلَمُ
- ٥٣ - [فداويته حتى أرفأته نِفَارُهُ
فَعَدْنَا كَأَنَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا صَرْمٌ]*
- ٥٤ - فَاطْلَعَتْ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهْنًا لَنَا سِلْمٌ

-
- ٥٣ - [أرفأته : سكن ما كان به ، والمرفئن : الساكن • والصرم ،
يفتح الصاد وبضمها : القطع] •
- ٥٤ - يقال : فلان سلم فلان : إذا كان مصالحي له •
-

* أدخل به الديوان •

وقال معن يمدح سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية :

[من الطويل]

١ - إِلَيْكَ سَعِيدُ الْخَيْرِ جَابَتْ مَطِيَّتِي
فَرُوجَ انْقِيَا فِي وَهْنِي عَوْجَاءُ عَيْنَهْلُ

٢ - بَاشَعْتُ مِنْ طَوْلِ الشَّرَى عَسَفْتُ بِهِ
إِلَيْكَ عَكْنَدَاةٌ مِنَ الْعَيْسِ عَيْظَلُ

١ - جابت : قطعت ، ومنه قوله عز وجل : « جابوا الصخر
بالواد » (الفجر : ٩) .

والمطية جمعها مطايا وهي الابل ، سميت مطايا لأنها يمتطي مطاها
أي يركب ظهرها ، والمطا الظهر ، ويقال إنما سُميت مطية
لأنها يمتطى بها في السفر أي يمد ، ومطا ومطّ ومدّ ومتّ
بمعنى واحد ، قال امرؤ القيس (١) :

مَطَّوْتُ بِهِمْ حَتَّى نَكِلَ مَطِيَّتِي
وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدُونَ بِأَرْسَانِ

دروج : مخارج ، الواحد فرج . وانقيافي الواحدة النيفاة .
وهي عوجاء : من نشاطها تذهب في اعتراض . وعيهل : سريعة ،
ويقال : عظيمة .

٢ - أشعث : شاحب ، يعني نفسه . والسرى : سير الليل ،
يقال : سرى وأسرى . عسفت به : أي ركبت الطريق على
غير هداية ، ومنه قيل : عسف السلطان ، إذا أخذ على غير
الحق . والعيس : البيض من الابل ، الذكر أعيس والانشى
عيساء ، وهو من نجار الكرم . عيطل : طويلة .

٣ - تَرَى أَتَهُ لَا قَصْرَ عَنْكَ وَمَا لَهَا
سِوَاكَ مِنْ قَصْرٍ وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ

٤ - فَمَا بَلَغَتْ كَفَتْ أَمْرِي مِمَّا مَتَنَاوَلِ
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْنُولُ

٥ - وَلَا بَلَغَ الْمُتَهَدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً
وَلَوْ صَدَقُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

٦ - وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ صَالِحٍ كُنْتَ أَهْلُهُ
مَدَحْتَ بِهِ تَجْزَى بِذَاكَ وَتَقْبَلُ

٧ - وَإِنَّ الْمُتَصَفَّى مِنْ قَرِينٍ دِعَامَةً
لِمَنْ نَابَهُ حِرْزٌ نَجَاةٌ وَمَعْقِلٌ

٨ - وَقَدْ عَلِمْتَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ أَتَهُ
لَهُ الْعِزُّ مِنْهَا وَالْقَدِيمُ الْمُؤْتَلُ

٣ - قَصْرٌ وَقَصَارَاكُ وَقَصَارُكَ : غَايَتُكَ .

٧ - الدِّعَامَةُ ، السِّنْدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَسْنَدُ إِلَيْهِ . نَابَهُ : أَتَاهُ . وَالنَّجَاةُ :
الْأَرْتِفَاعُ . وَالْمَعْقِلُ : الْحَصْنُ وَالْجَمْعُ مَعَاقِلُ .

٨ - الْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ : بَطْنٌ وَادٍ يَخْلُطُهُ حَصَى وَرَمْلٌ وَالْجَمْعُ الْأَبَاطِخُ .
وَالْقَدِيمُ : أَرَادَ مُجَدِّدًا قَدِيمًا . مُؤْتَلٌ : مُشَبَّهٌ ، يُقَالُ : قَدْ تَأْتَلُ
فُلَانٌ بَارِضٌ كَذَا وَكَذَا أَيِ ثَبَتَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الْمُؤْتَلُ
الْقَدِيمُ الَّذِي لَهُ أَصْلٌ ، وَالتَّأْتَلُ : اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ ، وَالْأَثْلَةُ :
الْأَصْلُ ، مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى (١) :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

وَلَسْتُ ضَائِرًا مَا أَطَّتِ الْإِيلُ

(١) دِيْرَانُهُ ٤٦ .

٩ - إذا ما تسامت من قرّيش فروعها
فبَيْتِكَ أَعْلَاهَا وَعِزُّكَ أَطْوَلُ

١٠ - أَخَوِ شَتَوَاتٍ لَا تَزَالُ قَدُورُهُ
يُحَلُّ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ يَرْحَلُ

١١ - إذا ما انتحاه المرملون رأيتها
لوشك قراها وهي بالجزل تشنغل

١٢ - سَمِعْتَ لَهَا لَغَطًا إِذَا مَا تَغَطَّمَطَتْ
كَهْدَرِ الْجِمَالِ رُزْمًا حِينَ تَجْفَلُ

٩ - تسامت : ارتفعت في الفخر • فروعها : أعاليها •

١٠ - أخو شتوات : أي يقري الضيف ويطعم في الشتاء • وارجائها :

نواحيها ، الواحد رجا مقصور ، ومنه قوله عز وجل :

« وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا » (الحاقة : ١٧) •

١١ - انتحاه : اعتمدها • والمرملون : الواحد مرمل ، يقال : أرمِلَ

الرجل إذا قعد زاده • والوشك : السرعة • والجزل : الحطب

الغليظ ، يقال حطب جزل وجزيل ، وقد أجزل له العطية إذا

كُثِرَ ، قال أبو النجم الفضل بن قدامة العجلي :

الحمد لله الوهوب المَجْزَلُ (١)

١٢ - أَرَادَ لَغَطًا بتحريك الغين وهو تشيش القدر ، وأنشد

للكميت بن زيد (٢) :

وَدَامَتْ قَدُورُكَ لِلسَّاعِغِينَ فِي الْمَحَلِّ غَرْغَرَةٌ وَاحِرَارًا

كَأَنَّ الْغَطَامِطَ مِنْ غَلِيهِهَا أَرَاغِيْزُ أَسْلَمَ تَهْجُوْغِفَارًا

(١) مطلع لاميته المنشورة في الطرائف الادبية ٥٧ •

(٢) الأول في شعره : ٢١٢/١ والثاني في ١٩٥/١ وفات جامع شعره

انهما من قصيدة واحدة في وصف القدر •

١٣ - تَرَى كُلَّ دَهْمَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلَةً
شُمَاخِيَّةً فِي يَافِعٍ لَا تَزْمَلُ

١٤ - تَرَى الْبَازِلَ الْكُومَاءَ فِيهَا بِأَسْرَهَا
مُقَبَّضَةً فِي قَعْرِهَا مَا تَحْلَحِلُ

١٥ - كَأَنَّ الْكُهُولَ الشَّمْطَ فِي حَجَرَاتِهَا
تَغَاطَسَ فِي تَيَّارِهَا حِينَ تَحْفِلُ

رزما : من الأرزام ، يقال : أرزمت الناقة تزرم أرزاما وهو
صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاهها ، والاسم الرزمة أيضاً .
١٣ - دهماء : يعني قدراً سوداء من كثرة ما توقد تحتها . وسراتها :
اعلاها . شماخية : من الشامخ ، يعني القدر عظيمة . في يافع :
وهو المكان المشرف ، وكذلك اليفاع ، فيقول : وضعت القدر
على مكان عال ووقدت النار تحتها ليراها الضيفان . لا ترفل :
لا تستتر ، من قولك : تزمّل فلان بثوبه إذا التف به ، فيقول :
أبرزت القدر للناس ، كما قال ابن مقبل^(١) :

وتلحف النارَ جزلاً وهنيَ بارِزَةً

ولا تثلطُ وراءَ البابِ بالسُّر

١٤ - البازل : الناقة التي دخلت في السنة التاسعة . والكوماء :

العظيمة السنام ، والذكر أكوم والجمع كوم .

١٥ - شبه قطع السنام والشحم برؤوس شيوخ تغاط في ماء فيظهر
رؤوسها ويخفيها . وحجراتها : نواحيها ، واحدها حجرة ،

ومثل من الأمثال : (يَأْكُلُ وَسَطًا وَيَرْبُضُ حَجْرَةً)^(٢)

أي ناحية . تغاطس : تغاط . والتيار : أعالي الموج ، فشبه

(١) ديوانه ٩٠ .

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٤٣٠ .

- ١٦ - إِذَا التَّطَمَّبْتَ أُمُوجَهَا فَكَاثِمًا
عَوَائِدُ دَهْنَمَ فِي المَحَلَّةِ قَيْلٌ
- ١٧ - إِذَا احْتَفَلْتَ أَوْشَازُهَا فَكَاثِمًا
يُزَعِرُ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ العَلْيِ أَفْكَلٌ
- ١٨ - قَتْلِكَ قَدُورٌ لَا تَزَالُ مُقِيمَةً
لِمَنْ نَابَهَا فِيهَا مَعَاشٌ وَمَا كَلٌ
- ١٩ - وَجَارُكَ مَحْفُوظٌ مَنِيعٌ بَنَجْوَةٌ
عَنِ الضَّيْمِ لَا يُقْصَى وَلَا يَتَذَلَّلُ
- ٢٠ - وَتَاهِي فَلَا تَغْطِي عَلَى الخَسْفِ دِرَّةً
مُبْسَا وَلَكِنْ بِالتَّوَدُّدِ تَخْيِيلُ

..... غليانها به • حين تحفل : حين تجدّ في غليانها ، من الاحتفال ،
يقال : احتفلت المرأة في الزينة إذا اجتهدت ، واحتفل الوادي إذا
كثر سيله •

١٦ - التطمّمت : اضطربت امواجها ، أراد غليانها ، يعني القدور •
عوائد : خيل قد وضعت حديثاً معها أولادها ، واحدها عائد ،
فشبه القدر لإضطرابها في غليانها بعائد تدب مع ولدها • وقيل :
من القائلة • ويروى : فكانت عواتب دهم ، أي تضرب
بأذنانها الأرض •

١٧ - قال أبو عمرو : الاوشاز ما ارتفع من غليانها ، واحدها وشز •
يرزعزعا : يحركها • والافكل : الرعدة •

١٩ - النجوة : ما ارتفع من الأرض والجمع نجاء • والضيم :
التقصان وما ليس بوفاء • يقول : هو بمكان لا يناله ذل •
٢٠ - الخسف : الظلم • قال أبو عمرو : لغتهم الخسف بالكسر •

- ٢١ - مِنْ الْقَوْمِ مَغْشِي الرِّوَّاقِ كَأَنَّهُ
 إِذَا سِيمَ ضَيْمًا خَادِرٌ "يَتَبَسَّلُ"
 ٢٢ - ضَبَارِمَةٌ "لَيْثٌ" مَدْلٌ مُؤَارِبٌ"
 لَهُ فِي عَرِينِ الْغَابِ عِرْسٌ" وَأَشْبَلُ
 ٢٣ - أَخُو الْعَرْفِ مَعْرُوفٌ" لَهُ الدَّيْنُ وَالنَّدَى
 حَلِيفَانِ مَا دَامَتْ تِعَارٌ" وَيَذْبُلُ

والدرة : أصلها في اللبن • والمبس : الذي يَبْسُ بالناقعة ،
 يصوَّت بها ليستدرّها • يقال : لا آتِيه ما أبْسُ عبدٌ بناقة •
 أي ما دعاها وسكنها ليحلبها ، والاسم الابساس ، ضربه ها هنا
 مَثَلًا • ويغبل : يعطي ، والابخال : العطية ، وهو الاسم
 والمصدر جميعا •

٢١ - مغشي الرواق : يآتِيه الناس لآتِه سيّد • اذا سيم : إذا طلب
 ذلك منه وكثّف •

والضيم : النقصان : خادر : أسد داخل في خدره أي أجمته •
 يتبسّل : يتكره ، ومنه : رجل باسل ، اذا كان كرهه الصبر •

٢٢ - ضبارمة وضبارم : غليظ شديد ، يعني الأسد • مدلّ : يدلّ
 بشدّته • والعرين موضع الذي يكون فيه من الغيضة ، وأنشد :

بَاتَ لَهُ هَمْنَمَةٌ فِي الْعَرِينِ

والغاب : واحدتها غابة ، وهي الأجمة ، كما قالوا ، ساعة
 وساع • وعرسه : أراد اللبؤة • وأشبل : أولاد ، واحدها
 شبل والجمع أشبال •

٢٤ - تَبَحَّبَحَتْ فِي بَحْبُوحَةِ الْمَجْدِ مِنْهُمْ
بِرَايَةٍ تَعْلُو الرَوَايَةَ مِنْ عِلِّ

٢٤ - تَبَحَّبَحَتْ : توسطت • والبجوبة : وسط المجد ، وكذلك وسط
الدار • المجد : الشرف • الراية : ما ارتفع من الارض ، وجمعها
رواب • من عل : من فوقها ، يقال : أتيت من عل يا هذا أو من
عل يا هذا أو من علّ ومن علّا ومن عالٍ ومن مُعالٍ ،
وأنشد لدُكَيْنٍ :

وَقَعْتُ يَدِي عَجَلِي وَرَجُلِي شِمْلَالٍ
ظَلَمْتُ أَيَّ النِّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيٍّ مِنْ عَالٍ^(١)

وقال أعشى باهلة^(٢) :

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهَا
مِنْ عَكْوٍ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَحَرٌ

وقال ذو الرُّمَّةِ^(٣) :

فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَقْفَالِ
طُولُ الشَّرَى وَجَرِيَّةُ الْجِبَالِ
وَنَعَضَانُ الرَّخْلِ مِنْ مُعَالٍ

(١) الصحاح واللسان (علا) •

(٢) الصبح المنير ٢٦٦ •

(٣) ديوانه ٢٨٢-٢٨٤ •

[من الطويل]

وقال معن بن أوس أيضاً :

- ١ - أَمِنْ آلِ لَيْلَى الطَّارِقُ الْمُتَسَاوِبُ
وَقَدْ سَبَقَ النَّسْرَ السَّمَاءُ الْمَصُوبُ
- ٢ - سَرَتْ مِنْ قَرَى الْعَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنَا
وَدُونِي حَزَابِي الطَّوِيَّ فَيَتَّقِبُ
- ٣ - وَقَدْ وَاْعَدْتَنَا أَنْ تَتَلَقِيَ فِي مَنَى
فَلَا الْوَأْيُ مُصَدَّقٌ وَلَا الْحَبُّ يَذْهَبُ
- ٤ - وَلَا خَيْبَرٌ فِي لَيْلَى لَهُ غَيْرُ أَتْهَمَا
لَهُ حَزَنٌ إِنْ شَطَّتِ الدَّارُ مُنْصِبُ
- ٥ - فَلَيْلَى خَلِيلٌ حَالَتْ الْحَرْبُ دُونَهُ
يُخْبِرُ عَنْ لَيْلَى أَقْصَى وَجُتْبُ

- ١ - الطارق : يعني خيالها طرقة في منامه • والمتأوب : الذي يأتي مع الليل • والمصوب : الذي قد تدلى للمغيب •
- ٢ - سرت : سارت ليلاً ، يقال : سرى وأسرى • والحزابي : ما غلظ من الأرض ، الواحدة حزباء ، وهذه كلها مواضع •
- ٣ - الوأي : الوعد ، وأيت له أي وعده •
- ٤ - منصب : متنعب • شطت الدار : بعدت ، وشطنت وشحطت ونعرت وتنعنعت وشسعت وعزبت ونأت وتزحزحت وشطرت ، ومنه سمي الشاطر لأنه تباعد عن الخير وأنشد الأصمعي للأعشى (١) :

- ٥ - حالتي الحرب دونه : أي هي من قوم بينهم وبين قومي عداوة فلا

- ٦ - إذا قُلتَ سَيروا إنَّ لَيْلَى لَعَلَّهَا
جَرَى دُونَ لَيْلَى مائلُ القَرْنِ أَغْضَبُ
- ٧ - فَكائِنٌ جَزَعْنَا مِنْ سَنِيحٍ وَبَارِحٍ
إِلَيْهَا وَأَفْوَاهُ الْأَشَاحِيحِ تَنْعَبُ
- ٨ - وَكائِنٌ أَجَزْنَا دُونَهَا مِنْ تَنْوَفَةٍ
تَكَادُ بِهَا الرِّيحُ الْمُرْبَّةُ تَلْعَبُ

أَقْدَرُ عَلَيْهَا ، وَمِثْلُهُ :

- أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهُ عَامِرِيَّةُ
تَحَاوَرُ أَعْدَائِي وَأَعْدَاؤُهَا مَعِي
- أَقَاصٍ : أَبَاعِدُ • وَجُنُبٌ : غُرَبَاءُ ، وَاحِدُهُمْ جَانِبٌ وَجُنُبٌ •
- ٦ - فِي لَعَلٍّ لَفَاتٌ ، يُقَالُ : لَعَلِّي وَعَلَيَّ وَعَلَتْنِي وَلَعَنِي وَلَعَنِي
وَلَا تَنِي وَلَا تَنِي وَلَوْ تَنِي ، وَأَنْشُدُ :

اغْنِدْ لَعَنًا فِي الرَّهَانِ نَرْسِلُهُ^(١)

مائل القرن : أَرَادَ ظِيئًا • وَالْأَغْضَبُ : الْمَكْسُورُ الْقَرْنَ ، وَهُوَ مِمَّا
تَشَامُ بِهِ •

- ٧ - تَنْعَبُ : مِنْ النَّعْبِ ، وَهُوَ صِيَاحُ الْغُرَابِ • كَائِنٌ : يَرِيدُ : كَمْ •
جَزَعْنَا : قَطَعْنَا ، أَيْ لَمْ تَنْطِيرْ مِنْ شَيْءٍ • وَالسَّنِيحُ : مَا جَاءَكَ عَنْ
يَمِينِكَ يَرِيدُ شِمَالَكَ ، فَوَلَّيْتُ مِيسَرَهُ مِيسَرَكَ • وَالْبَارِحُ : الَّذِي
يَأْتِيكَ عَنْ يَسَارِكَ ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ ، فَيُولِي مِیَامَنَهُ مِیَامَنَكَ ، وَهُوَ
أَجْبَهُ إِلَى الْعَرَبِ • وَالنَّطِيحُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ • وَالْقَعِيدُ : مَا جَاءَكَ
مِنْ وَرَائِكَ • وَالْأَشَاحِيحُ : يَرِيدُ الْغُرَبَانَ ، أَيْ لَمْ تَنْطِيرْ مِنْهَا
أَيْضًا ، الْوَاحِدُ شَاحِجٌ •

- ٨ - وَيُقَالُ : أَجَازَ وَجَازَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ • وَالتَّنَوُّفَةُ : الْقَفَرُ ، وَالْجَمْعُ :
تَنَائِفٌ • وَالْمُرْبَةُ : اللَّازِمَةُ ، يُقَالُ : أَرَبَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فَلَمْ

(١) لأبي النجم في اللسان (علل) •

٩ - فقتل لعبيد وابن وهب بن قيس
ألا تأمران الركب أن يتقربوا

١٠ - ألا تأمران الركب أن يدهلجوا بنا
أبي النوم أنا كلنا يتصبب

١١ - وما كنت أخشى أن تكون مني
يظن سواج والنوائح غيب

١٢ - متى تأتهم ترفع بناتي برقة
وتصدح بنوح يفرع التوح أرنب

يرح • تلغب : تعبي من بعد التنوفة ، كما قال رؤبة (١) :

يكلش وفند الريح من حيث انخرق

يقال : لغب يلغب لغوباً ، ويلغب لغباً ، والأول أجود .

٩ - الركب : صحاب الابل ، واحدهم راكب مثل شارب وشرّب
وصاحب وصحب •

١٠ - يدلجوا : من الادلاج ، وهو سير الليل أجمع ، لانوم فيه ،
وأنشد للشماخ (٢) :

إذا ما أدلجت وضعت يديها

لها الادلاج ليلة لا خضوع

فاذا نام نومة ثم سار فهذا الادلاج ، مشدد ، وأنشد للأعشى (٣) :

وادلاج بعند المنام

يتصبب : من الصبابة ، وهي رقة الشوق •

١١ - أي أموت غريباً • [وسواج : جبل بالعالية] •

١٢ - يقال : صدح يصدح • ويفرع : يعلو • وأرنب : اسم امرأة •

(١) ديوانه ١٠٤ •

(٢) ديوانه ٢٢٦ وفيه : لاهجوع •

(٣) ديوانه ٤ ، وتماه : وتهجير وقف وسبب ورمال •

[من الطويل]

وقال معن أيضاً :

- ١ - أنهجرُ نَعْمًا أُمُّ تُدِيمُ لَهَا وَصَلا
وَكَمْ صَرَمْتُ نَعْمَ لَذي خَلَّةٍ حَبَلا
- ٢ - إِذَا أَنْتَ عَزَيْتَ الْقَوَادِ عَنِ الصَّبَا
تَذَكَّرْتَ مِنْهَا الْأَتَسَ وَالْمَنْطِقَ الرِّسَلا
- ٣ - وَذَا أَشْرٍ عَذْبًا تَعْرِفُ غُرُوبُهُ
وَسَالِفَةً فِي طُولِهَا جَدَلْتُ جَدَلَا

١ - صرمت : قطعت ، والصِرم : القطيعة • والخلة : الصداقة ،
والخليل : الصديق ، يُقال : فلان خلتي ، في الذكر والمؤنث
سواءً ، وأنشد :

أَلَا أَبْلِغَا خَلَّتِي جَابِرَا

بَأَنْ خَلِيلِكَ لَمْ يَقْتَلْ^(١)

٣ - الأشر : تحزير الاسنان ، والناشر الذي تراه كآته التثلم في
الاسنان وذلك للحدانة والرقعة •

ترف :: تبرق • والرقاف : الكثير الماء كآته يكاد يقطر • وغروبه :
يعني حد الثغر ، وغرب كل شيء حده ، قال الأعشى^(٢) :

وَمَهْمَا تَعْرِفُ غُرُوبُهُ

تَشْفِي الْمُسَيِّمَ ذَا الْحَرَارَةِ

والسالفه : صفحة العنق ، الجمع سواف • جدلت جدلا : أي
فتلت فتلا • يقول : ليست برهلة مضطربة البدن •

(١) لأوفى بن مطر في اللسان (خطأ وزلل) .

(٢) ديوانه ١١٢ •

- ٤ - وَنَحْضِرُ كَهَاتُورِ الشَّجِينِ وَنَاهِدُ
وَبَطْنًا كَعْمَدِ السِّيفِ لَمْ يَكْدُرْ مَا الْحَمَلَا
- ٥ - فَانْ تَكْ نَعْمَ " صَرَّمْتِي فَاتَّهَمَا
تَرِيشُ وَتَبْرَى لِي إِذَا جِئْتُمَا النَّبَلَا
- ٦ - تَبَدَّيْ فَتَدْنُو ثُمَّ تَنْأَى بِوَصْلِمَا
لَتَبْلُغَ مِنِّي أَوْهَ لَتَقْتُلْنِي قَتْلَا
- ٧ - فَمَا الْحَبْلُ مِنْ نَعْمَ بِبَاقٍ جَدِيدُهُ
وَلَا كَائِنٌ إِلَّا الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلَا
- ٨ - وَرَدَّ قِيَانُ الْحَيِّ حِينَ تَحَسَّلُوا
لِيَتْنِمَ أَدَمًا مَخِيَسَةً بَزْلَا
- ٩ - رَفَعْنَ غَدَاةَ الْبَيْنِ خَزًّا وَيُثْنَةً
وَأَكْسِيَةَ الدِّيَاجِ مَبْطُنَةً خَمَلَا

- ٤ - نحزرا : أراد اللبة والصدر • والقاتور : الخوان • واللجين :
الفضة ، فشبهه نحزرها في بياضه وحسنه بخوان من فضة •
ناهدا : يعني ثديا حين نهذ • وبطنًا كعمد السيف : يقول هي
مهمفة ليست بعظيمة البطن • والحمل : ما كان في البطن وعلى
رؤوس النخل وغيره من الشجر • والحمل : ما كان على
ظهر الدابة وظهر الانسان وعلى رأسه •
- ٨ - أي ردوا الابل من المرعى • مخيسة : قد ذلت • والقيان :
واحدتها قينة ، والقينة الأمة في كل حالاتها • والأدم : إبل
تضرب الى البياض • والبازل : الذي قد تمت أسنانه ودخل في
السنة التاسعة ، قد بزل يبزل بزولا ، وإنما سُمي بازلا لسن
تخرج له يقال لها بازل •

١٠ - على كَلٍّ فَتَلَاءِ الذراعينِ جَنْسَرَةً .
تَمِيرُ عَلَى الْحَاذِينَ مَطَرِدًا جَتَلًا

١١ - وَأَصْنَهَبَ نَضَّاحَ الْمُقَدِّ مَقْرَجٍ .
جَلَالٍ عَلَى الْحِزَّانِ يَسْتَضْلِعُ الْحِجَلَا

١٢ - فَاتَّبَعْتُ عَيْنِيَّ الْحُمُولَ صَبَابَةً .
وَشَوْقًا وَقَدِّهْ جَاوِزَنَ مِنْ عَالِجٍ رَمَلًا

١٠ - انقلاء الذراع : البعيدة المرفق عن إبطها ، لا يكون بها حاز ولا ضاغط ولا عَرَك ولا ناكث ولا ماس ولا ما سح ، أما العرك فضغط المرفق للابط حتى يجرح الجلد ويئديه حتى يرهل ويتسع فذلك العرك وهو أشد من الضاغط ، وإذا مسح المرفق الابط فهو ما سح ، وإذا حزّ حرف الكركرة في باطن الذراع فهو حاز ، وإذا أصابها بالحزّ فهو ماس ، وإذا جرح المرفق الابط جرحاً خفيفاً فهو ناكث . جسة : ماضية جسور ويقال طويلة . والحاذان : ما ظهر من فخذيها تمرّ ذنبها عليه . مطردا : يعني ذنبها متتابع ليس بكزّ جاس . جتل : كثير الشعر ليس بأهلب .

١١ - الأصهب : الأبيض تعلوه حمرة . نضّاح : تنضح بالعرق وهو أحمد لها . والمقدّ : منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس . مفرج : بعيد ما بين القوائم . جلال : ضخيم . والحزان : ما غلظ من الأرض ، واحدها حزيز . يستضلع : يقوى عليه ، وهو من الضلاعة وهي القوة .

١٢ - الحمول : الابل وما عليها . والصبابة : رقة الشوق . جاوزن : يعني الحمول . وسُمِّي رمل عالِج لتراكمه .

١٣ - عِظَامٌ مَغِيلٌ الْهَامِ غَلْبَاءُ رِقَابِهَا
مَعْرِقَةٌ الْأَلْحَى يَمَانِيَّةٌ هُدُولا

١٤ - إِذَا احْتَشَتْهَا الْحَادِي الْقَبِيضُ تَجَاسَّرَتْ
دَوَامِجٌ بِالْمَوْمَةِ تَحْسِبُهَا نَخْلًا

١٥ - ظُعَائِنٌ مِنْ أَوْسٍ وَعُثْنَمَانٌ كَالْدِثْمَى
حَوَاصِنٌ لَمْ يُخْزِرِينَ عَمَّا وَلَا بَعْلًا

١٦ - أَوَانِسٌ أَتْرَابٌ وَعَيْنٌ كَأَنَّا
نِعَاجُ الصَّرِيمِ أَوْطَنْتْ بِالرُّبَا بَقْلًا

١٣ - أي عظام الرؤوس وذلك يحمد منها . والغلب الغلاظ الأعناق
ويقال أغلب وغلباء . معرقة الألقى : يقول هي دقاق الألقى ،
وذلك من علامة النجاة كما قال الآخر :

وكان لها أمامَ الحَاجِبَيْنِ قَدُومٌ
والهدل : انبساط المشافر .

١٥ - الطعائن : الواحدة طعينة ، وهي المرأة على البعير ، ويجوز
أن تكون في بيتها فيقال لها طعينة ، وقال غيره : الطعائن اللواتي
في الهودج خاصة ، وإنما سُمِّي النساء طعائن لأنها يكنّ
فيها . كالدمى : أي كالصور في حسنهن ، الواحدة دمية .
وحواصن : عفائف ، الواحدة حاصن .

١٦ - أوانس : يؤنس إلى حديثهن . أتراب : أقران . عين : عظام
الأعين . كأنها نعاج : والعين البقر ، قال الأصمعي : إذا ذكر
البقر إنما يريد حسن العيون ، وإذا ذكر القطباء ، فإنما يعني حسن
الأعناق . والصريم : ما انقطع من الرمل فرادى ، الواحدة
صريمة . والربا ما ارتفع من الأرض ، الواحدة ربوة . أوطنت :

١٧ - أَوَانِسُ يَرَكُضُنَّ الْمُرُوطَ كَأَنَّمَا
يَطْأُونُ إِذَا اسْتَوْسَقْنَ فِي جَدَدٍ وَحَلَا

١٨ - فَيَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَيْسَ صَامِتًا
وَلَا نَاطِقًا إِنَّهُ قَالَ فَصْلًا وَلَا عَدَّةً لَا

١٩ - إِذَا قُلْتُمْ مَا تَقُولُ وَلَا تَكُنْ
كَحَاطِبِ لَيْلٍ يَجْمَعُ الدَّقَّ وَالْجَزَّ لَا

٢٠ - مَرْيَنَةُ قَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ فَاتَّهِمُ
لَهُمْ عِزَّةٌ لَا تَسْتَطِيعُ لَهَا نَقْلًا

٢١ - وَلَوْ سِرْتَ حَتَّى مَطْلَعِ الشَّمْسِ لَمْ تَجِدْ
لِقَوْمٍ عَلَى قَوْمِي وَإِنْ كَرَّمُوا فَضْلًا

٢٢ - أَعَفَّ وَأَوْفَى بِالصَّبَاحِ فَوَارِسًا
إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي أَعْنَتِهَا قَبْلًا

٢٣ - تَقُولُ فَيَرُدُّ صَوِي قَوْلُنَا وَثَمِينُهُ
وَنَحْنُ أَهْلُ نَاحِيَةِ الْقَيْلِ وَالْفَحْلَا

اتخذت البقل وطناً في ذلك الموضع لا تبرحه ، وإنما أراد أنها في
موضع خصب .

٢٢ - أَعَفَّ : أي هم أعفَاء عند المغنم . بالصباح : أي في وقت
الصباح ، وهو وقت الغارة ، ومثله قول العجاج^(١) :

ذاك وإن داعي الصباح ثأجا

أي صاح واستغاث . والقيل واحدها أقبل وهو كأنه ينظر
إلى عرض الأنف .

(١) ديوانه ٣٨٣ .

٢٤ - وَنَحْنُ نَقَيْنَا عَنْ تِهَامَةٍ بَالِقْنَا
وَبِالْجُرْدِ يَمْنَعُنَ الرَّقَاقُ بِنَا مَعْنَا

٢٥ - مَدْرَبَةٌ قَبْءٌ الْبُطُونِ تَرَى لَهَا
مَتُونًا طَوَالًا أَدْمَجَتْ وَشَوَى عَبْلًا

٢٦ - إِذَا امْتَرَيْتُ بِالْقِدِّ جَاشَتْ وَازْبَدَتْ
وَإِنْ وَاضَحَتْ تَغْرِيبُهَا وَبَلَّتْ وَبَنَلَا

٢٧ - لِكُلِّ فِتْنٍ رِخْوِ النَّجَادِ سَمِينَدَعٍ
وَأَشْنَمَطَ لَمْ يُخْلَقْ جَبَانًا وَلَا وَغْلًا

٢٤ - الجرد : الخيل القصار الشعور ، وطول الشعور هجنة .
يمنعن : يسرعن . الرقاق : الأرض المستوية .

٢٥ - مدربة : مجرّبة . قب : ضامر ، الواحد اقبّ والاثني
قبّاء . ادمجت : قتل خلقها ، ويقول : لسن برهلات الأبدان .
والشوى : القوائم . والعبل : الغليظ .

٢٦ - امتريت : استخرج ما عندها من العدو كما تمتري الناقة
لتدرّ وهو أن يسح ضرعها وهي المثريّة والمثريّة . بالقدّ :
أراد السياط . جاشت : غلت كما تجيش القدر في غليانها ، أي
جاءت بعدو شديد . وازبدت : غلت . والمواضخة والمواغدة
والمباراة واحد ، يقال : هما يتواضخان إذا استقى هذا دلوًا
وهذا دلوًا . وبلت : شبّه عدوها بالوبل من المطر في شدة
وقعه ، والوبل : ما اشتد وقعه وكبر قطره .

٢٧ - النجاد : حمائل السيف . رخو : طويل ، أراد طول الرجل ،
وإذا كان طويلا كان نجاده طويلا .

السديدع : الشاب الكريم . والوغل : الضعيف الخامل لا ذكر
له ، والوغل : الداخل في قوم ليس منهم .

٢٨ - بَأْيَدِهِمْ سُمْرُ الْمُتَشَوِّرِ مَوَارِنُ
ومشهوره "هندية" أخضيت صقلا

٢٩ - إِذَا مَا فَرَعْنَا مِنْ قِرَاعٍ كَتِيبَةٍ
نَصَبْنَا إِلَى أُخْرَى تَكُونُ لَنَا شُغْلًا

٣٠ - فكم من عدوٍّ قد أباحت رماحنا
وكم من صديق نال من سينا سجلا

٢٨ - سمر : يعني الرماح ، قال الأصمعي : وإذا تركت القناة في غابتها حتى تنضج ثم قوّمت خرجت سمراء صلبة ، وإذا أخذت من غابتها قبل أن تنضج ثم قوّمت خرجت بيضاء خوّارة ضعيفة . موارن : قد مرنت واشتدت .

٢٩ - قراع : من المقارعة في الحرب . والكتيبة : الجماعة ، وإنما سُميت كتيبة لأنها تكتب أي تجمعت ، والكتبة : العرزة ، والجمع كتب ، ومنه كتبت الكتاب إذا الصقت حرفا إلى حرف ، وكتبت البغلة إذا حزمت بين شفرها بحلقة ، وأنشد :

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ

عَلَى قَلْوَصِكَ وَاكْتَبْنَهَا بِأَسْيَارٍ^(١)

٣٠ - أباحت : جعلته مباحا لا يمتنع ممن أراده . والسيب : العطاء والمعروف . والسجل ههنا النصيب ، وأصل السجل الدلو ، ولا يكون سجلا إلا وفيها ماء والجمع سجال .

(١) لسالم بن دارة في الشعر والشعراء ٤٠١ والكامل ٨٤١

وقال في حَمالةٍ حَمَلَهَا عَنْهُ مِثْرَاحُ بْنُ قَرْطِ بْنِ الْحَارِثِ
ابن مازن المازني :

[من الوافر]

- ١ - تَوَلَّى مَعَشَرَ مِنْهُمْ ضِعَافٌ
وَقَامَ بِهَا الْفَطَارِيفُ الْكِبَارُ
- ٢ - سَيَحْنِلُهَا الطَّوَالُ مِنْ آلِ قَرْطِ
إِذَا مَا عَرَّوْدُ السُّودِ الْقِصَارُ



وقال لعاصم بن عُمَرَ بن الخطاب رحمه الله :

[من الطويل]

- ١ - تَأْوَبَهُ طَيْفٌ بِذَاتِ الْجَرَائِمِ
فَنَامَ رَفِيقَاهُ وَلَيْسَ بِنَائِمِ
- ٢ - وَهَجْدَهُ عَوْرَاهُ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
عَلَى رِيَّةٍ فِي سَالِفٍ مُتَقَادِمِ
- ٣ - وَأَخْطَبَ فِي فَنَوءٍ يَنْتِفِ رِيشُهُ
وَطَيْرٌ جَرَّتْ يَوْمَ الْعَقِيقِ حَوَائِمِ
- ٤ - تَعَرَّضَ لِلْأَبْوَابِ أَبْوَابِ عَاصِمِ
تَعَرَّضَ مِمْلَالٍ لَهَا غَيْرَ لَازِمِ

- ١ - تَأْوَبَهُ : أتاه ليلاً . والطيف : الخيال الذي يأتيه في منامه .
- ٢ - هجده : منعه النوم ، والمتهجذ : المتيقظ بالليل ، والمتهجو النائم
أيضا . والعوراء : الكلمة القبيحة ، وأنشد :
وَيَنْذِرُهُمْ عَوْرَ الْكَلَامِ نَذِيرُهَا
على ريبة : أي على ما وابه في قديم الدهر .
- ٣ - الأخطب : يعني الصرد الأخضر . في فنوء : في شجرة طويلة
مائلة ، والفنوء أيضا الكثيرة الأغصان . وانما يريد أنه تطير
منه . حوائم : تحوم حوله أي تدور حوله .
- ٤ - تعرض : يعني نفسه . مملا : من الملاة ، يريد : لما رأى خلتف
مواعيده مل الاختلاف إليه .

- ٥ - فلمّا رأى أنّه غابَ عنه شقيقه
وأخلقه ما يترجى عند عاصم
٦ - وعادَ ضميراً بعدَ عينٍ وكذبته
صحيفته وحيلَ دونَ الدراهم
٧ - رمى سدَفَ الظلّماءِ واحتقرَ الشرى
بمرجمةٍ أو ذي هبابٍ مراحِمِ
٨ - به لا بها أرمى الفلاةَ عن الهوى
وأفرجَ غمَّ المسندِ الملاحِمِ

- ٦ - الضمار : ما لا تدري أخرج لك أم عليك وهو الفرر • بعد
عين : بعد ان كان عيناً في اليد ، ومنه : لا أبتغي أثراً بعد عين^(١) •
٧ - السدَف ههنا الظلمة ، وفي غير هذا الضوء ، قال العجاج^(٢) :

وأطعنُ الليلَ إذا ما أسدَفَا

- والسرى : سير الليل ، يقال : سرى وأسرى • واحتقر : غور
عليه • بمرجمة : بناقة ترجم الأرض بنفسها رجماً إذا سارت •
أو ذي هباب : يعني فحلاً ، والهباب : النشاط • مراحِم :
يرجم بنفسه الأرض أي يسرع •

- ٨ - به : يقول بالبعير لا بالناقة • والفلاة الأرض التي تهد ماؤها
وإنه كان بها جبال ، كأنها فليت عنه أي فطمت • وأفرج :
أكشف • والمسدَف : الأمر المظلم ، والسدَف ، الظلمة •
الملاحِم : الذي قد صعب فلا يهتدى له •

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢١٢ •

(٢) ديوانه ٤٩٤ •

- ٩ - بمضطررب الضفرين مطرد القرأ
 طويل الزمام ذي ذفر عراهم
 ١٠ - ضبر مضر بالنواجي إذا اشتكى
 عجا شدةقه عن فاطر الشاب ناجم
 ١١ - مجد يباري أينثقا جردت له
 مباعدة الأيدي طوال الخراطم

- ٩ - الضفران : التسعان ، أراد الحقب والغرض ، وإنما اضطربا لضمير
 البطن • طويل الزمام : أراد طول عنقه ، وإذا طال العنق طال
 الزمام • ذو ذفر : موضع الذفرين ، والذفران الناتان في
 قمحودة البعير هما أول ما يعرف من البعير • عراهم : عظيم
 ليس بغليظ ، وليس ذلك من نجار الكرم ولكنه من الشدة •
 ١٠ - ضبر : شديد الخلق مجتمعه • مضر : يقول إذا سائر النواجي
 أضر بها أي حملها من السير على ما لا تقوى عليه أي يسرع •
 والنواجي : السراع • عجا شدةقه : لواه وفتحه ، يعجوه عجوا •
 فاطر الشاب : حين فطر ، حين طلع • وكذلك ناجم حين نجم أي
 طلع ، وإنما أراد حين بزل ، وإنما يزل في تسع سنين •
 ١١ - مجد : أي منكمش في سيره • يباري : يعارضها في السير ،
 يفعل كما تفعل • جردت له : أي ليس في الأينثا ضعيفة •
 مباعدة الأيدي : يقول هن قتل المرافق بعيدة الآباط من الصدور
 وقد مر تفسيره • طوال الخراطم : بسط المشافر ، وذلك مما
 يجمد منها •

١٢ - إذا عرَّها أمَّ الطريقِ تَواهَّقَتْ
بمختلفاتِ الرُّجُوعِ فوقَ المناسِمِ

١٢ - عزها : غلب عليها : منه قولهم : (من عزَّ بَزَّ)^(١) أي من
غلب سلب • أم الطريق : وسطه ومعظمه • تواهقت : أسرع
وتبارت في سيرها • بمختلفات : يعني القوائم • والرجع : رجع
القوائم ، رجعا ذلك في السير وهو سرعة الرفع والوضع •
فوق المناسم : أي القوائم ، واحدا منسَم ، وهو طرف خف البعير •

(١) أمثال العرب ٥٣ ، ٦٠ الفاخر ٨٩ ، مجمع الأمثال ٣٠٧/٢ •

وقال معن بن أوس أيضاً :

[من الطويل]

- ١ - أعاذِلْ هل يأتي القبائلَ حَظْمُها
من الموتِ أمْ أخْلَى لنا الموتُ وَحَدَنَا
- ٢ - أعاذِلْ مَنْ يَحْتَلُّ فَيْتاً وَفَيْحَةً
وثوراً وَمَنْ يَحْمِي المكايلَ بَعْدَنَا
- ٣ - أعاذِلْ خَفَّ الحِيَّ من أكمِ القُرى
وجِزْعُ الصَّعِينِ أَهْلُهُ قَدْ تَظَعْنَا
- ٤ - فما بَرَحَ المَفْرورُ حَتَّى اشْتَرَيْتُهَا
مَجَالِيحَ سَكَا من بَهِيمٍ وَأَعْيَنَا
- ٥ - لَهَا مَوْرَةٌ عِنْدَ الشَّاءِ وَسَوْرَةٌ
تَسْرُكُ إِنْ نَوَّءُ الذَّرَاعِينَ أَدَجْنَا

-
- ١ - أخلى لنا : أي صين لنا خاليا لا يريد غيرنا ، وأخلى لغة طييء .
 - ٢ - ثور : واد ، وهذه كلها مواضع . [ورواية البكري : الأكحل ، جمع أكحل : وهو موضع ببلاد مَرْزِينَة من الحجاز] .
 - ٣ - الأكم : ما ارتفع من الارض ، الجمع إكام وآكام . والجزع : منعطف الوادي . تظعننا : أي ساروا من الظعن .
 - ٤ - مجاليج : معزى صابرة على الشتاء . سك : صغار الآذان . بهيم : على لون واحد .
 - ٥ - المورة : كثرة اللبن . والسورة : الشدة . والنوء : سقوط

٦ - ولم تَخْلِدِ الكُومُ الكِرَامُ مُسَافِعًا
ولم تَحْفَلِ الأُدُمُ المَقِيمَةُ مَحْجَنًا

٧ - أَعَاذِلْ كَانَا جُنَّةً يَتَّقَى بِهَا
وَرُمْنَحِي طِعَانٍ يَنْمَانِ حِمَى لَنَا

-
- النجم وطلوع آخر ، تقول العرب : سئقنا بنوع كذا وكذا وهذا
كله بالله عز وجل • أدجن : من الدجن وهو لباس الغيم الأرض •
٦ - الكوم : العظام الاسنة ، الواحدة كوما والذكر أكووم •
ومسافع : رجل منهم ، يقول : لم يخلد مناله • ولم تحفل :
لم تباله • ومحجن : رجل منهم •
٧ - والجنة : ما استترت به من شيء •

قال أبو عمرو : وكان معن بن أوس رجلاً كثير الأبل ، وكان له ابن يقال له : حبيب ، فأتاه ابن عمّ له يقال له [فضالة] بن عبدالله ، فقال له : يا حبيب هل لك أن تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إبلاً من إبل أبيك فقال : نعم ، فخرجنا إلى الشام فطعن حبيب فمات ورجع ابن عمّه فضالة ، فقال معن في ذلك :

[من الوافر]

- ١ - لَعَمْرُ أَبِي رِبِيعَةَ مَا نَقَّاه
من أرضِ بني رِبِيعَةَ مِنْ هَوَانٍ
- ٢ - لَكَانَ هَوَى الْغَنِيِّ إِلَى غِنَاهُ
وَكَانَ مِنَ الْعَشِيرَةِ فِي مَكَانٍ
- ٣ - تَكَنَّفَهُ الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُوهُ
وَدَسَّ مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرُ وَانِي
- ٤ - فَلَوْلَا أَنْ أُمِّ أَيْيِهِ أُمِّي
وَأَنْ مَنْ قَدَهُ هَجَاهُ فَقَدَهُ هَجَانِي
- ٥ - وَأَنْ أَبِي أَبَوَهُ لَذَاقَ مَنِي
مَرَارَةً مِبْرَدِي وَلَكَانَ شَانِي

٣ - تَكَنَّفُوهُ : أَطَافُوا بِهِ • وَالْوُشَاةُ : الْبَنَامُونَ الَّذِينَ حَسَنُوا لَهُ مَا فَعَلَ • وَازْعَجُوهُ : أَقْلَعُوهُ عَنْ مَكَانِهِ • غَيْرُ وَانٍ : غَيْرُ ضَعِيفٍ •

٥ - مِبْرَدِي : يَعْنِي لِسَانِي • لَكَانَ شَانِي : أَي لَكَانَ هَمِّي لَا أَفْرَطُ فِي أَمْرِهِ •

٦ - إذا لأصابه مني هجاءٌ
يَذِلُّ به الرَّوِّيُّ على لساني

٧ - أَعْلَمْتُه الرِّمَاطَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدَهُ رَمَانِي

٨ - [وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقِصَافِي
فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي] (★)

٧ - استد : من السداد والقصد .

(*) أخل به الديوان .

- ٩ -

وقال أيضاً :

١ - لَعَمْرُكَ مَا أَهْوَيْتُ كَفِّي لِرِيَّةٍ
وَلَا حَمَلْتَنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رَجُلِي

٢ - وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصْرِي لَهَا
وَلَا دَلَّتْنِي رَأْيِي عَلَيْهِمَا وَلَا عَقْلِي

٣ - وَإِنِّي حَقًّا لَمْ تُصِيبْنِي مُصِيبَةٌ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْهُ فَتَى قَبْلِي

١ - أهوى : مدّ وأومأ ، وأهويت بالشيء : أومأت به . الريّة :
الشك والتهمة .

- ٤ - [ولستُ بمأشُرٍ ما حَيَّيْنْتُ لِمُنْكَرٍ
من الأمرِ لا يمشي إلى مِثْلِهِ مِثْلِي] (★)
- ٥ - [ولا مؤثِرٌ نَفْسِي عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
وأُوثِرُ ضَيْفِي مَا أَقَامَ عَلَى أَهْلِي] (★)

٥ - مؤثر : مَقْضَل] •

* البيتان أحل بهما الديوان •

- ١٠ -

وقال أيضاً :

[من الوافر]

- ١ - أَلَا مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي رُسُولَا
عَبِيدَ اللَّهِ إِذْهُ عَجِلَ الرَّسَالَا
- ٢ - تَعَاقَلَ دُونَنَا أَبْنَاءُ ثَوَرٍ
وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَمَالَا
- ٣ - إِذَا اجْتَمَعُوا حَضَرَتْ فَجِئَتْ رِدْفَا
وَرَاءَ الْمَاسِحِينَ لَكَ السَّبَالَا

١ - عبيد الله : رجل من قومه •

٢ - تعاقل : من العقل وهو الدية • والحصى : العدد الكثير •

٣ - ردفاً : أي آخر الناس • [السبال : جمع سبلة ، وهو مقدم
اللقى • ومسح اللحي كناية عن التهديد والتوعد] •

٤ - فلا تعطى عصا الخطباء فيهم
وقد نكفي المقادة والمقالا

٥ - فائتكم وترك بني أبيكم
وأشرتكم تجرؤن الحبالا

٦ - وودتكم العدى ممن سواكم
لكالحيران يتبع الظلالا

٧ - فائنا بالشروج وجانبينها
نشك خالها حلقا حلالا

٨ - نحف المترعات إذا شتونا
إذا النكباء عاقبت الشمالا

٤ - عصا الخطباء : يعني المخصرة ، أي لا يسمعون لك قولاً
ولا يقدّمونك في أمر .

٥ - يقال : جرّ له الجبل إذا ما طله ولم يقض حاجته .

٧ - خالها : بينها . والحلق : الجماعات . والحلال : الأبيات
الكثيرة ، الواحدة حلّة . والشكائك : الأبيات المتقاربة

التي تشك بعضها في بعض أي تدخل بعضها في بعض .

٨ - نحف : نديرها . المترعات : المملوءات ، يعني الجفاف .

والنكباء : ريح تجيء بين ريحين . قال : في الشمال خمس لغات

يقال : شمال وشمل وشمل وأنشد :

وجرّته عليه كلّ نافية شمل

ويقال : شمول ، وأنشد للمرّار^(١) :

(١) شعره : ١٧٢ .

٩ - نَدِرُ الحَرْبَ مَادَرَمَتْ عَصُوبَا
وَنَحْلِبُهَا وَنَمْنِرُهَا عِلَالَا

بَكَفَّكَ صَارِمٌ وَعَلَيْكَ زَغَفٌ
كَمَاءِ الرَّجْنِ تَنْسِجُهُ الشَّمُولُ

٩ - العُصُوبُ : الناقة التي لا تَدِرُ حتى تعصب فخذاها ، فيقول :
نَقَهَرُ الحَرْبَ وَنَقْوَى عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : لَأَعْصِبَنَّكَ
عَصَبَ السَّلْمَةِ أَي لَأُضَيِّقَنَّ عَلَيْكَ ، وَالسَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ
إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْتَبِطَ وَرَقَهَا شَدَّ أَصَانَهَا بِخَبْلٍ ثُمَّ ضَرَبَهَا
بِالْعَصَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فَيَعْلِفُهُ الْإِبِلُ ، وَأَنشَدَ لِلْكَمِيتِ (١) :
وَلَمْ نَمَكِّنْ قَتَادَتَنَا لِلْمَنَسِ
وَلَا سَلَمَاتِنَا لِلْعَاصِينَا

وَنُمَوِيهَا : نَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهَا كَمَا تَمْرِي الناقة فَتَدِرُ ، وَهُوَ أَنْ
تَمْسَحَ ضَرْعَهَا حَتَّى تَدِرَ وَهِيَ الْمِرْيَةُ وَالْمَثْرِيَّةُ • عِلَالَا : مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْعَلَلِ وَالنَّهْلِ ، فَالْزَهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ وَالْعَلَلُ انْشَرَبَ
الْثَانِي ، عَلٌّ يَعْلُلٌ وَيَعْلِلُ عَلًّا وَعِلَالًا •

(١) أَخْلَ بِهِ شَعْرَهُ •

وقال معن بن أوس أيضا :

[من الطويل]

- ١ - قِفَا يَا خَلِيلَيَّ الْمَطِيَّ الْمُقَرَّداً
على الطَّلَلِ البالي الذي قدّه تَأَبَّدَا
- ٢ - قِفَا نَبكِ فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَنَكَّرَتْ
لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ تَثَابَا وَتَحَنَّمَا
- ٣ - قِفَا إِنَّهَا أَمْسَتْ قِفَاراً وَمَنْ بِهَا
وإن كَانَ مِنْ ذِي وَدَّنا قَدْ تَمَعْنَدَا
- ٤ - وَلَمْ يَغْنَنَّ مِنْ حَيٍّ وَمِنْ حَيٍّ خَلَّتِي
بِهَا مَنْ يُنَاصِي الشَّمْسَ عِزّاً وَسَوْءَ دَدَا

-
- ١ - المقرد : المذل • الطلل : ما شخص من اعلام الدار مثل التود
والمسجد وغيرهما • تأبد : توحش •
 - ٢ - تنكرت : أي درست وتغيرت
 - ٣ - تمعدد : يقول فعلوا فعل معدّ كلها ، أي ماتوا كما قال لبيد^(١) :
تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا
وهل أنا إلاّ من ربيعة أوّه مُضَرّ
 - ٤ - لم يغن : لم يبق ، يقال : غنيا بمكان كذا وكذا • يناصي :
يوصل ويبلغ الشرف •
-

(١) ديوانه ٢١٣ •

- ٥ - فَلْيِ أَشْنَهْرٌ حَتَّى إِذَا انشَقَّتِ الْعَصَا
وطارَ شَعاعاً أَمْرُهُمْ فَتَبَدَّدَا
٦ - فساروا فامّا جُلُّ حَيٍّ فَفَرَّعُوا
جميعاً وأمّا حَيٌّ دَعْدٍ فَصَعَّدَا
٧ - فَهَيْنَهَاتَ مِمَّنْ بِالْخَوَرِ نَقَرِ دَارُهُ
مَقِيمٌ وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا
٨ - أَوْلَايْكَ فَاتُونِي غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
فحَقُّ لِقَلْبِي أَنْ يَرَاعَ وَيُعْمَدَا
٩ - بِأَحْسَنِ أَهْلِ الْأَرْضِ جِسْماً وَمَبْنِياً
إِذَا مَا اجْتَلَى فِي شَارِقَةٍ أَوْ تَجَرَّدَا
١٠ - وَقَدْ قُمْتُ إِذْ قَامَتْ وَقَالَتْ وَأَعْرَضَتْ
تَجَرُّ قَشِيباً مِنْ حَرِيرٍ وَمُجْنَسَدَا

- ٥ - انشقت العصا : تفرقت الجماعة • طار شعاعا : أي ذهب في كل
وجه •
٦ - فرّع الرجل : صعد ، وفرّع : انحدر • ويروي فأفرعوا •
وأفرع الرجل إذا انحدر وأفرع أيضاً إذا صعد •
٧ - هيهات : أي ما أبعده •
٨ - يراع : أي يفزع • يعمد : من المعمود ، وهو الذي قد عمده
المرض والحزن والعمد في السنام •
٩ - المبسم : المضحك • اجتلى : برز ، ومنه : جلوت العروس أي
أبرزتها • الشارة : الهيئة •
١٠ - القشيب : الجديد والجمع قشيب • والمجسد : الثوب الذي

- ١١ - جَفَّتْ عَيْنُ ذَاتِ الْخَالِ لَمَّا تَنَكَّرَتْ
وَقَالَتْ أَرَى هَذَا الْفَتَى قَدْ تَخَدَّداً
- ١٢ - فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَلْحَبُّ شَقَّةً
فَسَلَّ عَلَيْهِ جِسْمُهُ أَمْ تَعَبَّدَا
- ١٣ - فَتِلْكَ الَّتِي مَا إِنْ تَذَكَّرْتَ دَيْنَدَنِي
وَدَيْنَدَنَهَا فِي الدَّهْرِ إِلَّا لَا كُنْدَا
- ١٤ - تَعَلَّلْتُ إِذْ دَهْرِي فَتًى بَوْرَالِهَا
وَقَدْ عَصَلَتْ أَنْيَابُ دَهْرِي وَعَرَّداً
- ١٥ - وَبَاعَ الْغَوَانِي بِالَّتِي رَثَّ وَصَلَّهَا
وَإِنْ كَانَ مَا أُعْطِيَ قَلِيلاً مُصَرَّداً

- أشبع صبغاً حتى ييس ، والجساد : الزعفران ، والمجسد :
الثوب الذي يلي الجسد .
- ١١ - يقال : تخدد لحمه إذا هزل واضطرب .
- ١٢ - شفه : هزله وغيره . فسل : من السلال . وتعبد : من
العبادة .
- ١٣ - يقال : مازال ذلك دينه وديده أي عادته .
- ١٤ - عصلت : اعوجت للهرم . وعرد : ذهب ، ويقال غلظ . يقال :
عرد نابيه إذا غلظ وشدد للقافية .
- ١٥ - الغواني : واحدتها غانية وهي التي غنيت بيت أبويها لم
يقع عليها اسباء ، ويقال : التي غنيت بحالها عن الزينة ، ويقال
الغانية ذات الزوج . ورث : أخلق . والمصدر : المنسوع
المقطوع ، يقال : صرد عن كل شيء وهو التصريد . يقول :
تركمن من أجلها وإن كنّ قليلاً .

- ١٦ - بَدْعُنْ وَلَنْ تَلْقَى لَهَا ذَا مَوَدَّةٍ
ولا قِيَّماً في الْحَيِّ إِلَّا مُحَسِّداً
- ١٧ - أبى لِحُبِّهَا النقيصة أتمها
أخو الحِلْمِ عن أمثالِها من تَجَلَّدَا
- ١٨ - أرى ما ترى دَعْدُ غمامة صَيِّفٍ
من الغُرِّ تَكْنَسِي الشَّرَّ عَبِيٍّ الْمُعْضَدَا
- ١٩ - تَضِيءُ وَأَسْتَارُ من البيتِ دونهما
إذا حَسَرَتْ عنها الطَّرَافَ المَمْدَدَا
- ٢٠ - وإنَّه هي قامتْ في نِساءٍ حَسِبْتُهُما
قَنَاةً أَقِيَمَتْ في قَنَا قَدْ تَأَوَّدَا
- ٢١ - وقالتْ لَتُنَيِّ لي الهوى وتشوقني
أرى عنكَ سِرِّهَ بَالِ الصَّبَا قَدْ تَقَدَّدَا
- ٢٢ - على أَتَنِي واللهُ يُؤْمَلُ حَارِسُ
من الخَبْلِ نَفْسِي أَنَّهُ تَمُوتَ وَتَكْنَمَدَا
- ٢٣ - وعاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلْثُومُنِي
وقَدْ غَابَ عَيْثُوقُ الثَّرَيَّا فَعَرَّدَا

-
- ١٨ - العمامة : السحابة البيضاء شبهها بها في حسنها • والغرّ :
البيض • الشرعي : ضرب من البرود • والمعضد : فيه طرائق •
- ٢٠ - تأود : تشنّى ومال ، أراد انها أحسن قواماً •
- ٢١ - لتشي : لتردّ • تشوقني : من الشوق • والسربال : مالبسته
من شيء كالقميص • تقدد : تخرق •
- ٢٢ - الخبل ههنا ما أفسد العقل ، والخبل القالنج أيضا •

- ٢٤ - تَأْوَبَنِي هَمٌّ فَبِتُّ مُسَهَّدًا
وَبَاتَ الْخَلِيُّ النَّاعِمُ الْبَالِ أَرْقَدًا
- ٢٥ - تَأْوَبَهُ مَكْذُوبَةٌ شُبَّهَتْ لَهُ
وَطَافَ خِيَالٌ طَافَ مِنْ أُمٍّ أَسْوَدًا
- ٢٦ - تَلُومٌ عَلَى إِعْطَائِي الْمَالَ ضَلَّةً
إِذَا جَمَعَ الْمَالَ الْبَخِيلُ وَعِنْدًا
- ٢٧ - أَعَاذِلَ بِاللَّهِ الَّذِي عِنْدَ بَيْتِهِ
مُصَلَّى لِمَنْ وَافَى مَهْلًا وَلَبَّدًا
- ٢٨ - أَرْنِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلاً لَعَلَّنِي
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً تَخْلَدًا
- ٢٩ - تَكُونِينَ أَهْدَى لِلْسَبِيلِ الَّذِي بِهِ
يُوَافِقُ أَهْلُ الْحَقِّ مِنِّي وَأَقْصَدًا
- ٣٠ - وَإِلَّا فَغَضِّي بَعْضَ لَوْهِكَ وَاجْعَلْنِي
إِلَى رَأْيٍ مِنْ عَاتَبْتَ رَأْيَكَ مُسْنَدًا
- ٣١ - فَاتْنِي أَرَى مَا لَا تَرَيْنَ وَإِثْنِي
رَأَيْتُ الْمَنِيَا قَدْ أَصَابَتْ مُحَمَّدًا
- ٣٢ - وَإِنِّي أَرَى كُلَّ ابْنٍ أَثْنَى مُؤَجَّلًا
وَلَمْ يَضْرِبِ الْآجَالَ إِلَّا لَتَنْفَدَا

٢٤ - تأوَّبني : أتاني ليلاً . مسهداً : من السهاد وهو السهر .
والخلي : الذي لا همَّ له .

- ٣٣ - فلا تحسبن الشرَّ ضرباً لازماً
ولا الخيرَ في الدنيا على المرءِ سرّاً
- ٣٤ - ولا خيرَ في مولاك مادامَ تُضرُّه
عليك ولم يتركْ لِناركِ موقداً
- ٣٥ - تقولُ أسيّ أُنسبكُ عليك فأتني •
أرى المالَ عندَ المُتسكِّينَ مُعْتداً
- ٣٦ - دَعيني ومالي إنَّ مالكِ وافرٌ
وكلُّ امرئٍ جارٍ على ما تَعوَّداً
- ٣٧ - ولا خيرَ في حلِمٍ يعودُ مذلةً
إذا الجهلُ لم يتركْ لذي الحِلِمِ مُعْتداً
- ٣٨ - أعاذِلْ إنِّي قد علمتُ بأتني
وإنَّ كنتَ لا آتيك إلا مؤيَّداً
- ٣٩ - إذا زالَ نَعشي واعتَرَّتني مِنِّي
وضاحتُ في لَحدي الصَّفيحَ المُنضَّداً
- ٤٠ - فَقُولِي فَتَى ما غَيَّبُوا في ضَرِيحِهِمْ
تَزَوَّداً من حُبِّ القُرَى ما تَزَوَّداً
- ٤١ - ذَريني فما أَعْيَا بما حلَّ سَاحتي
أَسودُ فَأَكْفَى أَنَّهُ أَطِيعَ المُسَوَّداً

-
- ٣٣ - لازبٌ ولازمٌ سواء • وسرمدٌ : دائمٌ •
٣٥ - أسيّ : حزناً • معتدٌ : من العتاد •
٣٦ - اعترتني : أتتني • والصفيح : ما عرض من الحجارة •

٤٢ - وَأَعْرِضْ عَنْ مَوْلَايَ وَهُوَ يَعْيِبُنِي
وَلَا أَجْهَلُ الْعَتَبَى وَلَا أَعْجَلُ الْعِدَا

٤٣ - أَبَى لَا يَطِيعُ الْعَاذِلَ وَلَا يَسْرِى
مِنَ الْمَوْتِ حِصْنًا لِلْبَخِيلِ مَثِيئًا

٤٤ - فَلَا تَجْمَعِي بَذْهَلِي وَوُدَّيَ وَنُضْرَتِي
وَأَنْ تَجْعَلِي فَوْقِي لِسَانَكَ مِبْرَدًا

٤٥ - سَأَوْثِرُ بِالْمَعْرُوفِ عِرْضِي مِنَ الْأَذَى
وَأَدْنُو مِنَ الْمُعْتَرِّ أَنْ يَتَبَعَّدَا

٤٢ - المولى ههنا ابن العم ، من قوله عز وجل أ « إِنِّي خِفْتُ
الْمَوَالِي مِنْ وِرَائِي » (مريم : ٥) . والمولى : الولي ، من قول النبي
عليه السلام : (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ) .
والمولى : الحليف . والمولى : المعتق والمعتق . والعتي :
أي الرجوع الى ما نحب . ولا اعجل العدا : أي لا أسبق
اعداءه اليه بالشر . يقال : العدى والعدى لغتان وبمعنى
واحد .

٤٥ - المعتر : الذي يأتيك يتعرض لما عندك ، من قول الله عز وجل :
« وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » (الحج : ٣٦) ، قال : والقانع
السائل ، وسأل أعرابي قوما فلم يعطوه فقال : الحمد لله الذي
أقنعني إليكم ، أي أحوجني ، يقال : وهو يعروه ويعتريه أي
يتبعه . أن يتبعد : يريد ان لا يتبعد عنه ، قال الله عز وجل :
« يَبْئِئِنَّ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا » (النساء : ١٧٦) ، أي أن لا تضلوا
والله أعلم .

وقال معن يمرّض بالحرّق أخي بني وائلة بن خُلاوة بن
كعب بن عبد بن ثور وكان ابن أُخت معن :

[من الطويل]

- ١ - كلُّ ابنِ أُختٍ زائدٌ أَهلَ أُمِّه
وأنتَ ابنُ أُختي ناقصٌ غيرُ زائدٍ
٢ - فوائِلُ الى المنجاةِ مِنْ مَتَحَفَّرٍ
تَعَمَّدَ مَجْرَاهُ مُضِرُّ العوانِدِ

فأجابه المحرّق فقال :

الا كلُّ خالٍ سوفَ يَجو ابنُ أُختِهِ
وَأُنْبِتُ خالي قَدَهُ جاباً بالقِصائِدِ
فإن كنتَ قَدَ أَنْذَرْتَنِي سَيْبَ شُعْبَةٍ
وَإِنِّي امرؤٌ حامي الحقيقةِ ماجِدُ (١)

- ٣ - فوائِلُ : اطلب المنجا ، وآل يئِلُ وألّا • والمنجاة والعَصَرُ
والمعتصر والمُلتحد والوَزَرُ والمَعْلُ والوعْلُ بمعنى • متحفَرُ :
يعني السيل يقطع كل شيء • والعواند : ما عند عنه أي تتَحى •
يقول : هو بضرِّها وإن كانت بعيدة عنه •

(١) قال الأصمعي : إذا كان طريق الماء صغيراً فهو شعبة ، فإذا كان أكثر
من ذلك فهو تلمة ، فإذا كان نصف الوادي أو ثلثه فهو ميثاء ، ويقال
ميثاء جلواخ أي عظيم • والحقيقة : ما يجب عليك أن تخفيه •

أنا البحرُ ما يَلْنَمِ بِهِ البحرُ يَغْشَاهُ
وما البحرُ كالشَّعْبِ القُضِيفِ السَّوَاعِدِ (٢)

وقال المحرِّقُ يَهْجُو بني الأدرع :

سَمَّيْتُ بِاسْمِ التَّيْسِ لَوْ مَا وَذِئْتُهُ
وَشَرُّ التَّيْسِ حَائِلُ اللَّوْنِ أَدْرَعُ (٣)

وقال المحرِّقُ :

وَجَدْتُ نَا غِنًى عَنْ وَصْلِ لَيْلَى فَبَلَّغَنِي
نَصَائِحَ لَيْلَى بِأَتَمِّهَا عَلَيَّ ذَلِكَ

وقال المحرِّقُ أيضاً لمعن :

وَاللَّهِ لَوْ أَدَّ بَرَّتْ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
إِلَى يَوْمٍ تَلَقَى اللَّهَ مَا قَلْتُ أَقْبِيلُ
فَخُذْ كُلَّ مَالٍ كُنْتَ أَنْتَ احْتَوَيْتَهُ
عَلَيَّ وَإِنْ إِسْطَعْتَ ضَرْيَ فَا فَعَلْ (١)

(٢) يلعم به : يأتيه • يغشيه : يركبه ولا يتهيبه • والشعب : المسيل الصغير • القضييف : النحيف • سواعده : مجاريه التي تجري اليه ، واحدها ساعدة •

(٣) الحائل : المتغير اللون لا يدري ما لونه • والأدرع : الذي رأسه أبيض وسائر جسده أسود ، وقد يكون الأدرع أيضاً الذي رأسه أسود وسائر جسده أبيض •

[(١) بيتا محرق في المؤلف والمختلف ٢٨٣ . ٢]

وقال معن^(١) أيضا :

[من الطويل]

١ - رأيت رجالا يكرهون بناتهم

وفيهم لا تكذب نساء صواح

٢ - وفيهم والأيام تمر بالفتى

عائلة لا يسلكته ورواح

[(١) قال أبو الفرج : كان معن بن أوس مثنائا ، وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن ، فولد لبعض عشيرته بنت فكرها وأظهر جزعا على ذلك ، فقال معن : ...]

وقال معن في امرأة تزوجها من الازد بالعراق :

[من الطويل]

- ١ - تَبَدَّلْتَ مِنْ لَيْلَى وَدَسْكَرَةٍ لَهَا
شُحُوبًا وَمَالًا مَدْبُورًا وَعَجَارِفًا
- ٢ - وَإِيضَاعَكَ الْعَصْرَيْنِ تَبْنِي تَزْرِيعَةً
بِهَا الْوَسْمُ فِئْدًا وَخَيْدَةً وَمُؤَالِفًا
- ٣ - وَمَا كُنْتَ ضَيَّافًا وَمَنْ يَكُ رَبُّهَا
يُضِعُّهَا وَتَعْرِفُهُ الْأَكَارِسُ ضَائِفًا

-
- ١ - الشحوب : تغيّر اللون • وقال أبو عمرو : الصوامع ، يقال لها الدساكر • والعجارف : أمور شداد •
 - ٢ - الإيضاع : ضرب من السير فوق الخبب ، يقال : فرت الناقة تضع وضعا حسنا وأوضعها الراكب إيضاعا • العصران : الغداة والعشي •
 - ٣ - ضياف : يستضيف الناس • ربا : الهاء للناقة • والأكارس : الأحياء من الناس ، واحدها كيرس وهم الاصرام •

وقال معن أيضا :

[من الطويل]

- ١ — باتت قلوصي بالحجاز مناخة
إذا سمعت صوت المهرج راعها
- ٢ — إذا ما حبت من آخر الليل حبوّة
ضربت بملوئي من اخري ذراعها
- ٣ — وقد علمت نخلي بأحوس آتني
أقل وإن كانت تلادي اطلعها
- ٤ — سأرضي أبا بشر بها وابن مخجن
هما يعلمان درءها ورداعها
- ٦ — وما إنه تحل لامرئ ذي قرابة
تلاد ابن عم أن يكون أضعها

-
- ١ — القلوص : القتيّة من النوق ، الجمع فلائص ، ولا يقال للذكر قلوص • والمهزج : الذي يتغنى ، والمهزج تدارك الصوت وخفته ورشاقتة ، وكذلك الهزج من الشعر • وراعها : : افزعها •
 - ٢ — ملوي : يعني السوط •
 - ٣ — أحوس : موضع • والتلاد : المال القديم الذي ورثه عن آبائه ، وهو التليد والمتلد ، والطريف والمستطرف والطارف : ما استحدث لنفسه • اطلعها : اتيانها وتعاهدا •
 - ٤ — الدرء : الاعوجاج : والرداع : النكس في المرض ، وإنما هذا مثل •

- ٧ - هي المال إلا قِلَّةٌ وَسُنْطُهَا
فَمَنْ ضَنَّ قَاسَاهَا وَمَنْ مَلَ بِأَصْفِهَا
- ٨ - وَكَانَتْ مَتَى تَهْوِي مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً
عَصَتْ رَبَّهَا فِي أَمْرِهَا وَأَطَاعَهَا

-
- ٧ - أراد : هي المال إلا أن تعبها شديد .
- ٨ - التلعة : سيل الماء من أعلى الوادي ، والتللاع : ما انهبط من الأرض ، وهو حرف من الأضداد^(١) .
-

(١) ينظر الاضداد لابن الانباري ٢١٨ .

وقال معن أيضا :

[من الطويل]

- ١ - أرادت طريق الجففر ثم أضلتهما
هداة وقالوا بطن ذي البئر أينس
- ٢ - وأصبح سعد حيث أمست كائنه
برائفة المنروخ زرق مقير
- ٣ - فما نومت حتى ارتمي بنقاليهما
من الليل قصوى لابة والمكسر
- ٤ - تساقط أولاد التثوط بالضحا
بعيث يناصي صدر بحررة مخبر

-
- ٢ - رائعة : ماراغ من الطريق أي تنحى • [المروخ : موضع ببلاد
مزينة] •
 - ٣ - نومت : يعني الابل : والنقال : النعال التي ترقع بها الابل إذا
حفيت ، الواحدة ثقيلة ، ويقال : خف منتقل إذا كان عليه
رقاع • وقصوى : أقصاه • واللابة : الحررة ، وهي الأرض
الملبسة الصخر الأسود وجمعها لاب ولوب ، وجمع الحررة حرار •
والمكسر : بلد [موضع ببلاد مزينة] •
 - ٤ - يناصي : يواصل • وبحرة : موضع • والتثوط طائر واحدته
تنوطة • يقول : إذا أكلت الابل الشجر القينهن ، وإنما
انهن طوال الاعناق • ومخبر : واد • [وقيل : قرية] •

وقال أيضاً : [من الطويل]

١ - رَأَتْهُ تَخْلَةً مِنْ بَطْنِ أَحْوَسٍ حَقَّهَا
حِجَابٌ يُمَاشِيهَا وَمِنْ دُونِهَا لِصْبٌ

٢ - يَشْنُ عَلَيْهَا الْمَاءَ جَوْهً مُدْرَبٌ
وَمُحْتَجِزٌ يَدْعُو إِذَا ظَهَرَ الْغَرْبُ

٣ - تَكَلَّفَنِي أَدَمًا لَدَى ابْنِ مَعْقِلٍ
حَوَاهَا لَهُ الْحَدُّ الْمُدَافِعُ وَالْكَسْبُ

١ - رأت : يعني امرأته . واحوس : موضع . وحقيها : أطاف بها .
حجاب شيء تضعه دون شيء . يماشى : أي قد أطاف بها .
واللصب : المكان الضيق بين جبلين .

٢ - يشن : يصب على النخل أي يسقيها . جون : يعني بعيداً في
لونه جؤنة . قال الأصمعي وأبو عبيدة : الجون الأبيض والجون
الأسود وهو من الاضداد^(١) . ومدرب : قد جرب واختبر وعرفت
قوته . ومحتجز : قد احتجز شد وسطه وتجلز للعمل . وإنما
أراد قابلاً على شفير البئر ، فاما ظهر الغرب وصاح بالسائق
ليرفق البعير ليتمكن صب الماء . والغرب : الدلو الضخمة ،
والجمع غروب .

٣ - تكلفني : يعني امرأته . أدمًا : إبلاً . حواها : جمعها .
والنجابة من الإبل في الأدم والصهب .

(١) الاضداد ١١١ .

٤ - لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْفِرَاسَةُ هَاهُنَا
أخيراً لكالحادي وَقَدْ نَزَلَ الرَّكْبُ

٤ - والفراسة : غرس النخل • يقول : لاشيء في يدي منها ،
كالحادي يحدو وليس له إبل •

- ١٨ -

وَقَالَ مَعْنٍ أَيْضاً : [من الطويل]

١ - لَعَمْرُكَ مَا عِرْسِي بَدَارَ مَضِيعَةٍ
وَمَا بَعْلُهَا إِنَّ غَنَابَ عَنْهَا بخائف
٢ - إِنَّ لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا
رَيْبَ النَّبِيِّ وابن خَيْرِ الخلائف

١ - ويروى : ما مالى بدار مَضِيعَةٍ ولا رَبَّة • يقال لامرأة الرجل
عرسه وحَسَنَتَه وقَعِيدَتَه ورَبْضُه وحليلته وأمّ منزله وبيته ،
وأنشد (١) :

أَصْبَحْتُ قَدْ حَوَّ قَلْبْتُ أَوْ دَنَوْتُ
وبعض حِقَالِ الرجالِ المَيُوتِ
مَالِي إِذَا أَنْزَعْتَهَا صَايَنْتُ
أَكْبَرَ " غَيْرَنِي أُمُّ يَيْتِ

أراد : أضعفني كثرة النكاح •

٢ - ريب النبي : أراد عمر بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد وأمّ شُه
سَلَمَةَ زوج النبي عليه السلام • وابن خير الخلائف : أراد عاصم
ابن الخطاب رحمه الله ، كَأَنَا جَارِيه •

(١) اللسان (حقل) وفيه : وبعد حيقال ...

- ٩١ -

وقال أيضا :

[من البسيط]

- ١ - قالت عُمَيْرَة ما يَأْهِكُ عن غَنَمِي
وَقَدْ حَلَلْتُ مَعَ الْمِعْزِيَةِ الْحَادِي
- ٢ - بكفيك مَكْتَفَاتَهَا إِنَّ حَجْرَةَ أَزَمْتَ
حُمْرَ تَحْيُزِهَا جَنَعِي وَإِتْلَادِي
- ٣ - قَعْرِيَّةٌ أَكَلَتْ أَشْحَى وَمَدْفَعَةٌ
أَكْنَفُ أَشْحَى وَلَمْ تَعْقَلْ بِأَقْيَادِ

-
- ١ - المعزية : صاحب المزر • والحادي السائل ، يقال : فلان
يحتدي فلاناً •
 - ٢ - الجعرة : السنة الجذب • وأزمت : اشتدت • وحمر : يعني
إبلًا •
 - ٣ - قعرية : قال أبو عمرو : قعر أرض • وقال غيره : يعني السنة
الجذب التي تأكل الشيء ، تذهب به من أصله ، تقعره •
وأشحى : واد • وأكنافه : نواحيه • لم تعقل : أي هي مهملة
لا يردّها شيء •

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَذْهَبَ وَأَنِي لَا وَجَلَ
عَلَى أَيْتَا تَغْدُو الْمَنِيَّةَ أَوَّلَ
- ٢ - وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمَ الْعَهْدِ لَمْ أَحِلْ
إِنْ ابْنَاكَ خَصْنَمٌ أَوْ ثَبَا بِكَ مَنَزَلُ
- ٣ - أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ
وَأَحْبِبُ مَا لِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلْ
- ٤ - وَإِنْ سَوَّيْتَنِي يَوْمًا صَفَّحْتَ إِلَى غَدٍ
لِيَعْقِبَ يَوْمٌ مِنْكَ آخَرَ مُقْبِلُ
- ٥ - كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءٌ مَسَاءَتِي
وَسُخْنُطِي وَمَا فِي رِيَّتِي مَا تَعَجَّلُ
- ٦ - [لَحَى اللَّهُ مَنْ سَاوَى أَخَاهُ بِعَرْسِهِ
وَحَدَّعَهُ حَاشَاكَ إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ] ★

١ - أوجل : خائف ، ومثله أوجر . واورد صاحب اللسان [وجل]

بيتا بعد الاول هو :

وكان لها جاران لا يخفراهما

أبو جمعة العادي وعرفاء جينال

ولم نجد مصدراً آخر يذكر البيت .

٢ - أحل : أتغير . ابزأك : غلبك .

* أخل به الديوان .

- ٧ - وإني على أشياء منك تربيئني
 قديماً لذنو صفح على ذاك مجنل
- ٨ - ستقطنع في الدنيا إذا ما قطعتني
 يمينك فانظره أي كف تبديل
- ٩ - إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
 على طرف الهجران إنه كان يعقل
- ١٠ - ويركب حدة السيف من أن تضيمه
 إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
- ١١ - وكنت إذا ما صاحبي رام ظنني
 وبدل سوء بالذي كنت أفعل
- ١٢ - قلت له ظهر المجن ولم آدم
 على ذاك إلا ريث ما اتحول
- ١٣ - وفي الناس إنه رثت جالك واصل
 وفي الأرض عن دار القلى متحول
- ١٤ - [فلا تغضب قد تستعار ظعينة
 وترسل أخرى كل ذلك يفعل] ★
- ١٥ - إذا انصرفت نفسي عن شيء لم تكده
 عليه بوجه آخر الدهر تقبل
-
- ٩ - ورواها ثعلب : عن شفرة السيف معدل .

* أخل به الديوان .

وقال أيضاً :

[من الطويل]

- ١ - تَضَمَّنْتُ بِالْأَحْسَابِ ثُمَّ كَفَيْتُهَا
وهلْ تَوَكَّلُ الْأَحْسَابُ إِلَّا إِلَىٰ مِثْلِي
- ٢ - وَإِنْ يَجْنُرُ قَوْمِي الْحَرْبَ يَوْمًا كَفَيْتُهَا
وما أَنَا بِالْجَانِي وَلَا هِيَ مِنْ أَجْلِي
- ٣ - أُمِرْتُ وَأُخْلِي وَالْحِيَاءُ خَلِيقَتِي
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يَمُرُّ وَلَا يُخْلِي
- ٤ - أَجُودُ بِمَا لِي دُونَ عِرْضِي وَمَنْ يَسْرُدُ
رَزِيَّةَ عِرْضِي يَعْتَزُّ بِدُونِهِ بِخُلِي
- ٥ - وما أَنَا بِالْأَعْسَى لِيُظْلِمَ قَوْمَهُ
أَخَافُ مَلِكِي أَوْ سَيَخْبِسُنِي
- ٦ - عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمَتَّوْا لِي الرَّدَى
بِلا تِرَّةٍ كَانَتْ وَدَلَّاهُمْ خَتْلِي
- ٧ - فَانْ تَنْسِنِي الْأَجَالَ نَفْسِي حِمَامَهَا
فانْ وَرَائِي أَنْ يَتَقَدَّنِي أَهْلِي

٧ - ورأني : قدَّامي ، من قوله عزَّ وجلَّ : « وَكَانَ وراءَهُمْ مَلِكٌ » (الكهف : ٧٩) أي بين أيديهم • يفندني : أي يعجزني ، يقال : أفند فلان ، إذا قال الخنا ، وفند فلان فلاناً ، إذا عجزه • أراد : إنه تأخر عني أجلي كان قدَّامي الهرم • تنسني : تؤخرني • يقال : نسأ الله في أجله ، ومنه النسيئة أي التأخير • وإنما سَمَّيْتُ النسيء في قوله عزَّ وجلَّ : « إِنَّمَا

- ٨ - وَأَصْبَحَ هَادِيَّ الْعَصَا حِينَ أَغْتَدِي
وَيُسَلِّمُنِي مِنْ بَعْدِ حِكْمَتِهِ عَقْلِي
- ٩ - وَيَا مَنْ أَعْدَانِي شَذَاتِي وَلَمْ أَكُنْ
لَأَرَامَ دَلَاةٍ مَا هَدَّتْ قَدَمِي نَعْلِي
- ١٠ - وَإِنِّي أَخُوهُمْ عِنْدَ كُلِّ مَلِيَّةٍ
إِذَا مِتُّ لَمْ يَلْقَوْا أَخًا لَهُمْ عِدْلِي
- ١١ - تَجُودُ لَهُمْ كَفِّي بِنَا مَلَكَتْ يَدِي
وَقَمْتُ بِلَا فُخْشٍ عَلَيْهِمْ وَلَا بَخْلٍ
- ١٢ - وَأَوْرَعَهُ مِنْهُمْ قَدْ تَعَدَّيْتُ جَهْلَهُ
وَلَوْ شِئْتُ جَرَّ الْجِلَّ عَنْ وَجْهِ حَمْلِي

النَّسِيءُ زِيَادَةُ فِي الْكَفْرِ « (التوبة : ٣٧) لِأَنَّهُ تَأْخِيرُ

الشُّهُور .

- ٨ - الْهَادِي : مَا تَقْدُمُ مِنْ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَنْقُ هَادِيًا ، وَكَذَلِكَ
سُمِّيَ الدَّلِيلُ هَادِيًا لِتَقْدَمِهِ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ . أَرَادَ أَنِّي اتَّوَكَّلْتُ
عَلَى الْعَصَا كَثِيرًا .
- ٩ - شَذَاتِي : شِرْرَتِي . لَأَرَامَ : لِأَقْبَلَ ، كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ،
تَمَطَّفٌ عَلَيْهِ .

القسم الثاني

شعر معن في غير الديوان

1000

1000

[من الطويل]

- ١ - أَلَا مَنْ لَمَوْلَى لَا يَزَالُ كَاتَهُ
صَفَا فِيهِ صَدْعٌ لَا يَتَدَانِيهِ شَاعِبٌ
 - ٢ - تَدْرِيبُهُ ضِبابُ الْغَيْشِ تَحْتَ ضُلُوعِهِ
لَأَهْلِ النَّدَى مِنْ قَوْمِهِ بِالْعَقَارِبِ
-
- ١ - الصفا : جمع صفاة ، وهي الصخرة الملساء . والشاعب : المصلح .
 - ٢ - العرب يسمون الحقد ضَبًّا . وفي البيت إقواء .

- حينما طَلَّقَ مَعَنَ امْرَأَتِهِ أَيْلَى قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أُمَّ حَقَّةً : مَا
فَعَلْتَ لَيْلَى ؟ قَالَ : طَلَّقْتُهَا . قَالَتْ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ مَا
فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَطَلَّقْتَنِي أَنَا أَيْضًا . فَقَالَ لَهَا مَعَن :

[من الوافر]

- ١ - أَعَاذِلَ أَقْصَرِي وَدَعِي بَيَاتِي
فَأَتَكَ ذَاتُ لَوْمَاتٍ حُمَاتٍ
 - ٢ - فَإِنَّ الصَّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ
وَإِنَّكَ بِالْمَلَامَةِ لَنْ تَقَاتِي
 - ٣ - نَأَتْ لَيْلَى فَلَيْلَى لَا تَوَاتِي
وَضَنْتَ بِالْمُودَةِ وَالْبَيَاتِ
-
- ١ - دعي يياتي : دعي لومي في المبيت . حمات : جمع حمة ، وهي
السم .
 - ٣ - نأت : بعدت . ضنت : بخلت . البتات : الزاد .

- ٤ - وحلّت دارها سَقَوَانٌ بَعْدِي
فذا قارٍ فمُتَخَرِّقُ الفُسراتِ
- ٥ - تراعِي الرِيفَ ذائِبَةً عَلَيها
ظِلالٌ أَلْفٌ مُتَخَلِّطُ النِباتِ
- ٦ - فدَعَها أو تَناولَها بَعَنسٍ
من العِديِّ في قَلَصِ شِخاتِ

-
- ٤ - سَقَوَان : ماء على أميال من البصرة بين ديار بني شيان وديار بني مازن • وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة
- ٥ - الألف من الشجر : الذي كثر وتكاثر •
- ٦ - العنس من النوق : القوية • والعيدي : نسبة الى عيد وهو فحل معروف تنسب اليه النجائب العيدية • والقلص : جمع قَلُوص وهي الشابة من الابل • والشخات : جمع شَخْطة وشَخْت ، وهو الدقيق الضامر لاهزالا •

[من الوافر]

١ - ترى عَبْدَ اِيْمٍ يَعْدُو حُدُودًا
تَنَاقُلُهُمَا الْفَلَاةُ اِلَى الْفَلَاةِ

١ - الْعَبْدَةُ : الناقة الشديدة .

ترجح ان يكون البيت صلة للاييات المتقدمة ، لترايط المعنى
وتشابه الوزن والقافية والغرض ، الا اننا لم نجد نصاً مع
القطعة المتقدمة فامثرتنا افراده .

[من الوافر]

١ - وتكليفى مناقبها الرشادفى
وتعويجى السوائف بالبشرات

١ - مناقبها : ذوات النقى منها ، وهو المخ . والردافى : الردف خلف
الراكب .

قال ممن بعد أن طلق ليلي : [من الطويل]

- ١ - توهَّمت رُبْعاً بالمعبّر واضحاً
أَبَتْ قَرَّتَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحَا
- ٢ - أَرَبَّتْ عَلَيْهِ رَادَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ
وَمَرْتَجَزٌ كَانَ فِيهِ الْمَصَابِحَا
- ٣ - إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرْبَلَاءَ فَلَعَنَلَا
فَجَوَّزَ الْعَذِيبُ دُونَهَا فَالْتَوَابِحَا
- ٤ - وَبَانَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَاكٍ وَطَاوَعَتْ
مَعَ الشَّائِئِينَ الشَّامِتَاتِ الْكَوَاشِحَا

١ - معبر : موضع تلقاء الودعات من البقيع (البكري) ، وقال
ياقوت : إنه جبل من جبال الدهناء . وقرتاه : الغداة
والعشي .

٢ - أربت : قامت . ورادة هنا : سحابة طوافة ترود وتجول .
وحضرمية : نسبة الى حضرموت ، أي تقبل من الجنوب .
ومرتجز : سحاب يتتابع صوت رعده . كان في المصباح : لما
يبدو فيه من لمعان البرق .

٣ - كربلاء ولعلع والعذيب والنوابح : كلها مواضع متقاربة بظاهر
الكوفة . رواية ياقوت : فجوز العليب ، والعليب : موضع
بين الكوفة والبصرة .

٤ - بانَتْ : بعثت . والنوى هنا : الوجه الذي يذهب اليه . الشائئ :
المبغض . والشماتة : الفرح ببلية العدو . والكاشح : الذي
يُضسر لك العداوة .

- ٥ - فقتولا ليلي هل تمَوْضُ نادما
له رجعة" قال الطلاق مَازِحَا
٦ - فانه هي قالت لا فقتولا لها بَلَى
ألا تَتَّقِينَ الجارياتِ الذَّوَابِحَا

- ٢٦ -

وقال معن بن أوس يصف ناقة :

[من الطويل]

- ١ - عذافرة ضَبَطَاء تَخْدِي كَاتِمَا
فَنَيْق " غدا يحيي السَّوَام السَّوَارِحَا

- ٢٧ -

[من الطويل]

- ١ - تَأْبَدَ لَأَيٍ " منهم فَعَتَائِدُهُ
فَذُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فِسْوَاعِدُهُ
٢ - فِذَتْ الحَسَاطِ خَرَجُهَا فَطَلُولُهَا
فِبَطْنِ البَقِيعِ قَاعُهُ فَمَرَايِدُهُ
٣ - فَمُنْدَفَعُ الغُلَّانِ غُلَّانٍ مُنْشِدٍ
فَنَعْفُ الغُرَابِ خُطْبُهُ فَأَسَاوِدُهُ

- ١ - لأي : موضع بيلاد مزينة • وعَتَائِد وذو سلم : موضعان •
الأَنْشَاج : مجاري الماء • السَّوَاد : واحدها ساعد •
٢ - المَرَايِد : جمع المَرِيد ، وهو موضع يقال له ذات المَرَايِد بعقيق
المدينة •
٣ - مُنْشِد : واد • وغُلَّاتُه : منابت الطلح منه • والنَعْف : ما انفرد

- ١٠٣ -

٤ - فَقَدَهُ فَدَّ عَبْدُودٍ فَخَبْرَاءُ صَائِفٍ
فَذُو الْجَفَرِ أَقْوَى مِنْهُمْ فَقَدَافِدُهُ

★ ★ ★

٥ - فَدِهْمَاءُ مَرْضُوضٍ كَأَنَّ عَرَاضَهَا
بِهَا نَضَوْا مَحْذُوفٍ جَمِيلٍ مَحَافِدُهُ

★ ★ ★

٦ - تَعَفَّتْ مَغَانِيهَا وَخَفَّ أَنْيُسُهَا
مِنْ أَدْهَمٍ مُحْرُوسٍ قَدِيمٍ مَعَاهِدُهُ

★ ★ ★

٧ - عِرَاقِيَّةٌ تَحْتَلُّ غَوَاهُ لَا فَعَسَنَسَا
مَحَلُّ الْعِرَاقِ دَارُهَا مَا تَبَاعِدُهُ

عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الوادي • والغراب : جبل
بناحية المدينة على طريقه الى الشام • والأخطب من الطير : ما
ضرب لونه الى الخضرة •

٤ - عبود : اسم جبل • خبراء صائف : بين مكة والمدينة • ذو الجفر :
موضع بئر •

٥ - دهماء مرضوض : موضع في بلاد مزينة •

٧ - غول : موضع في شق العراق •

— ٢٨ —

قال أبو الفرج : كان لمعن بن أوس امرأة يقال لها ثور وكان لها
محبًا ، وكان حضريّة نشأت بالشام ، وكانت في معن اعرابية
ولثوة فكانت تضحك من عجريته • فسافر الى الشام في بعض
أعوامه ، فضلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء ، فطوؤوا

منزلهم وساروا يومهم وليلتهم ، فسقط فرس معن في وجارٍ ضب^١
دخلت يده فيه فلم يستطيع الفرس أن يقوم من شدة العطش حتى
حمله أهل الرشفة حملاً فأنهضوه ، وجعل معن يقوده ويقول :
[من الرجز]

- ١ - لو شَهِدْتَنِي وجوادي ثور^٢
٢ - والرأس فيه مِيل^٣ ومور^٤
٣ - لضحككت^٥ حتى يميل الكور^٦

- ٢ - المور : الاضطراب والتحرك .
٣ - الكور : الدور من العمامة . يريد الدور مما تلف به رأسها .

— ٢٩ —

قال أبو الفرج : قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله
دار الضيْفان ، وكان ينزلها الغرباء وأبناء السبيل والضيْفان ، فأقام
يومه لم يَطْنَعَمْ شيئاً ، حتى إذا كان الليل جاءهم ابن الزبير بتينس
هرم هزيل فقال : كلوا من هذا ، وهم نِيَّف^١ وسبعون رجلاً ،
فغضب معن وخرج من عنده فأتى عبيدالله بن العباس ، فقراه وحمله
وكساه ، ثم أتى عبدالله بن جعفر وحدّته حديثه ، فأعطاه حتى أرضاه ،
وأقام عنده ثلاثاً ثم رحل . فقال يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر
وابن عباس :

[من الطويل]

- ١ - ظَلَلْنَا بِمُسْتَنِّ الرِّيحِ غَدِيَّةً
الى أن^٢ تعالى اليوم^٣ في شر^٤ مَحْضَر^٥

- ١ - مستن الرياح : مضطربها حيث تهب وتجري . المحضر : القوم
الحاضرون .

- ٢ - لدى ابن الزبير حابسينَ بمنزلٍ
من الخيرِ والمعروفِ والرفدِ مَقْفَرٍ
٣ - رمانا أبو بكرٍ وقد طالَ يومنا
بتيسرٍ من الشاءِ الحِجَازِيَّ أَغْفَرِ
٤ - وقال اطعموا منه ونحن ثلاثة
وسبعون انساناً فيائؤهم مَخْبَرِ
٥ - قُلتُ له لا تَقْرِنَا فَأَمَانَا
جِفَانُ ابنِ عباسِ العِلا وابنِ جَعْفَرِ
٦ - وكن آمناً وانقِ بتيسرٍ إثمُ
له أعزُّ "يَنْزَوُ عليها وأبشَرِ

- ٢ - حابسين : أي ذوى حبس ، والمراد أنهم محبوسون . والرفد :
العطاء مقفر : خال .
٣ - أبو بكر : كنية عبدالله بن الزبير . أغفر : أغبر ، لونه لون العقر
وهو التراب .
٥ - الجِفَان : جمع جَفَنَة وهي أعظم ما يكون من القصاص .
٦ - النعيق هنا : دعاء الراعي الشاء .

- ٣٠ -

وقال يمدح عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب (١١٠) :

[من الطويل]

- ١ - إِنَّكَ فَرَعٌ من قَرَيْنِشٍ وإثما
تَمْجُجُ النَدَى منها البحورُ الفوارِعُ

- ٢ - ثَوَّاهُ قَادَةُ لِلنَّاسِ بِطَحَاءِ مَكَّةَ
لَهُمْ وَسِيقَايَاتُ الْحَجِيجِ الدَّوَاغِ
٣ - فَلَمَّا دُعُوا لِلْمَوْتِ لَمْ تَبْكْ مِنْهُمْ
عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعَيُونِ الدَّوَامِغِ

- ٣٠ ب -

قَالَ الْأَسْوَدُ الْغَنْدَجَانِي : وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ الْإِنْسَانِ
وَانْهَضَامُهُ وَمَدَارَاتُهُ لِأَعْدَائِهِ بَعْدَ فَنَاءِ السَّادَاتِ مِنْ عَشِيرَتِهِ قَوْلُ مَعْنٍ
ابْنِ أَوْسٍ الْمَزْنِيِّ :

[مِنَ الطَّوِيلِ]

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمِي مَنْ قَدْ صَبَرْتُ خِلَافَهُ
فَتَعْتَبِرِي لَوْ أَنَّ لُبَّكَ نَافِعُ
٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي عَمْرَأَ وَسْفِيَانَ قَبْلَهُ
وَضَمْرَةَ أُمْسَى فَاتَنِي وَمَسَافِعُ
٣ - أَفَاضِلُ مَنْ وَهَبَ وَأَبْنَاءُ عَائِدٍ
وَمَنْ آلٍ نَضَرَ صَارِخٌ مُتَتَابِعُ
٤ - أَوْلَيْكَ لَا أَتَتَّنْ كَانُوا فَوَارِسِي
بِهِمْ كُنْتُ اسْتَخْصِي الْعِدَى وَأَدَافِعُ
٥ - وَقَارَبْتُ فِي أَشْيَاءَ لَوْ أَنَّهُمْ مَعِي
لَبَاعَدْتُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ التَّوَابِعُ
٦ - فَكَلَيْنَ مَنْى الْكَاشِحُونَ خِلَافَهُمْ
فَأَصْبَحْتُ لَا أُعْطِي وَلَا أَنَا مَانِعُ

- ٧ - وأصبحت أرفي الشائنين رفاههم
لِيرَبُّوْ طِفْلٍ "أو ليَجْبِرَ ظَالِمٌ"
٨ - وهَمَّ بنا لولا إِيَّاهُ "عليهم"
بنو عَمَّنَا إِذْ زَعَزَعْتَنَا الزَّعَازِعُ

- ٣١ -

وقال لأمِّ حِقَّة في مطالبتها إيَّاه بالطلاق :

[من الطويل]

- ١ - كَأَن لَّمْ يَكُنْهُ يَا أُمُّ حِقَّةَ قَبْلَ ذَا
بَيْطَانٍ مُصْطَافٍ لَنَا وَمَرَايِسُ
٢ - وَإِذْ نَحْنُ فِي غُصْنِ الشَّبَابِ وَقَدْ عَسَا
بِنَا الْآنَ إِلَّا أَنُوعُ يَتَعَوَّضُ جَاوِزُ
٣ - فَقَدْ أَنْكَرْتَهُ أُمُّ حِقَّةَ حَادِثًا
وَأَنْكَرَهَا مَا شِئْتِ وَالْوَدَّ خَادِعُ
٤ - وَلَوْ آذَنْتُنَا أُمُّ حِقَّةَ إِذْ بَنَا
شَبَابُ وَإِذْ لَمْ تَرْتَعُنَا الرِّوَاءُ
٥ - لَقُلْنَا لَهَا بَيْنِي بَلِيلٌ حَمِيدٌ
كَذَاكَ بَلَا ذِمٌّ تُؤَدِّي الْوَدَائِعُ

- ١ - ميطان : موضع ببلاد مزينة .
٢ - عسا النبات : غلظ ويس .
٤ - الروع : الفزع .
٥ - اليين : الفراق .

[من الطويل]

١ - على حين مابي من رياض لصعبة
وبرح بي أقاضهن الرجائس

١ - كنى بذلك عن النساء أي أنهن لا يتواصلن لكبره .

[من الطويل]

١ - إذ الناس ناس والعباد بغيرهم
وإذ نحن لم تدبب إلينا الشبادع

١ - الشبادع : العقارب .

يبدو ان القطعتين (٣٢) و (٣٣) لهما صلة بالقطعة (٣١) للصلة
القائمة بينهما ولكننا لم نعثر على نص يوحدهما معها فآثرنا
تركهما مفردين .

وقال معن :

[من الوافر]

١ - ورثنا المجد عن آباء صدق
أسانا في ديارهم الصنيعا

٢ - إذا الحسب الرفيع تواكلته
بثناة سوء أو شك أنه يضيعا

قال معن بن أوس في العَقَم :

[من البسيط]

- ١ - معقومةٌ لاحَمَ الدَّأَيَاتُ جَوَّثْنَهَا
في كاهلٍ لم يخنْ صُلْبًا ولا عُنْقًا

[من البسيط]

- ١ - يُخْفِضُهَا الْآلُ طَوْرًا ثُمَّ تَخْضِبُهَا
في دَفْنِهِ حَائِشًا مِنْ يَثْرِبِ سَحْقًا

١ - الحائش : جماعة النخل .

القطعة (٣٥) و (٣٦) من قصيدة واحدة . يبدو انها مفقودة ، وقد
آثرنا وضعهما بشكل منفرد لعدم توفر النص الذي يوحدهما .

وقال معن بن أوس :

[من الطويل]

- ١ - ولقد بدا لي أن قلبك ذاهلٌ
عني وقلبي لو بدا لك أذهلٌ
٢ - كلُّ يَتَجَامِلٍ وهو يُخْفِي بَغْضَهُ
إن الكريم على القلي يتجملُ

قال معن بن أوس المِزَنِي لبني الشَّرِيند من سليم :
[من الطويل]

- ١ - وليلى حبيب في بغيض مجاذب
فلا أنت نائيه ولا أنت نائيه
 - ٢ - فدع عنك ليلي قد تولت بنفعها
ومن أين معروف لمن أنت قائليه
 - ٣ - لآل الشريد إذ أصابوا لِقاحنا
بيضان والمعروف يحمده فاعليه
-
- ٣ - ييضان : جبل لبني سليم بالحجاز •

[من الطويل]

- ١ - سرت من بوانات فبوه فأصبحت
بقوران قوران الرصاص تواكله
 - ٢ - فذلك من أوطانها فاذا شئت
تضممتها من بطن أيد غياطله
 - ٣ - تشج بي العوجاء كل تنوفة
كان لها بوا بنهي تفاوله
-

- ١ - بوانات ، بون ، قوران : أسماء مواضع •
- ٢ - أيد : موضع في بلاد مزينة •
- ٣ - تشج : تشق • النهي : الغدير ، وكل موضع يجتمع فيه الماء •
تفاوله : تذهب به • والقول : البعد

- ٤ - تجرّ بروضات الاشاءة ارحلا
رمتها انايش السفا ونواصله
٥ - ابت ايلي ماء الحياض بأرضها
وماشها من جار سوء تزايله
٦ - لها مورد بالقريتين ومصدر
لقوت فلاة لا تزال تنازله
٧ - عليه شريب ليّن وادع العصا
يساجلها جماتيه وتساجله

- ٤ - روضات الاشاءة : موضع باليمامة .
٦ - القريتان : مكة والطائف . وفي رواية البكري : بالقريتين .
٧ - رجل ليّن العصا : رفيق حسن السياسة ، كناية عن قلّة
الضرب بالعصا .

- ٤٠ -

[من الطويل]

- ١ - دعاني يشبه الحرب بيني وبينه
فقلت له لا بل هلم الى السلم
٢ - وإياك والحرب التي لا أدريتها
صحيح ولا تفك تأتي على رغم
٣ - فلما أبى خلّيت فضل عنايه
إليه فلم يرجع بحزم ولا عزم
٤ - فكان صريح الخيل أوّل وهلة
فبعده له مختار جهل على علم

- ١١٢ -

[من الوافر]

- ١ - إنَّ بِمَدْفَعِ الْمَلْحَاءِ قَصْرًا
قَوَاعِيدُهُ عَلَى شَرْفٍ مُقِيمٍ
- ٢ - جزاك الله يا عَمْرَ بْنَ حَفْصٍ
عن الاخوانِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ

١ - الملحاء : موضع . ويعني الشاعر قصر عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب ، وكان ينزل الملحاء .

- قال أبو الفرج : قدم معن بن أوس المزني البصرة ، فوقف عليه
الفرزدق فقال : يا معن من الذي يقول :
- لعمرك ما مزيئة رَهْطٌ معنٍ
بأخفاف يطآن ولا سنامٍ
- فقال معن : أتعرف يا فرزدق الذي يقول :
- لعمرك ما تميمٌ أهل فلنجٍ
بأرداف الملوكة ولا كرامٍ
- فقال الفرزدق : حسبك إنما جرئتُك . قال : قد جرئتُ
وأنت أعلم فانصرف وتركه .

- قال أبو الفرج : مرَّ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بمعن
ابن أوس المزني وقد كتفَّ بصره فقال له : يا معن ، كيف حالك ؟
قال له : ضَعُفَ بصري وكثُرَ عيالي وغلبني الدين . قال : وكم

دَيْنَكَ؟ قَالَ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ • فَبِعِثْ بِهَا إِلَيْهِ • ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ
الْقَدِّ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا مَعْ؟ فَقَالَ :

١ - اخْلُتْ بِعَيْنِ الْمَالِ حَتَّى تَهْكُتَهُ

وَبِالْدَيْنِ حَتَّى مَا أَكْبَادُ أَذَانُ

٢ - وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي الْغِنَى

وَرَدَّ فُلَانٌ "حَاجَتِي وَقِيلَانُ"

- ٤٤ -

وَقَالَ مَعْ فِي الْحَجَنِّ :

[مِنْ الْبَسِيطِ]

١ - فَهَمْ مُشِيحُونَ لَا يَأْلُونَ مَا طَرَدُوا

أُخْرَى الرِّكَابِ إِذَا لَمْ يَضْرِبُوا حَجَّثُوا

- ٤٥ -

[مِنْ الْوَافِرِ]

١ - إِذَا مَا بَحَرُ خِنْدِفٍ جَاشَ يَوْمًا

يَغْطِمْطُ مَوْجُهُ الْمُتَعْرِضِينَ

٢ - فَمَهْمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَانَّا

وَرَثْنَاهَا أَوَائِلَ أَوَّلِينَ

٣ - وَإِنَّا مُورِثُونَ كَمَا وَرَثْنَا

عَنِ الْآبَاءِ إِنَّا مُتْنَا بَنِينَ

- ٤٦ -

[مِنْ مَجْزُوءِ الْخَفِيفِ]

١ - رَبُّمَا خَيْرُ الْفَتَى وَهُوَ لِلْخَيْرِ كَارِهِ

- ١١٤ -

القسم الثالث

ما نسب الى معن والى غيره من الشعراء

- ١ -

وقال معن :

[من الطويل]

١ - أَنِّي جَنْبِرٌ بَكَرْتُ قَطْمَتَنِي مَلَامَةً
لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنْسِي

- ٢ -

[من الطويل]

١ - أَكَاثِرُ ذَا الضُّغْنِ الْمُبَيِّنِ ضِغْنُهُ
وَأَضْحَكُهُ حَتَّى يَظْهَرَ النَّابُ أَجْمَعُ
٢ - وَأَدْهَنُهُ بِالْقَوْلِ دَهْنًا وَلَوْ رَأَى
سَرِيرَةً مَا أَخْفَى لِبَاتٍ يَتَقَزَّعُ

١ - كاشر أبدى أسنانه ضاحكة • الضغن : الحقد .
٢ - داهن : خدع • السريرة : ما سره الإنسان ، أي النية ،
والجمع : سرائر • القزع : الخوف •

- ٣ -

دله في رواية الزبير :

[من الكامل]

١ - لَسْنَا وَإِنْ كَرُمْتَ أَوَائِلُنَا
يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَشْكِلُ
٢ - نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا
تَبْنِي وَفَعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتُوا

- ١١٧ -

القسم الاول

— ١ —

القصيدة في الديوان ٩-٢ ، عدا البيت ٥٣ فهو من الأمالي
• ولباب الآداب

• البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٤٧١/٢

• الأول فقط في معجم ما استعجم ١٢٢٤ واللسان (خمس)

• الخامس في الجيم ٣٤٠/٢

• البيت ١٤ في اللسان (مهل)

الآيات ٢٩-٣١ ، ٣٢-٣٩ ، ٤٦ ، ٤٨-٥٠ ، ٥٢-٥٤ في حساسة

• البحري ٢٤١

• الآيات ٢٩-٣١ ، ٣٢-٣٦ ، ٤٦-٥٤ في أمالي القالي ١٠٢/٢

الآيات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٦ - ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤

• ٥٤ في نباب الآداب ٤٠١ - ٤٠٢

الآيات ٢١-٢٦ ، ٤٦-٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ في المختار من شمر

• بشار ٢٠٠

الآيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٥٠ في الأغاني ٦٠/١٢

• ومعاهد التنصيص ٢١/٤

الآيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٥٠ في

• ديوان المعاني ١٥٣/١

الآيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٥٠ في حساسة الطرفاء ١٦٩/١

الآيات ٢٩-٣١ ، ٣٢-٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩-٥٢ ، ٥٤ في زهر

• الآداب ٨١٧

- الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٦٠ في الخزانة ٢٥٩/٣
- البيت ٣١ في اللسان (جرم)
- الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٢٥ دون
- عزو في الصداقة والصديق ٣٠٨
- الأبيات ٢١ ، ٢٨ ، ٢٥ دون عزو في العقد الفريد ٢٧٦/٢
- البيت ٢٥ دون عزو في البيان والتبيين ٢٠٣/٣ وبهجة المجالس
- ٧٩/١
- ومن هذه القصيدة واحد وعشرون بيتا في الحماسة البصرية
- ٣٧/٢ اكتمى المحقق بالإشارة إليها • وهي طريقة غير محموددة في
- التحقيق العلمي

— ٢ —

- القصيدة في الديوان ١٠—١٤
- الأبيات ١٠ — ١٢ ، ١٤ — ١٨ في البخلاء ٢٢٤
- الاول في القصائد السبع الطوال ٤٦٢
- الثاني في الجيم ٣٤٠/٢
- البيتان ٤ ، ٥ في الزهرة ١٠٦ والزاهر ق ١٣ والموازنة ٢/٣٥٢
- الخامس في الخزانة ٣/٤٨٧
- البيتان ٦ ، ٧ في أضداد ابن الانباري ١٣٥
- لبيتان ١١ ، ١٢ في التشبيهات ٢٧٥
- الأبيات ١٦ ، ١١ ، ١٢ في الامتاع والمؤانسة ١٧/٣
- الأبيات ٤ ، ٥ ، ٢٣ نسبت الى الخنساء في ديوانها ٦٥ — ٦٦

— ٣ —

- القصيدة في الديوان ١٤—١٦

— ١٢٠ —

• الثاني في معجم ما استعجم ٩٩٣ واللسان (غرر)

• البيتان ١١ ، ١٢ في معجم البلدان ١٧٢/٣

• البيت ١٢ في اللسان (رنب)

— ٤ —

القصيدة في الديوان ١٦-٢٠

• الرابع في اللسان (فتر)

— ٥ —

• البيتان في الديوان ٢١-٢٠ وقد أخل بهما كتاب معن بن أوس

— ٦ —

• القصيدة في الديوان ٢١-٢٣

الأول في الأغاني ١٢/٥٤ وتجريد الاغاني ١٣٦١ ومختار

• الاغاني ٧/١٧١ والاصابة ٦/٣٠٧ ومعاهد التنصيص ٤/١٨

• الثالث في معجم ما استعجم ١١٤٨

— ٧ —

القصيدة في الديوان ٢٣-٢٤

الأول في الصحاح واللسان (خلا) وجمع الهوامع ٢/٥٠ والتاج

• (خلا) والدرر اللوامع ٢/٦٠

• البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٣/٩٢٧

• الأبيات ١-٣ في معجم البلدان ٣/٦٨٤

• الثاني في معجم البلدان ١/٩٣٩

• البيتان ٢ ، ٣ في معجم ما استعجم ١٨٢

— ٨ —

• الأبيات ١-٧ في الديوان ٢٤ والبيان والتبيين ٣/٢٣١

— ١٢١ —

- الأبيات ١-٤، ٦، ٧ في الاشباه والنظائر ١/١٢١
- الأبيات ١-٤، ٦ في المقاصد النحوية ١/٢٠
- الأبيات ٣، ٤، ٦، ٧ في الحماسة البصرية ١/٣٦
- السابع في التمثيل والمحاضرة ٦٦ ونهاية الأرب ٣/٧٠ • وهو دون
- عزو في تاريخ اليعقوبي ١/٢٠٤ وأساس البلاغة (سدد) • ونسب
- الى مالك بن فهم الأزدي في الاشتقاق ٥٤٣ • ونسب أيضا الى
- عقيل بن علفة (ينظر اللسان (سدد) وشعر عقيل بن علفة ٣٩٦) •

— ٩ —

- الآيات ١-٥ في مآلي الثالي ٢/٢٣٤ والصناعتين ٦١ والمختار
- من شعر بشار ١٩٨ والتذكرة السعدية ١/٣٢٧ •
- الآيات ١-٣ في الديوان ٢٥ وبهجة المجالس ٢/٣٥٦ وجوهر
- الكنز ٥٢٢ •
- وفي الحماسة البصرية ٢/٣٩١ أربعة أبيات اكفى المحقق بذكر
- الاول فقط •

— ١٠ —

- القصيدة في الديوان ٢٥-٢٦ •
- الآيات ١-٦ في البيان والتبيين ١/٣٧٢ •
- الآيات ١-٤ في البيان والتبيين ٣/٩٠١ •
- البيتان ٣، ٤ في كتاب العصا (نواذر المخطوطات) ١/٢٠٠ •
- التاسع في الجيم ٢/٣٤٠ •

— ١١ —

- القصيدة في الديوان ٢٦-٣٠ •
- الثالث في اللسان (عدد ، معد)

— ١٢٢ —

السادس في أضداد الأصمعي ٣٤ وأضداد ابن السكيت ١٨٨
وأضداد أبي حاتم السجستاني ٩٦ وأضداد ابن الأنباري ٣١٥
وأضداد أبي الطيب اللغوي ٥٣٤ وتهذيب اللغة ٣٥٥/٢ واللسان
(فرع) .

البيت ٢٨ في اللسان (أنن) وهو دون عزو في القلب والابدال ٢٣ .
والابدال ٥٥٧/٢ . ونسب الى حطائط بن يعفر في الاغاني ٢٧/١٣
ونسب الى حاتم الطائي وهو في ديوانه ٢٣٠ وقبله الايات : ٢٣ ،
٢٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤ . (وينظر في خلاف نسبه حواشي السمط ٧١٤
وحاشية الشعر والشعراء ٢٤٨ وديوان حاتم ٣٥٩ والمقاصد النحوية
١/٣٦٩-٣٧١) .

— ١٢ —

بيتا معن وأيات المحرق في الديوان ٣١-٣٢ .

— ١٣ —

البيتان في الديوان ٣٢ والاغاني ١٢/٥٥ وأمالي القالي ١٩٠/٢
واللالى ٨٠٤ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ١٧ ونكت
الهميان ٢٩٤ وشرح شواهد المغني ٨٠٨ ومعاهد التنخيص ١٨/٤
والدرر اللوامع ٢٠٤/١ وجامع الشواهد ٣٠٧ .
الثاني في الخصائص ١/٣٩٩ والمغني ٤٣٣ وصدرة في همم
الهاويع ١/٢٤٧ .

— ١٤ —

الايات في الديوان ٣٢ .

— ١٥ —

الايات في الديوان ٣٣ .

— ١٢٣ —

الثالث في معجم ما استعجم ١٢١ •

— ١٦ —

الآيات في الديوان ٣٤ •

الآيات ١-٣ في معجم البلدان ٤/٦٤٢ •

البيتان ٢، ٣ في معجم ما استعجم ١٢٦٢ •

الثالث في اللسان (كسر) •

الرابع في معجم ما استعجم ٢٢٨ •

— ١٧ —

الآيات في الديوان ٣٤-٣٥ •

الآيات ١-٣ في معجم البلدان ١/١٥٧ •

— ١٨ —

البيتان في الديوان ٣٥ والأغاني ١٢/٥٩ ومعجم ما استعجم

١٨٢ ومعاهد التنصيص ٤/٢١ • وبلا عزو في معاني القرآن ٢/٤٠٧ •

الثاني في غريب الحديث ٤/٤٣١ واللسان (رب) • وهو دون

عزو في معاني القرآن للأخفش ٧٣ والأضداد لابن الأنباري ١٤٣ •

— ١٩ —

الآيات في الديوان ٣٦ •

الثالث في اللسان (شحا) •

— ٢٠ —

الآيات عدا البيتين ١٤٤٦ في الديوان ٣٦-٣٧ •

الآيات عدا البيت ١٤ في لباب الآداب ٣٩٩ - ٤٠٠ •

الآيات عدا السادس في شرح ديوان الحماسة (ت) ٣/١٣٢ •

— ١٢٤ —

الآيات ١-٣٠، ٤٠، ٨٠، ١٣، ٩-١٢، ١٥ في شرح ديوان
الحماسة (م) ١١٢٦ •

الآيات ١، ٢، ٥، ٤، ٨، ١٣، ٩-١٢، ١٥ في زهر
الآداب ٨١٦ •

الآيات ١-٨، ٤، ١٠، ١٣، ١٥ في الزهرة ٩٩، ٢٠٣ •

الآيات ١-٤، ١٤، ١٥ في شرح أدب الكاتب ٣٨٧ •

الآيات ١-٥، ٧، ٨، ١٣، ٩-١٢، ١٥ في المقاصد النحوية
٣/٣٩٧ ومعاهد التنصيص ٤/٤ وهي في الخزانة أيضا ٣/٥٠٦ مع
البيت ١٤ •

الآيات ١، ٨-١٠، ١٥ في معجم الشعراء ٣٢٣ •

الآيات ١، ٩، ٨، ١٤ في الأغاني ١٢/٥٣ وتجريد الأغاني

١٣٦٣ •

الآيات ١، ٩، ١٠ في الكامل ٥٦٦ والوساطة ١١٣ •

الآيات ٩، ١٥ في الاصابة ٦/٣٠٨ •

صدر الاول مع البيتين ٩، ١٠ في ديوان المعاني ١/١١٣ •

الاول فقط في مجاز القرآن ١/٢٤٠ وتفسير الطبري ٢١/٣٧

وجمهرة اللغة ٢/١١٣ والزاهر ق ١٣ والتنبية على شرح مشكلات

الحماسة ٥١٨ وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢ وفصل المقال ٢٥٩ ودرة

لغواص ١٢٦ وزاد المسير ٦/٢٩٧ •

وهو دون عزو في مجاز القرآن ٢/١٢١ وأدب الكاتب ٤٥٢

الكامل ٦٩٦ والمقتضب ٣/٢٤٦ ومعاني القرآن وأغريبه ٢/٤٤٢

والمئصف ٣/٣٥ والامالي الشجرية ١/٣٢٨ و٢/٢٦٣ وزاد المسير

٣/٣٢٠ وشدور الذهب ١٠٣ • وعجزة دون عزو في أوضح المسالك

- ١٦١/٣ وشرح الاشموني ٢٦٨/٢ وحاشية يس ٥٢/٢
- الثاني فقط في النقائض ٨١٩
- الايات ٩ ، ١٠ ، ٨ في الزهرة ٢٦٨
- البيتان ٩ ، ٨ في العقد الفريد ٤/٤٤٤ وبهجة المجالس ١/٧٠٠
- الثامن في بهجة المجالس ١/٤٤٦ وفصل المقال ٢٧٦
- التاسع في دلائل الاعجاز ٣٠٩
- البيتان ٩ ، ١٠ في حماسة البختری ٢٧
- الايات ١٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، في شرح المضمون به على غير
- أهله ٥١

- البيتان ١١ ، ١٢ في حماسة البختری ٦٣
- البيت الثاني عشر في المستقصى ٢/١٩٨
- البيت الثالث عشر في بهجة المجالس ١/٢٤٠ والمستطرف ٢/٤٨
- البيتان ١٣ ، ١٥ في التمثيل والمحاضرة ٦٥ ونهاية الارب ٣/٧٠
- البيت الخامس عشر في شروح سقط الزند ٥٧٧
- الايات ١-٥ ، ٧ ، ١٣ ، ٩-١٢ ، ١٥ دون عزو في الصداقة
- والصدیق ٣١٧

- الايات ١ ، ٧ ، ٤ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ١١-١٣ ، ٩ ، ١٠ دون عزو
- في نوادر القالي ٢١٨

- البيتان ١ ، ٢ نسبا خطأ الى معن بن زائدة في الاقتضاب ٤٦٣
- البيتان ٧ ، ٤ دون عزو في لباب الآداب ٣٢٢
- الايات ٩ ، ١٠ ، ٨ نسبت خطأ الى جرير في عيون الاخبار
- ١٨/٣ ولا توجد في ديوانه
- البيت الخامس عشر دون عزو في أمالي المرتضى ٢/٢٦١

- القصيدة في ديوانه ٣٧-٣٨
- البيتان ٧ ، ٨ في حماسة البحتري ٢٠٦
- البيت الاخير اخل به كتاب معن بن اوس

القسم الثاني

— ٢٢ —

البيتان في الحيوان ٦٦/٦ • وقد أخل بهما كتاب معن بن
• أوس

— ٢٣ —

الايات في الاغاني ٦٤/١٢ ومعاهد التنخيص ٢٤/٤ •
الثاني في اللسان (فوت) •

— ٢٤ أ —

البيت في اللسان (عبد) • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •
— ٢٤ ب —

البيت في المقصور والمدود للقالبي ٢٢١ • وقد أخل به كتاب
معن بن أوس •

— ٢٥ —

الايات في الاغاني ٦٣/١٢ ومعاهد التنخيص ٢٤/٤ •
الايات ١—٤ في معجم البلدان ٥٧١/٤ •
البيتان ٣ ، ٤ في معجم البلدان ٨١٦/٤ •
الثالث في معجم ما استعجم ٩٢٧ ومعجم البلدان ٧١٥/٣ واللسان
• (نبح)

— ٢٦ —

البيت في اللسان (ضبط) • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

— ٢٧ —

الايات ١—٤ في معجم ما استعجم ١٢٤٨ •
الايات ١ ، ٢ ، ٥ في معجم البلدان ٦٣٤/٢ •

— ١٢٩ —

- الثاني في في معجم البلدان ٤/٤٧٣
- البيتان ١ ، ٣ في معجم البلدان ٣/٧٨٠
- البيتان ١ ، ٤ في معجم البلدان ٣/٦٠٨
- البيتان ٦ ، ٣ في معجم البلدان ٤/٦٦٢
- الرابع في معجم البلدان ٢/٣٩٨ و ٣/٣٩٤ واللسان (صيف)
- السابع في معجم ما استعجم ١٠٠٩
- وقد أخل كتاب معن بن أوس بهذه الايات

— ٢٧ —

- الايات في الاغاني ١٢/٥٦ ومعاهد التنصيص ٤/١٩
- وقد أخل بها كتاب معن بن اوس

— ٢٩ —

- الايات في الاغاني ١٢/٥٧ ومعاهد التنصيص ٤/١٩

— ٣٠ —

- الايات في جمهرة أنساب قریش ٤٧ والاغاني ١٢/٥٦ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ٧/١٨ ونكت الهميان ٢٩٥ وشرح شواهد المغني ٤٥ ومعاهد التنصيص ٤/٢٦ والخزانة ٣/٢٥٥

— ٣٠ ب —

- الايات في اصلاح ما غلط فيه النمرى ق ١٦ ب • وقد أخل بها كتاب معن بن أوس

— ٣١ —

- الايات في الاغاني ١٢/٦٥ ومعجم البلدان ٤/٧١٦ ومعاهد التنصيص ٤/٢٥
- الاول في معجم ما استعجم ١٢٨٤

— ١٣٠ —

الثالث في اللسان (حقق) •

— ٣٢ —

البيت في اللسان (رجع) • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

— ٣٣ —

البيت في ذيل لأمالي ٦٤ واللسان (شبدع) • وقد أخل به
كتاب معن بن أوس •

— ٣٤ —

البيتان في الاغاني ١٢/٥٩ وديوان أبي نواس (رواية حمزة
الاصبهاني) ١/٩٤ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ٧/١٩
ومعاهد التنصيص ٤/٢١ • وهما دون عزو في عيون الاخبار
• ١١٣/٤

— ٣٥ —

البيت في الجيم ٢/٣٢٩ • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

— ٣٦ —

البيت في الجيم ١/٢٠٣ • وقد أخل به كتاب معن بن أوس •

— ٣٧ —

البيتان في البيان والتبيين ٢/٣٥٤ •

— ٣٨ —

الايات في معجم البلدان ١/٧٩٤ •

الاول في معجم ما استعجم ٢٩٦ •

وقد أخل بها كتاب معن بن أوس •

— ٣٩ —

الاول في معجم البلدان ١/٣٦٣ •

- الثاني في معجم ما استعجم ٢١٤ ومعجم البلدان ١/٤١٥ •
- الثالث في غريب الحديث ٤/٤٢ واللسان (نهى) • وهو دون عزو في اللسان (شجج) •
- الرابع والخامس في معجم البلدان ٤/١٩٨ •
- الرابع في معجم البلدان ٢/٨٤٤ •
- السادس في معجم ما استعجم ٢١٤ ومعجم البلدان ٤/٧٧ •
- السابع في اللسان (ودع ، عصا) •
- وقد أخلّ كتاب معن بن أوس بهذه الايات •

— ٤٠ —

- الأيات في جمهرة الأمثال ١/٢٥٨ • وقد أخلّ بها كتاب معن ابن أوس •

— ٤١ —

- البيتان في معجم ما استعجم ١٢٥٤ • وقد أخلّ بهما كتاب معن ابن أوس •

— ٤٢ —

- البيت في الاغاني ١٢/٥٨ ومختار الاغاني ٧/١٨ ومعاهد التنصيص ٤/٢٠ •

— ٤٣ —

- البيتان في الاغاني ١٢/٥٦ وتجريد الاغاني ١٣٦٢ ومختار الاغاني ٧/١٨ وثكت الهياه ٢٩٤ ومعاهد التنصيص ٤/٢٦ والخزانة ٣/٢٥٥ •

— ٤٤ —

- البيت في الجيم ١/٢٠٣ • وقد أخلّ به كتاب معن بن أوس •

— ١٣٣ —

— ٤٥ —

الآيات في معجم البلدان ١/٦٥٠ • وقد أخلّ بها كتاب معن بن
أوس •

— ٤٦ —

البيت في معاهد التنصيص ٤/٢٦ • وقد أخلّ به كتاب معن
ابن أوس •

القسم الثالث

— ١ —

البيت لمعن في مقاييس اللغة ٣٩١/١ وعجزه في المجلد ١/١٢٤
له أيضا • وهو لكعب بن زهير في ديوانه المخطوط [نسخة في دار
الكتب المصرية] واللسان (ثنى) • وينظر في هامش المقاييس •

— ٢ —

البيتان لمعن في حماسة البحتري ١٧ قال : ويروي لغيره • ونسب
لذي الاصبع في أمالي المرتضى ١/٢٥١ وخزانة الادب ٢/٤٠٩ وبلوغ
الأرب ١/٣٣٧ • وينظر ديوان ذي الاصبع ٦٤ •

— ٣ —

البيتان لمعن في معجم الشعراء ٣٢٣ • ونسب الى عبدالله بن
معاوية في الحيوان ٧/١٦٠ والكامل ١/٩١ والفتح على أبي الفتح
٢٠٩ وشرح نهج البلاغة ١٨/١٠٧ ••• ونسب الى المتوكل الليثي في
العمدة ٢/١٤٦ والواحي ٤٢٢ ••• وينظر شعر المتوكل الليثي
٢٧٥ والصبابة من شعر عبدالله بن معاوية ص ١٢٧ (مجلة الكتاب ،
العدد ٨ ، ١٩٧٥) ومستدرك شعر عبدالله بن معاوية ص ٢٩ (مجلة
البلاغ ، العدد الثاني ١٩٧٦) فثمة تخريجات اخرى •
والبيتان دون عزو في القسر ١/٣٤٦ ونور القبس ٢٠٢ وبهجة
المجالس ١/٥٣٠ وشرح المصنوع به على غير أهله ١٤٤ ••

فهرس قوافي الديوان

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
المصوب	الطويل	١٢	٥٤
لصب	الطويل	٤	٩٠
شاعب	الطويل	٢	٩٩
حما	الوافر	٦	٩٩
الغلاة	الوافر	١	١٠١
بالبرات	الوافر	١	١٠١
صواح	الطويل	٢	٨٥
تراوفا	الطويل	٦	١٠٢
السوارفا	الطويل	١	١٠٣
تأبدا	الطويل	٤٥	٧٦
زائد	الطويل	٢	٨٣
الحادي	البسيط	٣	٩٢
فسواعده	الطويل	٧	١٠٣
أيسر	الطويل	٤	٨٩
الكبار	الوافر	٢	٦٤
ثور	الرجز	٣	١٠٥

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
محضر	الطويل	٦	١٠٥
الفوارع	الطويل	٣	١٠٦
نافع	الطويل	٨	١٠٧
ومربع	الطويل	٥	١٠٨
الرجائع	الطويل	١	١٠٩
الشبادع	الطويل	١	١٠٩
أجمع	الطويل	٢	١١٧
الصنيعا	الوافر	٢	١٠٩
راعها	الطويل	٨	٨٧
وعجارفا	الطويل	٣	٨٦
بخائف	الطويل	٢	٩١
عنقا	البسيط	١	١١٠
سحقا	البسيط	١	١١٠
عيهل	الطويل	٢٤	٤٧
أول	الطويل	١٥	٩٣
أذهل	الطويل	٢	١١٠
نتكل	الكامل	٢	١١٧
حبلا	الطويل	٣٠	٥٧

القفية	البحر	عدد الآيات	الصفحة
الرسالا	الوافر	٩	٧٣
رجلي	الطويل	٥	٧٢
مثلي	الطويل	١٢	٩٥
نائله	الطويل	٣	١١١
تواكله	الطويل	٧	١١١
رسم	الطويل	٥٤	٣٥
بنائهم	الطويل	١٢	٦٥
السلم	الطويل	٤	١١٤
مقيم	الوافر	٢	١١٣
كرام	الوافر	١	١١٣
أدان	الطويل	٢	١٢٤
حجنوا	البسيط	١	١١٤
وحدنا	الطويل	٧	٦٩
المتعرضينا	الوافر	٣	١١٤
هوان	الوافر	٨	٧١
كاره	مجزوء الخفيف	١	١١٤
ثنى	الطويل	١	١١٧

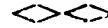
فهرس الشواهد الشعرية في شرح القالي

الصفحة	القائل	العافية
٩١	—	دنوت
٦١	العجاج	ثأجا
٤٣	(الطرماح)	يلندد
٥٣	أعشى باهلة	سخر
٥٤	الأعشى	شطيرا
٤٢	(السليك بن السلكة)	شنارا
٤٩	الكميت	واحورارا
٤٩	=	غفارا
٥٠	ابن مقبل	بالستر
٦٣	(سالم بن دارة)	بأسيار
٧٦	لبيد	مضر
٤١	—	الحمز
٥٧	الأعشى	الحراره
٦٥	—	نذيرها
٥٦	الشماخ	خضوع
٥٥	—	معي
٦٦	العجاج	أسدفا
٥٦	رؤبة	انخرق

الصفحة	القائل	القافية
٤٤	رؤبة	فتك°
٧٤	المرار	الشمول°
٤٨	الأعشى	الابل°
٧٤	—	شمـل
٥٧	(أوفى بن مطر)	نم يقتل
٥٦	الأعشى	ورمال
٥٣	ذو النرمة	الأقفال
٤٩	أبو السجم	المجزل
٥٣	دكين	من عال°
٥٥	أبو النجم	نرسله
٦٠	—	قدوم°
٤١	(الحارث بن وعلة)	عظمي
٧٥	الكميت	للعاصبيـنا
٣٩	الطرماح	السنين
٤٧	امرؤ القيس	بأرسان
٥٢	—	العرين°

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة
٤١	٦١	الأنفال
٩٦	٣٧	التوبة
٤٩	١٧	الحاقة
٨٢	٣٦	الحج
٤٧	٩	الفجر
٤٢	١٦	القلم
٩٥	٧٩	الكهف
٨٢	٥	مريم
٨٢	١٧٦	النساء



فهرس الأحاديث والأمثال

٨٢	من كنت مولاه فعلي مولاه
٦٦	لا ابتغي أثراً بعد عين
٦٨	من عزّ بزّ
٥٠	يأكل وسطاً ويربض حجرة

فهرس المصادر والمراجع

- الابدال : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تد
عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ - ٦١ .
- أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ،
مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، القاهرة
١٩٥٣ .
- الأشباه والنظائر : الخالديان : محمد ، ت ٣٨٠ هـ وسعيد ، ت ٣٩٠
هـ ، ابنا هاشم ، تد السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تد
عبد السلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت
٨٥٢ هـ ، تد البجاوي ، مصر .
- اصلاح ماغلط فيه النمرى : الأسود الغندحاني ، الحسن بن أحمد ،
ت بعد ٤٣٠ هـ ، مصورة في معهد المخطوطات عن نسخة دار الكتب .
- الأضداد : الأصمعي ، عبد الملك بن قريش ، ت ٢١٦ هـ ، نشر في ثلاثة
كتب في الأضداد بتحقيق هفتر ، بيروت ١٩١٢ .
- الأضداد : ابن الانبارى ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تد
أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ .
- الاضداد : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، نشر
في ثلاثة كتب في الاضداد .
- الأضداد : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، نشر في
ثلاثة كتب في الاضداد .
- الأضداد : أبو الطيب اللغوي ، تد د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ،
طبعة دار الكتب المصرية .
- الاقتضاب : ابن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد ، ت ٥٢١ هـ ،
المطبعة الأدبية ، بيروت ١٩٠١ .

- الأمالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، حيدر اباد ١٣٤٩ هـ .
- أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، تد أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .
- الامتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، ت ٤١٤ هـ ، القاهرة ١٩٥٣ .
- أوضح المسالك : ابن هشام الانصاري ، عبدالله ، ت ٧٦١ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .
- البخلاء : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تد طه الحاجري ، دار المعارف بمصر .
- بلوغ الارب في معرفة احوال العرب الآلوسي ، محمود شكري ، ت ١٣٤٢ ، القاهرة ١٩٢٤ .
- بهجة المجالس : ابن عبد البر القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ ، تد محمد مرسي الخولي ، القاهرة .
- البيان والتبيين : الجاحظ ، تد هارون ، مصر ١٩٤٨ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ ، مصر ١٣٠٦ .
- تاريخ اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب ، ت بعد سنة ٢٩٢ هـ ، بيروت ١٩٦٠ .
- تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي ، ت ٦٩٧ هـ ، تد طه حسين والأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .
- التذكرة السعدية : العبيدي ، محمد بن عبدالرحمن ، القرن الثامن الهجري ، نشر عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧٢ .
- التشبيهات : ابن أبي عون ، ابراهيم بن محمد ، ت ١١٢ هـ ، كمبرج ١٩٥٠ .
- تفسير الطبري : محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

- التمثيل والمحاضرة : الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تح
الحلو ، القاهرة ١٩٦١ .
- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت
٣٩٢ هـ ، تح عبد المحسن خلوصي ، رسالة - اجستير ، بغداد .
- تهذيب اللغة : الأزهرى ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، القاهرة .
- جامع الشواهد : الأردكاني ، محمد باقر الشريف ، كان حيا سنة
١٣٠٠ هـ ، المطبعة المحمدية ، اصبهان ١٣٨٠ هـ .
- جمهرة الأمثال : العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ،
تح أبي الفضل وقطامش ، القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي ، ت ٤٥٦
هـ ، تح هارون ، دار المعارف بمصر .
- جمهرة أنساب قریش : الزبير بن بكار ، ت ٢٥٦ هـ ، تح محمود محمد
شاكر ، القاهرة ١٣٨١ هـ .
- جمهرة اللغة : بن دريد ، حيدر اباد ١٣٤٤ .
- جوهر الكنز : نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن الأثير الحلبي ، ت
٧٣٧ هـ ، تح د . محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالاسكندرية .
- الجيم : أبو عمرو الشيباني ، اسحاق بن مرار ، ت ٢٠٦ هـ ، مطبوعات
مجمع اللغة العربية بمصر ١٩٧٤ .
- الحماسة : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤ ، تح شيخو ، بيروت
١٩١٠ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ،
حيدر آباد ١٩٦٤ .
- حماسة الظرفاء : العبدلكاني ، عبدالله بن محمد ، ت ٤٣١ ، تح محمد
جبار المعيد ، بغداد ١٩٧٣ .
- الحيوان : الجاحظ ، تح هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادى ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق
١٢٩٩ .
- الخصائص : ابن جني ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية
١٩٥٢ .

- درة الفواص : الحريري ، القاسم بن علي ، ت ٥١٦ هـ ، لايبزك ١٨٧١
- الدرر اللوامع : الشنقيطي ، أحمد بن الأمين ، ت ١٣٣١ هـ مط
کردستان ١٣٢٧ هـ .
- دلائل الاعجاز : عبدالقاهر الجرجاني ، ت ٤٧١ هـ ، تد المراغي ،
المطبعة العربية بمصر .
- ديوان للأعشى (الصبح المنير) : تد غاير ١٩٢٧ .
- ديوان امرئ القيس : تد أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ديوان حاتم الطائي : تد د . عادل سليمان ، مطبعة المدنى ، القاهرة .
- ديوان الخنساء : دار التراث ، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان ذي الاصبغ العدواني : جمع وتحقيق عبدالوهاب العدواني
ومحمد نايف الدليمي ، مط الجمهور ، الموصل ١٩٧٣ .
- ديوان ذي الرمة : تحقيق د . عبدالقدوس أبو صالح ، دمشق .
- ديوان رؤبة : لايبزج ١٩٠٣ .
- ديوان الشماع : تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر .
- ديوان الطرماع : تد د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ .
- ديوان العجاج : تد د . عزة حسن ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان لبيد : تد د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المتنبي : شرح الواحدي : علي بن أحمد ، ت ٤٦٨ هـ ، برلين
١٨٦١ .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ديوان ابن مقبل : تد د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان ابو نواس : حمزة الاصفهاني ، ت ٣٥١ هـ تد ايفالد فاغنر ،
القاهرة ١٩٥٨ .
- ذيل الأمالي : القالي ، دار الكتب ١٩٢٦ .
- زاد المسير : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٥٧ هـ ، دمشق
١٩٦٥ .

- الزاهر : ابن الانباري ، مصورة عن مخطوطة اسعد افندي رقم ٢١٦ .
- زهر الآداب : الحصري ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٥٣ هـ ، تد البجاوي ١٩٥٣ .
- الزهرة (النصف الثاني) : محمد بن داود الاصفهاني ، ت ٢٩٧ هـ ، تد . ابراهيم السامرائي ود . نوري القيسي ، بغداد ١٩٧٥ .
- شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- شرح أدب الكاتب : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح الأشموني : علي بن محمد ، ت ٩٢٩ هـ ، البابي الحلبي بمصر .
- شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تد محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط حجازي ، القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تد أحمد أمين وهارون ، القاهرة ١٩٥١ .
- شرح شواهد المغنى : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، دمشق ١٩٦٦ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، تد هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي ، أحمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ١٩٥٢ .
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، ت ٦٥٦ هـ ، تحر أبي الفضل ، مط الحلبي ، القاهرة .
- شروح سقط الزند : التبريزي والبطلانيوسي والخوارزمي ، طبعة دار الكتب المصرية .
- شعر عقيل بن علفة : د . عبدالحسن المبارك (مجلة كلية الآداب في جامعة البصرة ، العدد ١٠ ، ١٩٧٦) .
- شعر الكميت بن زيد : د . داود سلوم ، مط النعمان ، النجف ١٩٦٩ .

- شعر المتوكل الليثي : د . يحيى الجبوري ، بيروت ١٩٧١ .
- شعر المزار الفقعسي : د . نوري القيسي (مجلة المورد م ٢ ع ٢)
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تد أحمد محمد شاكر ، در المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- الصحاح : الجوهري : اسداعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تد أحمد عبد الغفور عطار ، مصر ١٩٥٦ .
- الصداقة والصديق : أبو حيان التوحيد ، تد د . ابراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٦٤ .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، تد البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- العصا : البغدادى ، تد عبدالسلام هارون (نوادر المخطوطات)
- العقد الفريد : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، القاهرة ١٩٥٦ .
- العمدة : ابن رشيق القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- عيون الاخبار : ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥-٣٠ .
- غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، حيدرآباد ١٩٦٦ .
- الفاخر: الفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ ، تد الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
- الفتح على أبي الفتح : ابن فورجة ، محمد بن حمد ، القرن الخامس ، تد عبدالكريم الدجيلي ، بغداد ١٩٧٤ .
- الفسر : ابن جني ، تد د . صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ .
- فصل المقال : البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تد د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- القلب والابدال : ابن السكيت (الكنز اللغوي)
- الكامل : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد د . زكي مبارك واحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦-٣٧ .
- الكنز اللغوي : تحقيق هفتر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .

- كنى الشعراء : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤٥ هـ (نواذر المخطوطات) .
- اللآلى : البكرى ، تد الميمنى ، مصر ١٩٣٦ .
- لباب الآداب : أسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، تد أحمد شاكر ، مصر ١٩٣٥ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، تد سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤-٩٦٢ .
- مجمل اللغة : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ ، تد محمد محيى الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧ .
- مختار الاغانى : ابن منظور ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- المختار من شعر بشار (شرح) : التجيبي ، اسماعيل بن أحمد ، القرن الخامس الهجري ، القاهرة ١٩٣٤ .
- المستطرف : الابشيهي ، محمد بن أحمد ، ت ٨٥٢ هـ ، مط المعاهد ١٣٥٤ هـ .
- المضمون به على غير أهله (شرح) : عبيد الله ابن عبد الكافي العبيدي ، من علماء القرن الثامن الهجري ، مط السعادة بمصر ١٩١٣ .
- معاني القرآن : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، مصورة عن نسخة مشهد .
- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، القاهرة .
- معاني القرآن و اعرابه : الزجاج ، ابراهيم بن السري ، ت ٣١١ ، تد د . عبد الجليل عبده شلبي ، القاهرة ١٩٧٤ .
- معاهد التنصيص : العباسي ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن ، ت ٩٦٣ هـ ، تد محمد محيى الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٤٧-٤٨ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ نشر وستنفلد ، لايبزك .
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تد فراج ، مصر ١٩٦٠ .

— معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، نشر الخانجي ، القاهرة ١٩٧٣ .

— معجم ما استعجم : البكري : تد السقا ، القاهرة ١٩٤٥-٥١ .

— معن بن أوس : كمال مصطفى ، مط النهضة ، القاهرة ١٩٢٧ .

— مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري ، تد د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، لبنان ١٩٦٤ .

— المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن حمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزانة الأدب .

— مقاييس اللغة : احمد بن فارس ، تد هارون ، القاهرة ١٩٧٢ .

— المقتضب : المبرد ، تد محمد عبدالخالق عزيمة ، القاهرة .

— المقصور والمدود : الذالي تد أحمد هريدي ، رسالة داجستير ، القاهرة .

— المنصف : ابن جني ، تد ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، القاهرة ١٩٥٤-٦٠ .

— الموازنة : الأمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر .

— التناض : أبو عبيدة ، تد بيفن ، ليدن ١٩٠٥ .

— نكت الهميان : الصفدي ، خليل بن ايبك ، ت ٧٦٤ ، مصر ١٩١١ .

— نهاية الأرب : النويري ، احمد بن عبدالوهاب ، ت ٧٣٣ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .

— نوادر القالي : القالي ، طبعة دار الكتب ١٩٢٦ .

— نوادر المخطوطات : تد عبدالسلام هارون ، المجلد الاول ١٩٥١ والمجلد الثاني ١٩٥٤ مصر .

— همع الهوامع : السيوطي ، مط السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ .

— الوساطة : الجرجاني ، علي بن عبدالعزيز ، ت ٣٦٦ هـ ، تد أبي الفضل والبجاوي ، الحلبي بمصر ١٩٦٦ .

المجلات

مجلة البلاغ - بغداد

مجلة الكتاب - بغداد

مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة

مجلة المورد - بغداد

المجلة العراقية للدراسات والبحوث - بغداد

★ ★ ★